



قسم المكتبات والمعلومات

محاضرات في طرق ومناهج البحث العلمي

أ.م.د. إيمان سيد عبد الحكيم

الفرقة الثانية

مقدمة :

إن البحث العلمي والسعي وراء اكتساب المعارف من أعظم الوسائل للرفي الفكري والمادي ، كما انه المؤكد للكرامة والفضل للذين منحهما الله عز وجل للإنسان من بين مخلوقاته، ولأجل أن يتحقق هذا الهدف سخر الله للإنسان كل ما في الوجود، يسعى في مناكب الأرض ، ويسبح في أجواء الفضاء، ويغوص في أعماق البحار وقد صدق رب العالمين حينما قال : " هلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" (الزمر آية ٩).

أصبح منهج البحث العلمي والتمرس على تقنياته علماً قائماً بذاته وقد كتبت في هذا الفن العشرات من الكتب والرسائل والأبحاث وأغلب الباحثين يظنون أن هذا العلم جاءنا من الغرب ، والواقع أن أجدادنا العرب قد سبقوا الغرب إلى انتهاج طرق علمية في البحث ولا سيما في فترة الازدهار العلمي والفكري وقد أصبح الهدف من

تدريس هذه المادة لطلاب المراحل الجامعية هو إعداد الطلاب إعداداً
تربوياً علمياً يؤهلهم ليصبحوا أساتذة وباحثين منهجيين وتوجيههم
التوجيه الصحيح ليتفرغوا للبحوث والدراسات العلمية الأكاديمية .

كما دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم إلي العلم واتباع
مناهجه حيث قال : "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً
إلى الجنة" وما دام الإنسان يسعى وراء المعارف يتسع أفقه وتتمو
مداركه، وتتعاظم خبراته، فإذا ظن الإنسان أنه قد وصل إلى درجة
كافية من العلم والبحث، فمن هنا يبدأ مرحلة جديدة يتورط فيها في
ظلمات الجهالة وقد أصبحت الحكمة القديمة التي تقول: "إن المرء ليعلم
ما دام يطلب العلم فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل". وقد أحسن من قال :
"من صاحب العلماء وُفِّرَ، ومن عاشَرَ السفهاء حُفِّرَ" .

وقد اشتملت هذه المحاضرات علي عدة موضوعات نتناولها في

الفصول التالية :

الفصل الأول : ماهية البحث العلمي

الفصل الثاني: مناهج البحث العلمي

الفصل الثالث : أدوات جمع البيانات

الفصل الرابع : توثيق الاستشهادات المرجعية

مناهج

البحث

العظمي

الفصل الأول

ماهية البحث العلمي

مفهوم المنهج:

المنهج وهو الطريقة والخطوات التي على الباحث أن يتبعها للوصول إلى حقيقة الظاهرة التي يبحث فيها، ولكل علم من العلوم منهج خاص به تفرضه طبيعة الموضوع المطروح أو الظاهرة المدروسة، وعلى الباحث أن يُوفق بين خطوات بحثه وأسلوبه مع الطبيعة الخاصة بعلمه .

وكلمة البحث:

هي مصدر الفعل الثلاثي "بَحَثَ" أي بمعنى: سأل، وتحرّى،

وحاول، وطلب، وفتش، وتتبع، وتقصى، وكشف. وبهذا يكون معنى

كلمة البحث: هو السؤال أو التقصي عن حقيقة معينة أو أمر معين،

كما أنّه لا يعتمد على السؤال والطلب والتقصي، وإنّما يعتمد أيضاً على

التفكير، والتأمل، والتخيل، والتقيب حتى وصول الباحث إلى هدفه أو

مبتغاه

والبحث اصطلاحا : هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلي حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة .

وهو أيضا : زيادة معرفة الفرد في موقف معين والتوصل إلي حلول جديرة بالثقة والتي يعتمد عليها لحل المشكلات عن طريق الجمع المخطط المنهجي للبيانات وتحليلها وتفسيرها .

والبحث في علم المكتبات والمعلومات يعني : دراسة وفحص مشكلة معينة اعتمادا علي منهج علمي محدد باستخدام أدوات ووسائل ملائمة باتباع أساليب وإجراءات تؤدي إلي نتائج يمكن الوثوق بها .

كلمة العلم

يعتبر العلم منظومة متكاملة ومُتناسقة من المعارف التي تعتمد في
تحصيلها على المنهج العلمي، ويعد أساس المعرفة، حيث لا يستطيع
الفرد أن يُلم بالمعارف دون علم.

ويشتمل العلم على العديد من العلوم المتنوعة، والتطبيقات،
والمسائل التي يُحاول إيجاد حلول لها.

وفي وقتنا الحالي لا يمكن الاستغناء عن العلم، فهو يُمثل مقياساً لرفي
المجتمع، ولتطور الشعوب وتحضرها.

ويعرف العلم لغة بأنه : إدراك الشيء علي ما هو عليه أي علي حقيقته
وهو اليقين والمعرفة .

أما اصطلاحاً فهو : جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث
التي تزخر بها المؤلفات العلمية .

وقد عرف قاموس وبستر العلم بأنه : المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته .

وليتضح لنا معني العلم أكثر علينا أن نميزه عن غيره من المصطلحات والمفاهيم المتشابهة معه مثل المعرفة والثقافة والفن .

تعني المعرفة : ذلك الرصيد الواسع الضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ بحواسه وفكره لتتبع طموحاته وتحقق ابداعاته لما يريد أن يعرفه وهي نتيجة لمحاولات الانسان المتكررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به

أما الثقافة: فهي مجموعة العادات والتقاليد والقيم المنتشرة داخل مجتمع معين حيث ينعكس ذلك علي اتجاهات الأفراد وميولهم ومفاهيمهم

للمواقف المختلفة. فالثقافة بذلك تشمل العلم والمعرفة والدين والأخلاق والقوانين والعادات والتقاليد وأنماط الحياة والسلوك في المجتمع .

والفن في اللغة : حسن الشيء وجماله والإبداع وحسن القيام بالشيء.

وإصطلاحاً يعني : المهارة الإنسانية والمقدرة علي الابتكار والإبداع والمبادرة ، وهذه المقدرة تعتمد علي عدة عوامل وصفات مختلفة منها : الذكاء وقوة الصبر وصواب الحكم والاستعدادات القيادية لدي الأشخاص .

أهمية العلم :

-أهمية العلم للفرد:

- يُساعد العلم على تغيير طريقة تفكير الإنسان، وكيفية نظرنه

إلى الأمور، بحيث يتجه بأفكاره نحو الإيجابية.

- يُحفز العلم الإنسان على وضع أهداف معينة من أجل الوصول لأمر ما، حيث يُعد ذلك من الأمور التي تمد الإنسان بالسعادة، فيقول آينشتان: (إذا أردت حياة سعيدة، فعلق حياتك على أهداف لا على أشخاص).

- يُغير العلم وضع الفرد الاجتماعي، إذ يرفع منزلته بين الناس، ويكسبه قيمة بينهم، ويلقى الاحترام والتقدير منهم.

- يجعل الفرد قادراً على حل المشاكل التي تعترضه بسهولة.

- يجعل الفرد مسؤولاً، وقادراً على إبداء الرأي في كافة المسائل.

- أهمية العلم في المجتمع:

- يبني العلم المجتمعات ويُطورها، فنرى أنّ الدول المتقدمة تعتمد

في تقدمها على العلم، والتكنولوجيا التي أوصلتها إلى ما هي عليه

الآن.

- يقضي على البطالة والفقر، فهو يقف في وجه كل ما يضر بالمجتمع، وكلما زاد عدد المتعلمين زادت قوة المجتمع.

- يُحارب العادات والتقاليد السيئة والتي تزيد جهل المجتمع وترجع به إلى الوراء، كما ويُدخل كل ما هو جديد ومفيد إلى المجتمع.

❖ أهداف العلم وغاياته:

- فهم الظواهر والأشياء: أي تفسيرها، وتحليلها بشكل علمي ومنطقي.

- التنبؤ: أي التخمين الذكي لما سيكون عليه الحال مستقبلاً، وهو مبنيٌّ على التفسير، والمعطيات.

- التحكم، والضبط: أي التحكم بالظواهر وضبطها، والسيطرة عليها، ووجود الأدوات التي تساعد على ضبط هذه الظواهر.

- الوصول إلى نتائج دقيقة بعد دراسة الظواهر وفحصها.

خصائص العلم الموضوعية:

يهتم العلم بجميع المفاهيم الموضوعية، ولا يُعير اهتماماً للموضوعات الشخصية.

الحقيقة: يبحث العلم عن الحقيقة، والأمور الواقعية، فهو لا يقبل الخيال.

السببية: يعتمد العلم على مبدأ السببية، فكل شيء عنده سبب، كما وترتبط الأسباب بالحقائق، والنتائج.

كيفية تصنيف العلوم :

يتم تصنيف العلوم بالاعتماد على مجموعة مُعينة من المعايير،

فعلى سبيل المثال تُصنف العلوم من ناحية:

- الأهداف بين العلوم الأساسية، والعلوم التطبيقية

- المنهاج بين العلوم الخيرية، والعلوم التجريدية

- المواضيع بين العلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية، والعلوم الهندسية،
والعلوم الإدراكية.

الإسلام والعلم:

اهتم الإسلام بالعلم كثيراً فعندما ظهر حدثت ثورة علمية حقيقية، فلم تعد البيئة التي ظهر بها الإسلام على العلم، وقد أُطلق على المرحلة التي سبقتها اسم الجاهلية، ومن الأمور التي تدل على مدى اهتمام الإسلام بالعلم، والعناية به تنزيل الله تعالى أول آية بذكر كلمة (اقرأ) بها، والتشجيع على ذلك قال عز وجل: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق: ١-٥).

البحث العلمي في الاصطلاح :

هو أسلوب منظم يستخدم في جمع المعلومات الموثوقة بدقة كبيرة، وتدوين الملاحظات الصغيرة، ثم تحليل ومراجعة البيانات والمعلومات التي تم جمعها، وذلك للتأكد من صحتها والتعديل عليها أو لإضافة معلومات جديدة عليها، ثم الوصول إلى قوانين وفرضيات ونظريات جديدة تساعد وتساهم في حلّ المشكلات التي قد نتعرض لها في مجتمعاتنا وحياتنا.

هو وسيلة معينة للدراسة يُمكن من خلالها الوصول إلى حلول تخص مشكلة معينة ويعتمد ذلك على التقصي الشامل والدقيق لكافة الدلالات التي يُمكن إثباتها وترتبط بالمشكلة.

ويُنظر كذلك إلى البحث العلمي أيضاً على أنه التحري عن حقيقة الظواهر ومعرفة المكونات والأبعاد والمحتوى والمضمون بهدف المساعدة على حلّ المُشكلات الإجتماعية والسياسية المُلحة باستخدام الأساليب العلمية

فيما عرّفته منظمة اليونسكو على أنّه نشاط يقوم به الباحث من خلال محاولات منتظمة يُراد منها دراسة الظواهر القابلة للملاحظة بموضوعية والتي تُهدف إلى الإكتشاف ومعرفة الأسباب والفهم الكامل لها.

ويعرفه أيضا قاموس اكسفورد بأنه: التحقق المنهجي للأفكار والمعلومات ودراستها من أجل الوصول إلي استنتاجات جديدة.

وبناء علي ذلك فإنّ البحث العلمي هو جهد علمي منظم يقوم به الإنسان لاكتشاف حقائق جديدة والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بينها ويعتمد فيه علي المنهج العلمي لتوسيع معارفه .

ومن خلال ذلك فإنّ البحث العلمي يهدف إلي البحث عن الحقيقة بمحاولة معرفة حقائق لم تكن معروفة من قبل أو استكمال الحقائق المعروفة ، وتقوم حقائق العلم ليس علي الملاحظة العشوائية وإنما علي أساس الملاحظة المقصودة ذات المعني، ويكتمل البحث العلمي حين

تخضع حقائقه للتحليل والمنطق والتجربة والاحصاء وحين تثبت صحة فروضه وتساؤلاته العلمية.

ومما تقدم نستطيع أن نستنتج أن جميع تلك التعريفات تدور حول مضمون واحد يتمثل في دراسة مشكلة ما بقصد التوصل إلي حل لها وفقا لقواعد علمية دقيقة وأن البحث العلمي وسيلة للاستقصاء المنظم الدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلي تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا علي أن يتبع في هذا الفحص الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والادوات اللازمة للبحث وجمع المعلومات.

بيد أن تعريفات البحث العلمي وإن اختلفت إلا أنها التقت في مقصده الرامي إلي البحث في حقيقة الظواهر والمشكلات والسعي إلي تطوير المعارف العلمية.

❖ أهمية البحث العلمي:

يلعب البحث العلمي دوراً كبيراً في حياة الباحث وفي نفسيته فهو يسمح للباحث في الاطلاع على حقائق ومناهج جديدة لم يكن على علم ودراية بها فتساعده في اختيار الأفضل منها.

كما تتيح له الفرصة في الاعتماد على نفسه في جمع وكسب المعلومات وتجعل من الباحث شخصية جديدة تزرع في داخله الثقة بالنفس والقدرة على التفكير والتأمل واكتساب السلوك الجيد.

كما يُعدّ البحث العلمي أهمّ أداة متبعة في معرفة حقائق ونظم الكون والحياة والإنسان، كما ويساعد البحث العلمي في حلّ المشكلات التي قد يواجهها المجتمع من خلال التعمق في هذه المشكلة، ثم إيجاد الحلول لها.

كما إنّ الحاجة للبحث العلمي في وقتنا الحاضر أكبر منها في أي وقت مضى، حيث إنّ العالم في سباق للحصول على أكبر قدر من المعرفة الدقيقة التي يمكن استثمارها في سبيل راحة ورفاهية الإنسان وضمان تفوّقه على غيره، وأصبحت قوّة الدول تقاس بمقدار اهتمامها في مجال البحث العلميّ، ولهذا قامت الدول المتقدّمة بتقديم الدعم والاهتمام للبحث العلمي فخصّصت له مبالغ مالية هائلة وقدمت الدعم المعنوي للباحثين وذلك لأنّ البحث العلمي يعتبر دعامة للتطوّر الاقتصاديّ، والسياسيّ، والاجتماعيّ، وله أهمية كبيرة يمكن تلخيصها في:

- ١- أهم أداة لتحقيق المعرفة، وفهم الكون، والإنسان.
- ٢- التغلّب على المشكلات بطريقة علميّة بحتة، ومن خلالها يتمّ توفير الوقت والجهد الذي يتمّ هدره في التوصل إلى المعلومات عن طريق التجربة.

٣- يتيح للباحث الاعتماد على ذاته في سبيل الوصول إلى المعلومات.

٤- التطبيق العملي لنتائج البحث والانتفاع بها، عن طريق الاختراعات التي يتوصل إليها الباحثون.

٥- تحقيق الرفاهية والراحة للمجتمعات.

٦- تنمية القوة الاقتصادية للدول.

٧- تطوير المعرفة الموجودة والتحقق منها والوصول إلى معلومات دقيقة.

إن الاهتمام العالمي بأهمية البحث العلمي يأتي من كونه المدخل

الطبيعي لتنمية المجتمعات تنمية مستدامة ونشر الثقافة والوعي وحل

المشكلات وتفسير الظواهر وتسجيل آخر ما توصل إليه الفكر الانساني

، ويرجع هذا الاهتمام إلي اتساع رقعة البحث العلمي وتناوله

موضوعات لم يسبق أن طرقها أو تناولها من قبل . ونضيف إلى أهمية البحث العلمي ما يلي :

١- الحاجة إلى تغطية النقص الواضح في معلومات البحث الذي يرغب الباحث دراسته ويتم التعرف علي هذا النقص عن طريق الاطلاع علي البحوث والدراسات المختلفة في مجال التخصص.

٢- الحاجة إلى شرح ظاهرة ما لا يوجد تفسير علمي دقيق لها ، لذلك تبرز أهمية البحث في دراستها بمنهج علمي للتحقق من التخمينات والاجتهادات المبنية علي الآراء الشخصية البحتة التي ينقصها الجانب الموضوعي في كثير من الاحيان.

٣- الحاجة إلى اختبار نظرية من النظريات في بيئة لم يسبق اختبارها فيها لمحاولة التعرف علي مدى ملاءمة تلك النظرية لأفراد مجتمعاتهم.

٤- الحاجة إلى تقييم الوضع الراهن وبتكرار هذا النوع من البحوث في دراسة جمهور تتغير سلوكياته بدرجة سريعة فتكون أهمية البحث في رصد تلك التغيرات بصورة تعين علي وضع حلول جديدة طبقا للتغيرات التي حدثت.

❖ أهداف مناهج البحث العلمي:

- الإتيان بالأحكام الجديدة لظاهرة معينة لم يتم البحث بها مسبقاً.
- التوصل إلى الاختراعات والاكتشافات غير المسبوقة.
- السعي إلى تكملة بحثٍ لم يتسنى لأحد الباحثين السابقين إتمامه.
- تقديم التفصيل المجل حول كلّ غامض، وتقديم الشروح والتحليلات.

جمع النصوص والوثائق والمسائل العلمية المتفرقة مع بعضها

البعض.

- استعراض موضوعٍ قديمٍ بطريقةٍ حديثةٍ مُبتكرةٍ لم يسبق

استخدامها.

فوائد البحث العلمي وآثاره:

- الوصول إلى المعلومة والحقيقة العلمية الصحيحة.

- تعويد الطالب على البحث والاستكشاف إثراء ما يحتاج إلى

ذلك في المنهاج العلمي المقرر.

- معرفة الطالب لقائمة طويلة من المصادر والمراجع العلمية،

تعد زاد علمي وثقافي له عظيم.

- تشجيع البحث، والاجتهاد، والابتكار. الإسهام في إحداث

نهضة علمية شاملة.

تحقيق ما يحتاجه المجتمع في شتى المجالات كثمرة للبحوث

العلمية.

البحث عن البدائل المناسبة في مراحل الحياة وظروفها

المختلفة.

في خضم إعداد الباحث لبحثه العلمي، وحتى يكون بحثه على درجة

من المصداقية، ويلاقى القبول والاهتمام، لا بدّ من اعتماد نهج

المصداقيّة العلمية والشفافيّة، والتأكد من صحة المعلومات ابتداءً ثمّ

صحة نسبة المعلومات لمصادرها المستقاة منها، وفي هذين المرتكزين

يُبدع باحثون ويخطئ آخرون.

أسس ومقومات البحث العلمي

١- تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح : خاصة في اختيار

الموضوع ، فماذا يريد الباحث ؟ وكيف ومتي وأين؟ وما المشكلة التي

تم اختيارها؟

٢- قدرة الباحث علي التصور والإبداع : واستعمال فكره وموهبته وإلمامه بأدوات البحث المتباينة والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.

٣- دقة المشاهدة والملاحظة : للظاهرة محل الدراسة وبحث المتغيرات المحيطة بها ، بحيث تكون المحصلة وضع القوانين التي تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات .

٤- وضع الفروض المفسرة للظاهرة : ليتم إثباتها والبرهنة عليها ، وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث حتي تقوده إلي جمع الحقائق المفسرة للظاهرة.

٥- القدرة علي جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية : وذلك من مختلف المصادر والمراجع وغربلتها وتصنيفها وتبويبها وتمحيصها بدقة ثم تحليلها .

٦- إجراء التجارب اللازمة : بهدف الوصول إلى نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي .

٧- الحصول على النتائج واختبار صحتها : وذلك بمقارنتها ومدي انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة وإثبات صحة الفرضيات .
صياغة النظريات : النظرية بنا فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية فيجب صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث بعد اختبار صحتها وسلامتها .

سادسا: أنواع البحوث العلمية وتصنيفها

من حيث الاستراتيجية العامة للبحث:

البحوث الكمية: وهي التي تستخدم الأرقام في تحليل بياناتها.
البحوث النوعية: وهي البحوث الوصفية التي لا تستخدم الأرقام إلا في حدود ضيقة في تحليل بياناتها وتقتصر على مجرد وصف الظواهر أو الأحداث.

ج) البحوث المكتبية : تتم داخل المكتبة وتعتمد علي جمع البيانات من الكتب والوثائق.

٢- من حيث طبيعة البحوث:

البحوث النظرية: وهي التي يتم فيها التوصل إلي حقائق علمية يمكن تقنينها وتعميمها وهي بذلك تسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة.

البحوث التطبيقية: تهدف إلي تطبيق المعرفة العلمية المتوافرة أو التوصل إلي معرفة لها قيمتها وفائدتها العلمية في حل بعض المشكلات الانية الملحة ، وهذا النوع من البحوث له أهميته في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم والصحة والزراعة والصناعة وغيرها.

٣- من حيث منهج التفكير:

البحوث الوصفية: تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع ، وفي بعض الحالات لا تكتفي البحوث الوصفية بمجرد الوصف أو التشخيص بل تهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث ، وذلك في ضوء قيم ومعايير معينة واتباع الأساليب واقتراح الخطوات التي يمكن أن تتبع للوصول إلى الصورة التي ينبغي أن يكون عليه ، ويستخدم لجمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية عدة أساليب منها الملاحظة والمقابلة والاختبارات والاستفتاءات بالاعتماد على المنهج الوصفي.

البحوث التاريخية: يتم البحث فيها من خلال الوثائق والمصادر التاريخية بالاعتماد على المنهج التاريخي وتهدف إلى وصف وتسجيل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي ولكنها لا تقف عند

مجرد الوصف والتاريخ لمعرفة الماضي فحسب ، وإنما تتضمن تحليلاً وتفسيراً للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا علي فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل، ويستخدم الباحث نوعين من المصادر للحصول علي المادة العلمية وهما المصادر الاولية والمصادر الثانوية .

ج) البحوث الميدانية: تهتم بدراسة مشكلة البحث أو الظاهرة البحثية عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الادارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة ويكون جمع البيانات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبيان أو المقابلة بالاعتماد علي المنهج المسحي .

د) البحوث التجريبية : تهتم بدراسة مشكلة البحث من خلال التطبيق علي عينة تجريبية بالاعتماد علي المنهج التجريبي القائم علي الملاحظة والفرضيات وتعتبر التجربة العلمية مصدراً رئيسياً للوصول

إلى النتائج والحلول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث، وتستخدم أيضا المصادر الأخرى للحصول علي البيانات والمعلومات التي يحتاجها البحث بعد أن يخضعها الباحث للفحص الدقيق والتحقق من صحتها وموضوعتها.

صفات البحث العلمي

ينبغي أن تتوفر في البحث العلمي الجيد مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية:

١- العنوان الواضح والشامل للبحث:

العنوان هو مطلع البحث وهو أول ما يواجه نظر القارئ فينبغي أن يكون جديدا مبتكرا مختصرا لا يحوي نتائج أو أحكام معبرا عن موضوعه موضحا لحدوده وابعاده لذا يجب أن تتوفر في العنوان ثلاث سمات رئيسة هي:

- الشمولية: أن العنوان بعباراته يجب أن يشمل المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي.

- الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته واضحة بعيدة عن الغموض.

- الدلالة: أن يكون العنوان شاملا دالا علي موضوع البحث دلالة واضحة وبعيدا عن العمومية.

٢- تخطيط حدود البحث:

لكي تكون خطوات البحث سديدة ينبغي علي الباحث أن يضيق مجال البحث حتي يستطيع أن يلم بأطرافه وتصبح له معرفة دقيقة بتفاصيله فيتعمق فيه ويحيط بمادته ومصادره ، ويتم ذلك من خلال صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم وتجنب التخبط والمتهاهة في أمور لا تخص موضوع البحث لأن

الخوض في العموميات غير محددة المعالم والاهداف تبعد الباحث عن البحث بعمق في موضوع بحثه المنصوص عليه في العنوان.

٣- الامام الكافي بموضوع البحث:

يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع امكانات الباحث وأن يكون الباحث ملما بشكل واف بمجال موضوعه البحثي عن طريق القراءة الواسعة المتعمقة.

٤- توافر الوقت الكافي:

يجب أن يتقيد البحث بفترة زمنية محددة تتناسب مع الحدود الموضوعية والمكانية للبحث ويتم توزيع الزمن علي مراحل وخطوات البحث بشكل يكفل انجاز البحث بالشكل الصحيح.

٥- الاسناد:

ضرورة اعتماد الباحث في كتابة بحثه علي الدراسات السابقة والآراء الاصلية المسندة وأن يكون دقيقا في سرد النصوص وإرجاعها لكتابها

الاصلي ، والاطلاع علي الآراء والافكار المختلفة المتوافرة في مجال البحث ، فالأمانة العلمية بالافتباس ونقلها أمر غاية في الاهمية في كتابة البحوث ، وترتكز الامانة العلمية في البحث علي جانبين اساسيين:

أ- الإشارة إلي المصدر أو المرجع الذي استقي منه المعلومات والافكار مع ذكر البيانات الاساسية الكاملة لمصدر المعلومة.
ب- التأكد من عدم تشويه الافكار والآراء المنقولة من المصادر فعلي الباحث أن يذكر الفكرة التي أفاد منها بذات المعني الذي وردت فيه.

٦- وضوح الاسلوب:

يجب أن يُكتب البحث بأسلوب واضح ومقروء ومشوق مع مراعاة السلامة اللغوية وأن تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.

٧- الترابط بين أجزاء البحث:

ضرورة ترابط اقسام البحث واجزائه المختلفة وانسجامها وأهمية وجود تسلسل منطقي وتاريخي أو موضوعي يربط الفصول فيما بينها فضلا عن ترابط وتسلسل المعلومات داخل الفصل وبين الفصول.

٨- الاسهام والاضافة في مجال التخصص:

الباحث الجيد هو الذي يبدأ من حيث انتهى الاخرين بغرض مواصلة المسيرة البحثية وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.

٩- توافر المصادر والمعلومات عن الموضوع :

ضرورة توافر المعلومات الكافية والمصادر الوافية عن الموضوع وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو الكترونية متوفرة في المكتبات ومراكز المعلومات أو موجودة علي الانترنت.

١٠- الموضوعية والابتعاد عن التحيز في الوصول إلي

النتائج:

أي أن الباحث يبتعد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل إليها وأن يترك المشاعر والانانية والتحيز والمحابة فالبحث العلمي يجب أن يتجرد من كل هذه الهفوات .

صفات الباحث الجيد

من الضروري أن يلتزم الباحث بأخلاقيات معينة وفق مجموعة معايير خاصة بالبحث العلمي ، فقد يكون الباحث متمكنا من أدواته ومنهجه ولكنه غير أمين فيما توصل إليه من نتائج ، إذ أنه قد يستغل إمكانياته البحثية في تزيف الحقائق والوصول الي النتائج التي يرمي اليها وليست النتائج المتحصل عليها في الواقع، ومن أبرز الاخلاقيات الانسانية التي يجب ان يتصف بها الباحث العلمي النزاهة والبعد عن الهوي والصدق فيما يقول وفيما يفعل والحياد الفكري والامانة والمثابرة في العمل والقدرة علي تحمل المسؤولية والتواضع وحسن السمعة .

وهناك مجموعة من الصفات الواجب توافرها في الباحث ، وإن لم تكن تلك الصفات متوفرة في الباحث فعليه اكتسابها حتي يستطيع الاسهام في مسيرة البحث العلمي .

(١) **الحياد والموضوعية** : أي التجرد من الميول والأهواء الذاتية وعدم التعصب لمذهب أو لسياسة معينة، فالباحث الذي يقوم ببحث علمي لا بد أن يكون هدفه الوصول إلي الحقيقة سوا اتفقت تلك الحقيقة مع ميولة أو لم تتفق .

(٢) **الأمانة العلمية** : تقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلي كل اقتباس أو نقل ونسبه إلي صاحبه ، كمل تتطلب من الباحث عدم المحاولة في التزوير في الوثائق والاسانيد كأن ينقل خطأ عن عمد أو أن ينسب جهد الآخرين إليه .

(٣) **الخلفية العلمية** : علي الباحث التزود بالعلم خاصة في مجال بحثه ، فعليه سعة الاطلاع واقتناء المعرفة فالخلفية

العلمية هي التي سوف يستند عليها كمنطق علمي في الإعداد والصياغة والإخراج لبحثه ،لذا لابد أن يكون ملما إلماما واعيا بخصائص المعرفة العلمية والتفكير العلمي .

(٤) **الحذر والشك** : الباحث الجيد دائم الرفض للتسليم بما هو رائج بين العامة والعلماء ، فهو لا يتأثر بالرأي العام أو الأخطاء المألوفة بل إن تكوين العلم وتحصيل المعلومات يقوم علي اتجاه عقلي لابد من اكتسابه وممارسته ، والبحث وإبطال الرأي وإثباته ضروري في تكوين المعرفة .

(٥) **الصبر والجلد** : حيث أن عملية البحث عملية شاقة ومجهددة ذهنيا وجسديا وفكريا بل وماديا ، فعلي الباحث أن يتحلي بالصبر والجلد والعمل الدؤوب ، وعليه ألا يتعجل النتائج ويقع في أخطاء غير مقصودة .

٦) التنظيم والترتيب : يجب أن يتمتع الباحث بالقدرة علي

تنظيم وتبويب بحثه وإمامه بالمهارات الفنية التي تمكنه من

إعداد الهيكل التنظيمي للبحث وتقسيمه وتناسب أجزائه

وترتيبه ثم إخراجها بالشكل اللائق المناسب .

٧) الشجاعة الأدبية : لا بد أن يظهر الباحث شخصيته في

كتاباته وجراقة العلمية والأدبية في عرض آرائه ونقد غيره

حتى وإن كانت آرائه متناقضة مع آراء الجمهور .

٨) التواضع : يجب أن يتصف الباحث العلمي بالتواضع

مهما وصل إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في

مجال وموضوع محدد، فإنه يبقى بحاجة إلى الاستزادة من

العلم والمعرفة ، لذا فإنه يحتاج إلى التواضع أمام مؤلفات

وأعمال الآخرين ، وعدم استخدام عبارة " أنا " في الكتابة

، أي أن لا يذكر وجدت أو لاحظت ، بل يستخدم عبارة

وجد الباحث أو لاحظ الباحث ، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى ، وهذا مما يدل أو يوحي بتواضع الباحث حتى في اختيار ألفاظه .

(٩) توافر الرغبة في موضوع البحث : فرغبة الباحث في مجال وموضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في نجاح عمله فالرغبة الشخصية هي دائما عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

(١٠) التركيز وقوة الملاحظة : يجب أن يكون الباحث يقظا عند تحليل معلوماته وتفسيرها وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيها ، لذا فإنه يحتاج إلي التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث.

(١١) القدرة علي انجاز البحث : يجب أن يكون الباحث قادرا

علي التحليل والعرض بالشكل المناسب والتعمق في تحليل

وتفسير المعلومات الجمه لديه.

وهناك من يضيف مجموعة أخرى من صفات الباحث علي النحو

التالي:

١- أن يحرص على البحث عن المسببات الحقيقية للأحداث

والظواهر، على اعتبار أن لكل حدث سبباً، ويعني ذلك أن

لا يكتفي بالمبررات السطحية.

٢- أن يتسم عمله بالدقة في جمع الأدلة الموصلة إلى

الأحكام ويعني ذلك اعتماده على مصادر موثقة.

٣- أن لا يتسرع في إصدار أحكام دون توفر أدلة صحيحة

وكافية.

- ٤- أن يكون متحرراً من الجمود والتحيز.
- ٥- أن يكون لديه القدرة على الإصغاء للآخرين وتقبل نقدهم وآرائهم حتى لو تعارضت مع رأيه.
- ٦- أن يكون مستعداً لتغيير رأيه إذا ثبت أنه أخطأ.

خصائص الباحث العلمي

- (١) التفكير العلمي في المشكلة، أو الظاهرة المنوي دراستها.
- (٢) الانفتاح العقلي، وتقبل آراء الآخرين، وعدم التمرکز نحو اتجاه واحد في أخذ المعلومة.
- (٣) الثبات في التفكير، والمعتقدات العلمية البحتة، والسعي وراء كشف الحقيقة.
- (٤) البعد عن الجدل غير المُجدي في دراسة الظواهر، وعدم التمسك برأيه بوجود آراء ومعلومات قد تخدم دراسة الظاهرة، حتى وإن خالفت آرائه الشخصية.

(٥) الإيمان بأن العلم مستمر، بمعنى أن التعليم لا ينتهي عند حدّ

مُعيّن، وثبوت النتائج في دراسة الظواهر هو أمر نسبي، وغير مطلق.

(٦) الثقة بالعلم، وبالبحث العلمي في تمحيص الحقائق، ومعرفة

المعلومات العلميّة الدقيقة.

(٧) تقبّل الحقائق كما هي، وعدم محاولة تحويرها، حتى وإن

خالفت مُعتقداته، وأفكاره.

(٨) الإيمان بمناهج البحث العلمي؛ كالتجريب، واستخدام أدوات

القياس والتقويم للوصول للمعارف.

(٩) عدم التسرّع في أخذ المعلومة، ودراستها، وعدم التسرّع في

إطلاق النتيجة، وتعميمها.

(١٠) الأمانة، والدقة في جمع المعلومات، ودراسة الظواهر، وتوثيق

النتائج العلمية.

١١) البحث عن الأسباب والمسببات لوجود الظواهر الخاضعة للبحث، ومدى تأثيرها وتأثيرها في المجتمع.

المهارات البحثية للباحث

توجد العديد من المهارات البحثية الضرورية لإجراء الدراسات والبحوث علي مستوي عال ونوضح فيما يلي أهم المهارات الضرورية للباحث في مجال البحث العلمي:

١- العثور علي فكرة البحث الرئيسية:

غالبا ما يتساءل الباحث عن اهم الخطوات التي يتبعها للحصول علي فكرة بحثه وما المصادر المختلفة للحصول عليها ، والاجابة علي ذلك لا يتم بصورة محددة باعتبار أن فكرة البحث تنشأ أساسا من وجود مشكلة حقيقية في الميدان وأن الباحث وسط كم هائل من الدراسات يجد نفسه أسير دراسة معينة أو موضوع معين لا يقع في دائرة اهتمامه

وبالقراءة حولها تزداد دافعيته نحو القيام بها، وغير ذلك من المصادر المختلفة لتكوين فكرة البحث . وأيا كان الامر فإن فكرة البحث تتطلب مجموعة من المهارات اللازمة للباحث ويتطلب ذلك الرجوع إلي

المصادر الآتية:

- الملاحظة الدقيقة للمشكلات المرتبطة بمجال التخصص .
 - القراءة الوظيفية الناقدة.
 - الرجوع إلي الاساتذة المتخصصين.
 - حضور حلقات المناقشة والندوات والمؤتمرات العلمية.
 - التعرف علي المراجع والدراسات السابقة المرتبطة بفكرة البحث.
 - وضوح الرؤية حول الأدوات والمقاييس والاختبارات البحثية المرتبطة بطبيعة البحث.
 - التأكد من إمكانية تطبيق الفكرة زمنيا ومكانيا.
- ٢- صياغة عنوان البحث:

هناك خطأ شائع بين كثير من الباحثين أن يبدأ بحثه بصياغة عنوان بلا فكرة مسبقة ، وبترتب علي ذلك أن يجبر نفسه علي الاحساس بمشاكلته البحثية وتوكيدها ، وهذا الخطأ لا يعد مقبولا علي الصعيد العلمي ، فلكي يصاغ العنوان بصورة صحيحة يجب أن يبدأ من فكرة معينة ثم تحدد كل المتغيرات وفقا لهذه الفكرة ، ثم تصاغ بصورة معبرة واضحة وبذلك يأتي العنوان معبرا عن مضمون الفكرة والمتغيرات المرتبطة بها، مشتملا بداخله علي المنهج المستخدم بعيدا عن العمومية مختصرا في صياغته محسوبا في عدد كلماته بحيث يطرح الباحث عنوانه مصاغا في أقل عدد من الكلمات .

٣- التعريف بمدلولات البحث:

ينطوي ذلك بمعرفة واضحة عن كيفية صياغة مقدمة البحث بحيث تبدأ من العمومية وتنتهي بخصوصية المشكلة وكيفية صياغة المشكلة

البحثية وحدودها وفروضها وعينة البحث واجراءاته والاساليب الاحصائية التي يمكن استخدامها في البحث .

٤- التعريف بكيفية كتابة الدراسات والبحوث السابقة:

يرري البعض ضرورة كتابة الدراسات والمراجع العربية ثم الاجنبية ويرري بعضهم عدم ضرورة ذلك خاصة عندما يمحور الباحث دراساته السابقة في صورة محاور ثم يعرض لاهم الدراسات الواردة لكل محور مينا هدف كل دراسة وأدواتها وبعد الافتهاء من دراسة كل محور يتعين عليه توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة وأوجه الافادة من هذه الدراسات في مجال بحثه في صورة تعليق عام .

٥- التمكن من مهارات التلخيص والاقتباس:

علي الباحث أن يكون لديه القدرة علي التلخيص الذي يتطلب إدراك الفكرة بطريقة كلية والهدف منها والتسلسل الذي يربط بين الافكار دون اخلال بالمعني، وفي حالة الاقتباس يجب علي الباحث أن يتمكن من

مهارات التلخيص والاقتباس وعليه الا يشوه المعني الذي يقصده المؤلف ، فقد يقوم بعض الباحثين بنقل صفحات من كتب بنفس النص وهذا ليس اقتباسا يقدر ما هو سرقة علمية فمن المهم ألا يزيد الاقتباس عن نصف صفحة في المرة الواحدة ، وإذا زادت المادة العلمية عن صفحة فلا يجوز للباحث الاقتباس الحرفي بل يجب صياغة المادة المقتبسة بأسلوبه الخاص مع الإشارة إلي المصدر المقتبس منه.

❖ صعوبات البحث العلمي:

تبيين النقاط الآتية بعضاً من المعوقات المتعلقة بالمراجع العلمية للبحث:

١- اختلاف أسلوب كل مرجع عن المرجع الآخر: ينطرق كل

مرجع إلى قضية البحث بصورة مغايرة عن المرجع الآخر، فتبدو

المعلومات عند جمعها مبهمة وغير مرتبة وفق نسق معين، الأمر الذي

يشكل تحدياً للباحث في إيجاد صلات مشتركة تجمع بين هذه

المعلومات وتنظيمها ضمن هيكلية واضحة.

٢- صعوبة تمييز المراجع ذات الصلة: قد يجد الباحث صعوبة في التمييز بين ما هو مرتبط بشكل مباشر بقضية البحث وغيره من المواد العلمية التي ليس لها الصلة بها، فليس الهدف من البحث هو الشمول العيشي الذي لا طائل منه، بل التركيز على تناول مشكلة البحث بشكل محدد ودقيق.

٣- تقييد مجال البحث: قد يحصر الباحث نفسه في إطار ضيق من المراجع والدراسات السابقة، فيلتزم بتلك التابعة لبلد معين أو مكان محدد.

٤- صعوبات متعلقة ببيئة العمل تتطرق النقاط التالية إلى الصعوبات التي قد يواجهها الباحث عند إعداد له بحثه

٥- قلة الدافعية والتشجيع، وعدم شعور الباحث بالتميز والتقدير.

٦- محدودية الفرص التنقيفية المساهمة في توسيع المدارك
المعرفية للباحث، كالندوات والمؤتمرات. الافتقار للأماكن والغرف
المخصصة للأغراض البحثية.

٧- عدم اعتماد البحث العلمي كمساق محتسب بالجدول الأكاديمي
لدى الباحث.

٨- الافتقار للجهات أو المؤسسات الداعمة للباحثين، وقلّة
المساعدين.

٩- صعوبات خاصة بالبحث العربي يجد الباحث العربي مجموعة
من الصعوبات التي تجعل البحث العلمي مهمة شاقة بالنسبة إليه.

١٠- محدودية المصادر العلمية: يعاني الباحث العربي من قلّة
المصادر العلمية، وفي حال توافرها يجهل غالباً آلية الوصول إليها
خاصة الرقمية منها.

١١- عدم الجدّية والواقعية: تجرى معظم البحوث لأغراض الترقية الوظيفية وليس لإثراء المعرفة البشرية، الأمر الذي يجعل منها محاولات عبثية لا طائل منها على الصعيد العلمي.

١٢- قلة الإنفاق والتمويل: تشكل نسبة الإنفاق على البحوث العلمية نسبة متواضعة جداً من ميزانيات الدول العربية، وذا ما قورنت بتلك التي تخصصها الدول المتقدمة فهي نسبة لا تذكر، الأمر الذي أضعف نوعية وكمية البحوث العلمية العربية.

أركان البحث العلمي:

للبحث العلمي ثلاثة أركان لا يقوم إلا عليها و كل واحد منها يُمثّل أمراً مُهمّاً في ظهوره بالمظهر الذي ينبغي أن يكون عليه وهي:

الركن الأول الموضوع.

الركن الثاني: المنهج.

الركن الثالث: الشكل.

أما الموضوع: فهو محور الدراسة، وهو عبارة عن الفكرة أو المسألة أو

القضية المقصودة بالبحث.

وأما المنهج: فيتمثل في ترتيب المعلومات ترتيباً مُحكماً و في التزام

الموضوعية التامة وفي استعمال المعلومات استعمالاً صحيحاً في

أسلوب علمي سليم وفي طريقة العرض وتأييد القضايا المعروضة

بالأدلة المُقنعة وتوضيحها بالأمثلة دون إجحاف لبعضها أو تحييز

للأخر.

للبحث

وأما الشكل: فهو الطريقة التنظيمية للبحث التي تواضع العُرف العلمي

العام على السير عليها ابتداءً بتنظيم المعلومات على صفحة العنوان

وغير ذلك من طريقة استعمال الهامش وتوثيق المعلومات وكتابة

التعليقات وتدوين فهرس المصادر وغيره من الفهارس الأخرى وغير

ذلك من علامات الترقيم والعناوين الجانبية

أنواع البحث العلمي

يُنتَوعُ البحثُ العلمي أنواعاً مُختلفة باعتبارات مختلفة ومن ذلك ما يأتي

:

أ. الاعتبار الأول: نطاق البحث من حيث العموم و الخصوص:

النوع الأول: أن يكون البحث عاماً بمعنى أن يكون المقصود من

الدراسة الوصول إلى معرفة عامّة ليست قاصرة على فن، أو مذهب، أو مكان، أو زمان، أو مجتمع ونحو ذلك.

النوع الثاني: أن يكون موضوع البحث خاصّاً بمعنى أن يكون المقصود

من الدراسة الوصول إلى معرفة خاصّة بفن، أو مذهب، أو مكان، أو

زمان، أو مجتمع، ونحو ذلك. وتكون نتائج البحث قاصرة على ما

أُجريت الدراسة فيه ولا تعمّ غيرها.

ب. الاعتبار الثاني: طبيعة البحث:

النوع الأول: البحث العلمي النظري: وهو البحث الذي يُقصد به

الوصول إلى الحقيقة العامة ومعرفتها دون التعرض إلى التطبيق العملي لها، وغالبا ما يكون هذا النوع من البحث في العلوم الإنسانيّة: كالعلوم الدينية واللغويّة والاجتماعية والفلسفيّة وغيرها.

النوع الثاني: البحث العلمي التطبيقي: وهو البحث الذي يُقصد به الوصول إلى النتائج من خلال النظر والدراسة للجانب التطبيقي لموضوع البحث، سواء أكان هذا التطبيق عند شخص معين، أو أهل فن، أو مذهب، أو مجتمع ونحو ذلك.

والواجب أن يجمع البحث بين الجانبين النظري والتطبيقي لتقويم وتصحيح وتوجيه الأعمال، إذ المقصود من البحوث هو التطبيق العملي للنتائج التي انتهت إليها.

ج. الاعتبار الثالث: الباعث إلى إعداد البحث:

يتنوّع البحث بهذا الاعتبار إلى أنواع:

١ . النوع الأول: أن يكون الباحث إلى إعداده الرغبة الشخصية عند الباحث ليحقق هدفاً من الأهداف التي يتصدى الباحث لأجل تحقيق شيء منها كإضافة جديد أو توضيح غامض أو ترتيب مُختلط.. إلخ.

٢ . النوع الثاني: أن يكون الباحث إلى إعداده طلب مؤسسة علمية له كجامعة أو مركز علمي أو مجلة مُتخصصة أو طلب بعض الجهات له لإلقائه في ندوة علمية أو مؤتمر علمي.

٣ . النوع الثالث: أن يكون الباحث إلى إعداده تدريب من يقوم بهذا البحث على إعداد البحوث تمهيداً لتكلفة ببحوث أوسع و أعمق.

وهذا البحث هو ما يُكف به الطالب في أثناء دراسته في الجامعة و يُسمى بالبحث الصقي أو الجامعي، ويُقصد منه تدريب الطالب على كيفية إعداد البحوث تمهيداً لإعداد بحوث بطريقة صحيحة.

٤ . النوع الرابع: أن يكون الباحث إلى إعداده الحصول على درجة علمية أكاديمية، وهي:

. بحث التخرج أو البحث الجامعي: ويكون من متطلبات درجة

الليسانس أو البكالوريوس، وتكون في السنة الجامعية الأخيرة.

. بحث الماجستير، ويطلق عليه رسالة أو الأطروحة.

. بحث الدكتوراه، ويطلق عليه رسالة أو الأطروحة.

. بحث الترقية.

الغاية من البحث

يقول حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون: ((ثم إن التأليف على سبعة

أقسام لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي:

١ . إما شيء لم يُسبق إليه فيخترعه.

٢ . أو شيء ناقص يُتَمِّمه.

٣ . أو شيء مُغلق يشرحه.

٤ . أو شيء طويل يختصره دون أن يُحلَّ بشيء من معانيه.

٥ . أو شيء مُتفرّق يجمعه.

٦ . أو شيء مختلط يُرتّبهُ.

٧ . أو شيء أخطأ فيه مُصنّفه فيصلحه .

ويمكن أن يضاف إلى هذه الأغراض:

٨ . التدرب على البحث

٨ . تحقيق التراث.

٩ . الدراسات والبحوث التطبيقية. (تطبيق النظريات على الوقائع).

شروط البحث العلمي :

ومن أهم الشروط التي على الباحث العلمي الإلتزام بها:

١- أن يُقدّم شيئاً جديداً: من الضروري جداً أن يُقدّر الباحث أهمية

الموضوع الذي سيكتب فيه وجِدَّتْهُ وطرافته، فلا يكتب موضوعاً سَبَقَهُ

غيره إليه فأشْبَعَهُ بحثاً وتحليلاً وبياناً، إلا إذا كان غيره قد تناول جانباً

من جوانبه، فلا بأس في أن يختار جانباً آخر، فلكل موضوع جوانب عدة.

٢- الحيوية والواقعية: ومن عوامل نجاح الموضوع أن يكون حيويًا وواقعياً، له صلة قوية بميل الطالب، وحاجة المجتمع، وكلما اتسعت دائرة الانتفاع به ازدادت أهميته، فالكتابة بموضوع يهم الناس ويقدم لهم نفعاً، أو حلاً لمشاكلهم، أو يشخص لهم مرضاً، أو يسعى في تطوير مجتمعهم وراحتهم ورفاهيتهم، أهم من الكتابة بموضوع خيالي بعيد عن واقع الناس لأنهم لن يهتموا به.

٣- خصوبة وغزارة مصادر البحث: ومن عوامل نجاح البحث أيضاً خصوبة مادته وأفكاره، وغزارة مصادره وتوافرها، وعلى العكس من ذلك البحث الفقير بالمادة العلمية، الفقير بالمصادر لن يكون ناجحاً وسيُتعب كاتبه كثيراً، ولذلك عليه أن يبحث عن مصادر لبحثه قبل اختياره، ليعرف هل يستطيع الكتابة فيه أم لا؟

٤- وضوح المنهج: ذلك بتنظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعب، فيوزع أفكاره الرئيسية ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ الكتابة بحيث يسلسل أفكاره، وينتقل مع القاريء من نقطة إلى أخرى بترابط، فيُحس قاريء بحثه أنه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده إلا وقد استوعب ما قبله وفهمه، وعلى العكس يكون الغموض.

٥- دقة المعلومات: إن المعلومات الموثقة بذكر مصادرها، والمبينة بالأرقام، تدل على الدقة في البحث، وتعطي القاريء معلومات أكيدة، وعلى العكس من ذلك النقل الجُزاف من الذاكرة، أو ما يتناقله الناس دون تمحيص أو تدقيق وبحث عن مصادره، والتأكد من سلامته، أمور

تفقد البحث أهميته وقيّمته. على الباحث أن يكون دقيقاً في اختيار المتغير المراد البحث فيه، وفي وصفه، وفي تحديد عنوان بحثه، وفي كل ما يكتبه أو ينقله عن المصادر ذات العلاقة ببحثه، لكي لا يقع في أخطاء تداخل الموضوعات في بعضها، مما قد يؤثر بالتالي في اختياره

لمصادره ومقاييسه ووسائله الإحصائية وفي نتائج بحثه وتفسيرها. إن عنوان الموضوع يجب أن يعبر عن مضمونه فحسب. فيجب على الباحث أن يُحدّد موضوعه تحديداً دقيقاً، ولا يخرج في المعالجة عنه، ولا يمهدّ له بالمقدمات الطويلة جداً، أو يأتي بمتعلقاته بشكل موسّع جداً، فيه استطراد وشطط وخروج عن المقصود، بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه، وخير الكلام ما قلّ ودلّ، فالحشو، والخروج عن الموضوع أمور مزعجة للقارئ تنفّر من البحث.

٦- سلامة الأسلوب ووضوح العبارة: إن مما يُكسب البحث أهمية كبيرة، سلامة أسلوبه من الأخطاء النحوية واللغوية، ووضوح عباراته،

فلا تكون غامضة. ومما يُفقد البحث أوميته كثرة الأخطاء النحوية أو اللغوية أو العلمية، فعلى الباحث أن يحرص على الكتابة وفق الأساليب الإنشائية العربية الفصيحة، محاولاً قدر الإمكان تجنب الأخطاء النحوية واللغوية، وإذا كان ضعيفاً في اللغة، فليحاول تلافي نقصه بطلب هذا

العلم على أهله، وكثرة المطالعة في كتبه، وليستعن بأساتذة وبزملاء له أقوياء في اللغة في قراءة بحثه، ليستدركوا أخطاءه قبل طبع البحث وظهوره.

٧- العلمية والموضوعية: على الباحث أن يتناول موضوع بحثه بشكل محدد بعيد عن التصورات أو الآراء الشخصية، ولا يعتمد المصادر غير الموثوقة في التفسير أو التحليل. بل باستخدام الاختبار والقياس والتجريب، ودون الخوض في موضوعات أو متغيرات أخرى لا علاقة لها ببحثه. ومن الضروري أن يعتقد أو يؤمن بالحتمية في أن الظواهر والسلوكيات والاحداث.. في حياتنا لها أسبابها ونتائجها، لكل مثير إستجابة، ولكل فعل ردة فعل. أي أنها لا تقع مصادفة أو دون سبب

معين. لذلك فالبحث العلمي يكشف عن تلك الأسباب ليتوصل إلى حقائق علمية دقيقة يمكن اعتمادها في تفسير تلك الظواهر والأحداث.

كتابة البحث تعني الكتابة بأسلوب الباحث أي التأليف بين الموضوعات المختلفة ليجيء البحث متسلسلا محكما مترابطا بين أجزائه فيتناول الباحث الموضوعات متتالية ثم يعالجها محلا وشارحا ومناقشا ، فبعد قيام الباحث بجمع المادة العلمية اللازمة لبحثه من المصادر المختلفة وتوزيعها علي أبواب البحث وفصوله ومباحثه ، تبقى المهمة الاساسية للباحث وهي كتابة البحث بأسلوبه الخاص الذي يظهر شخصيته .

وهنا علي الباحث أن يبذل قصاري جهده ليكون ذا تأثير قوي علي القارئ ليقتعه بالأدلة ويجعله يذهب إلي ما يريد من أراء ، ذلك لان مهمة الباحث جذب ذهن القارئ لما يعرض من مادة علمية بأسلوب جميل وبدقة وإتقان ووضوح دون استطراد أو ابهام ، فليست مهمة

الباحث أن يكتشف جديدا فقط ولكن أن يصوغ ما كشفه في قالب جميل من حيث وضوح الفكرة وقوة التأثير .

ويجب علي الباحث قبل الكتابة أن يعاود النظر في الخطة المبدئية والتبويب الذي وضعه من قبل هل يحتاج إلي تعديل في ضوء ما جمعه من مادة علمية بحذف أو إضافة بعض العناصر أو الابواب أو الفصول .

قواعد عامة عند كتابة البحث:

١- يجب أن تبرز شخصية الباحث أثناء الكتابة بأن يبدي رأيه فيما ينقل من معلومات من حين لأخر ليدل علي حسن فهمه لما بين يديه من معلومات.

٢- أن يبدأ كل باب أو فصل بتمهيد في فقرات دقيقة محددة تدل علي الافكار الرئيسية ويبين المنهج الذي يتبعه ، وأن ينهي الباب أو الفصل بخاتمة في اختصارا مركزا للمعلومات الاساسية التي وردت واختصارا للنقاط التي توصل اليها.

٣- تجنب إضافة التعليقات التي لا تتصل بموضوع البحث وان

يتجه اتجاهها مباشرة نحو النقاط الاساسية في البحث.

٤- الالتزام بمتطلبات الكتابة الجيدة وتحري الدقة والوضوح والابتعاد

عن الغموض والابهام أو الاسلوب الخطابي.

٥- علي الباحث أن يحذر الاستطراد (الانتقال من موضوع إلي

آخر دون إتمامه) لأنه يفكك الموضوع ويذهب بوحدته وتناسقه

ويقطع تركيز القارئ الامر الذي يدفعه إلي عدم الاستمرار في

القراءة.

٦- علي الباحث أن ينتقد عمله كلما تقدم فيه وأن يحاول دائما

التعرف علي مواطن الضعف فيه وأن يورد الادلة التي تؤيد

استنتاجه.

٧- تنظيم البحث وترتيب الافكار والصياغة بأسلوب سهل وواضح
والتأني والصبر في الكتابة لأن السرعة تؤدي إلي ضعف
البحث.

٨- الدقة في فهم آراء الغير ونقل عباراتهم فكثيرا ما يقع الباحث في
أخطاء جسيمة بسبب سوء الفهم أو الخطأ في النقل.

٩- ألا يأخذ آراء الغير علي أنها حقيقة مسلم بها بل عليه التأكد
من صحة ما يقرأ وما ينقل.

١٠- أن يُنتج البحث ابتكارا معرفيا جديدا فالباحث يبدأ من

حيث انتهى غيره ليسير بالعلم خطوة جديدة ، ويشمل الابتكار
أيضا أن يرتب المادة العلمية ترتيبا جديدا مفيدا أو الاهتمام
لأسباب جديدة لحقائق قديمة أو تكوين موضوع منظم من مادة
متناثرة .

١١- التأكد من سلامة اللغة وقواعد الاملاء والدقة في

استخدام الكلمات في موضعها الصحيح وتوافق الاسلوب حتي

لا يحول دون إدراك المعني.

١٢- البراعة في عرض المادة وترتيب الفقرات والارتباط بين

الجمل والسهولة والايجاز وإبراز النتائج.

١٣- أن يكون الاسلوب رصينا لا يعرف التكلف أو التهافت

لا يتضمن الاساليب الغريبة العامية المبتذلة إنما هو فصيح

صحيح .

١٤- استعمال الكلمات المعاصرة الواضحة لا الكلمات

القديمة ولا الكلمات حديثة الظهور، وليدرك الباحث أن

التعقيدات اللفظية والكلمات الغريبة الغامضة والانشائية

والفضفاضة تسبب جفاف الاسلوب وإجهاد القارئ.

١٥- تحاشي المبالغات والجدل وأن يقصد كل ما يكتب

ويدافع عن آرائه ووجهات نظره بطريقة علمية وبالحوج والبراهين وأن يتجنب قدر الامكان الاسلوب التهكمي وعبارات السخرية وكل ما سيفتح عليه بابا للخلاف.

١٦- يجب أن يبدأ الباحث كل نقطة مهمة من أول السطر

وأن يراعي استقلال كل فقرة وأن ترتب الفقرات ترتيبا مسلسلا تُبني كل جملة علي ما قبلها وتُمهّد لما بعدها .

١٧- تجنب المبالغات الاسلوبية وعبارات الاعجاب وعدم

الاكثار من ضمائر المتكلم المفرد أو الجمع ، فلا يستعمل في كتاباته تعبير "أنا و نحن وأري ونري ورأيت واكتشفت ورأيتي ويرى الباحث والباحث لا يوافق والباحث يميل الي " بل عليه

استعمال " يبدو أنه و يظهر مما سبق ويتضح من ذلك
وتأسيسا علي ما سبق " ونحو ذلك.

١٨- ترقيم الصفحات ترقيما مسلسلا ويمكن استخدام
الاحرف الابدجية في صفحات المقدمة والملاحق.

١٩- الأمانة العلمية : وتعني عدم نسب آراء وأفكار الغير
إلي الباحث ، وسند كل رأي أو فكرة إلي صاحبها الأصلي
وبيان مكان وجودها بدقة وعناية ، فكلما تقيد الباحث بقواعد
الأمانة العلمية كلما ازدادت شخصيته العلمية قوة وصلابه ،
وعلي الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية الآتية :

- الدقة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها .

- الرجوع والاعتماد الدائم علي الوثائق الأصلية .

- الالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس والتوثيق .

٢٠- احترام قانون الاقتباس والاسناد والتوثيق وعدم المبالغة

في الاقتباس ولا بد من تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء

الاقتباس عن طريق دقة وحسن الاقتباس والتقديم والتعليق

والتقييم للأجزاء المقتبسة .

٢١- الاهتمام بعلامات الترقيم لأنها ضرورة يتوقف الفهم

عليها في الغالب وتعين علي معرفة الفصل والوصل وتسهل

الفهم والادراك. ومن أهم علامات الترقيم التي تستخدم في

الكتابة ما يلي :

- النقطة (.) توضع في نهاية الجملة المستوفية كل مكملاتها

اللفظية وتوضع بعد انتهاء الكلام وانقضائه.

- الفاصلة (،) توضع بعد المنادي وبين الشرط والجزاء وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم وبين المفردات المعطوفة والجمل المتعارضة وبعد نعم ولا وبعد أرقام السنة أو الشهر أو اليوم حين تبدأ بها الجملة.

- الفاصلة المنقوطة (؛) توضع بعد جملة ما بعدها سبب فيها وتوضع للفصل بين اجزاء رئيسه تحتوي علي اجزاء فرعية وللفصل بين عدد من المصادر ضمن حاشية واحدة.

- النقطتان المتعامدتان (:) توضع بين القول والمقول وبين الشئ واقسامه أو أنواعه وقبل الامثلة وللفصل بين اسم السورة ورقم الآية وبين الساعة والدقائق أو للكتاب والصفحات المحددة فيه.

- علامة الاستفهام (?) توضع عقب جملة الاستفهام.

- علامة التعجب (!) آخر الجملة التي يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغائة أو تأسف.

- الشرطية (-) توضع في أول السطر في حالة الاستغناء عن الارقام توضع بين العدد والمعدود تفصل بين ركني جملة يطول فيها الركن الاول ويقوم الركن الثاني بوظيفة الشرح.

- الشرطتان الاعتراضيتان (-...-) توضع لفصل جملة أو كلمة اعتراضية بحيث إذا حذفتم لا يختل المعنى فيتصل ما قبلها بما بعدها.

- علامات التنصيص " " توضع بينها العبارات المنقولة حرفياً بدون تحريف أو إضافة .

- القوسان () توضع بينهما عبارات التفسير والارقام والاسماء الواردة في سياق الكلام والكلمات المستهدف ابرازها والجمل المستهدف شرحها.

- القوسان المستطيلان [] توضع بينهما زيادة قد يدخلها الباحث في جملة اقتبسها .

- علامة الحذف ... وهي نقط أفقية أقلها ثلاث توضع مكان المحذوف من الكلام عند الاقتباس من الغير.

٢٢- حجم البحث وعدد صفحاته وهذا الامر ليس له مقياس

محدد إنما يتوقف علي طبيعة البحث والطريقة التي يتبعها الباحث في صياغته ، ولكن ما يجب مراعاته هنا أن يكون البحث تاما دقيقا.

ويختلف حجم البحث باختلاف المادة التي كتبت فيه ، فليس من الضروري أن يكون حجم البحث كبيرا ليفتخر الباحث بذلك وليس التنافس بين الباحثين في حجم البحث ، وإنما في عمق البحث وجديته وابتكاره، فتضخم حجم البحث عن الحد المعقول يدل علي عدم قدرة الباحث علي حسن اختيار المعلومات وتوظيفها في البحث واختصار ما يلزم منها، لذا يجب علي الباحث ألا يضع في البحث سوي المعلومات الضرورية فقط.

علمي

مناهج البحث العلمي

الفصل الثاني

مناهج البحث العلمي

مقدمة :

لكل علم من العلوم مادة ومنهج ، فمادة العلم هي الظواهر التي يتناولها بالتحليل ، أما منهجه فهو طريقة المعرفة التي يسلكها الباحث في سبيله إلى التعرف علي حقيقة تلك الظواهر .

ومنذ بداية الخليفة كان الإنسان يبحث عن طرق وأساليب يحل بها المشكلات التي تواجهه وقد سجلت بعض الأفكار المتناثرة من الحضارات القديمة كملامح منهجية ، خاصة ما خلفته الحضارة اليونانية من فكر فلسفي في القرن الثالث ولكن لم تترسخ تلك الأفكار وترتفع إلي منهج علمي متميز ، حتي جاءت الحضارة العربية الإسلامية فأرست دعائم مناهج راسخة ومحددة في شتي المعارف الإنسانية ، وجاءت النهضة الأوروبية الحديثة لتضيف إلي هذه الثروة الشئ الجديد ، فكان أول من كتب عن المناهج العلمية في أوروبا المعاصرة (فرنسيس بيكون) عام ١٦٢٠ حيث كتب "قواعد المنهج"

وتبعه الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) عام ١٦٣٧ وقد ركزا علي المنهج الاستدلالي ، ثم كتب (جون لوك) في المناهج عام ١٦٩٠ وتوالت البحوث والكتب في هذا الميدان .

أولا : مفهوم المنهج

المنهج : هو البرنامج الذي يحدد للباحث السبيل للوصول إلى الحقيقة ، وأهو مجموعة قواعد يتبعها الباحث في إعداد بحثه ، أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في جميع العلوم والدراسات .

منهج البحث العلمي :

يتكون هذا الاصطلاح من ثلاث كلمات هي :

كلمة منهج ، وكلمة البحث ، وكلمة العلمي .

- أما كلمة **منهج** : فهي مصدر بمعنى طريق أو سلوك ، وهي

مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق ، أو سلك ، أو اتبع .

- و كلمة البحث : فهي مصدر بمعنى الطلب أو التقصي ، وهي مشتقة من الفعل : بحث بمعنى طلب أو تقصى أو فتنش أو تتبع أو تمرس أو سأل أو حاول أو اكتشف .

ومن هنا فكلية منهج البحث تعني : القانون أو المبدأ أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية في أي مجال .

ومناهج البحث متعددة ، ومتجددة طبقاً لتعدد أنواع العلوم ، و تجددتها. وهي تشترك جميعها بخطوات وقواعد عامة تشكل الإطار الذي يسلكه الباحث في بحثه أو دراسته العلمية أو تقييمه العلمي لأبي حقيقة علمية.

- أما كلمة العلمي لغة : فهي كلمة منسوبة إلى العلم ، وهي بمعنى المعرفة والدراية وإدراك الحقائق . والعلم يعني الإحاطة والإلمام بالأشياء والمعرفة بكل ما يتصل بها بقصد إذاعتها بين الناس وقد عرض الباحثون تعريفات شتى للبحث العلمي .

وعلى ضوء ذلك يمكننا تعريف منهج البحث العلمي بشكل عام

بأنه:

التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية تحدد الحقائق العلمية

بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها .

أو هو الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في

تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة و في أي ميدان

من ميادين العلوم النظرية و العملية .

وبتعبير آخر هو : سبيل تقصي الحقائق العلمية وإداعتها بين الناس

فالبحث العلمي يستند أصلاً إلى منهج ثابت ومحدد تحكمه خطوات

تشكل قواعد وأصولاً يجب التقيد بها من قبل الباحث ويعتمد البحث

العلمي على المناهج المختلفة تبعاً لموضوع البحث ، والمنهج العلمي

هو الدراية الفكرية الواعية التي تطبق في مختلف العلوم تبعاً لاختلاف

موضوعات هذه العلوم ، و المنهج سوى خطوات منظمة يتبعها

الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، وبهذا يكون في مأمن من اعتقاد الخطأ صواباً أو الصواب خطأ.

ومن هنا تنحصر مهمة الباحث الأولى:

. في التعرف على المناهج العلمية المتخصصة.

. ثم يقول بتحديددها، وتجميعها ضمن مجموعة القواعد المبادئ التي تحكمها.

. ثم يحاول التنسيق بينها ليستطيع الوقوف على المناهج والطرق المطلوبة واللازمة في البحث، والتقصي لسبيل المعرفة، وأنواع الحقائق العلمية.

ولنا أن نتساءل في نهاية هذا التعريف:

متى يمكننا اعتبار دراسة معينة ملتزمة بطرق البحث العلمي ومناهجه

؟

يحدد المنهجيون ذلك بتوفير العوامل المحددة الآتية :

. أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل .

. وجود الدليل الذي يحتوي عادة على الحقائق التي تم إثباتها

بخصوص هذه المشكلة وقد يحتوي على رأي أصحاب الاختصاص .

. التحليل الدقيق للدليل وتصنيفه ، حيث يمكن أن يرتب الدليل في

إطار منطقي علمي وذلك لاختياره وتطبيقه على المشكلة .

. استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج وإثباتات حقيقية

علمية دون اللجوء إلى الانفعال والعواطف والأغراض الشخصية .

الفرق بين المنهج والمنهجية:

هناك من يجعل مفهوم المنهج مرادف لمفهوم المنهجية فهل المنهج

هو المنهجية ؟

إن المنهجية يقابلها في اللغة الفرنسية *Méthodologie* وهذا

المفهوم مركب من كلمتين : *Méthode* وتعني المنهج ، و *Logie*

وتعني علم ، وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج
فهي علم المناهج .

وبذلك فالمنهجية هي أشمل من المنهج ، ففي البحوث العلمية
نستخدم مفهوم المنهجية في حال اعتمادنا على مجموعة من المناهج
في إطار التكامل المنهجي ، ونستعمل مفهوم المنهج في حالة
اعتمادنا على منهج علمي واحد .

ثانيا : مناهج البحث العلمي

عندما نتطرق إلي دراسة المناهج في علم المكتبات والمعلومات
نجدها نفس مناهج البحث العامة وتطبيقها في علم المكتبات يضاف
إليها المنهج الخاص بعلم المكتبات والمعلومات والذي ينفرد به عن غيره
من المناهج ، وبناء علي ذلك نجد انفسنا أمام خمسة مناهج للبحث في
هذا المجال أربعة منها عامة ومنهج خاص بعلم المكتبات وهم :

- ١- منهج البحث التاريخي أو المنهج النظري .
- ٢- منهج البحث الميداني أو المنهج التطبيقي .
- ٣- منهج البحث التجريبي أو المنهج المعملّي .
- ٤- منهج دراسة الحالة أو المنهج التقريري .
- ٥- المنهج الببليوجرافي الببليومتري (المنهج الخاص بعلم المكتبات والمعلومات) .

(١) المنهج التاريخي

يتكون التاريخ من الوقائع والأحداث والحقائق التاريخية التي حدثت في الماضي مرة واحدة فقط ولن تتكرر أبداً ، علي أساس أن التاريخ يستند إلي عنصر الزمان المتجه دوماً إلي الأمام دون تكرار أو الرجوع إلي الوراء .

ولدراسة الوقائع والأحداث أهمية كبرى في فهم ماضي الأفكار والحقائق والظواهر وفي محاولة فهم حاضرها والتنبؤ بأحكام وأحوال مستقبلها .

لذلك ظهرت أهمية الدراسات والبحوث التاريخية التي تحاول بواسطة المنهج التاريخي أن تستعيد أحداث ووقائع الماضي بطريقة علمية في صورة حقائق علمية تاريخية .

ويعتمد المنهج التاريخي في استيقاء الحقائق والبيانات علي مصادر سابقة مدونة منشورة أو مخطوطة نرجع إليها ونحصل منها علي ما يفيدنا في البحث

مفهوم منهج البحث التاريخي :

يعرف منهج البحث التاريخي بأنه : الطريقة التاريخية التي تعمل علي تحليل وتفسير الحوادث التاريخية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة والتنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل .

كما يعرف بأنه : وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والسجلات بطريقة منطقية والإعتماد عليها في تكوين النتائج التي تؤدي إلي حقائق جديدة وتقدم تعميمات سليمة عن الأحداث الماضية أو الحاضرة أو عن الدوافع والصفات الإنسانية .

ويمكننا القول أن المنهج التاريخي : هو منهج بحث علمي يقوم بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في الوثائق والأدلة التاريخية وإعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية عامة في صورة نظريات وقوانين عامة وثابتة نسبية .

• عرّف ابن خلدون المنهج التاريخي على أنه: "أخبار السابقين والدول والأيام، وفي محتواه التحقيق، والتحليل، والتعرف على الكيفيات والمسببات التي ترتبط بالوقائع".

• يُعرف المنهج التاريخي في البحث العلمي على أنه: الطريقة أو الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف والحقائق، وذلك عن طريق مُطالعة المعلومات أو البيانات التي دُوّنت في الفترات الماضية، وتنقيحها ونقدها بحياد وبموضوعية؛ للتأكد من

جودتها وصحتها، ثم إعادة بلورتها للتوصل إلى النتائج المقبولة، والمُدعمة بالقرائن والبراهين.

والمنهج التاريخي مستمد من دراسة التاريخ حيث يعمل الباحث على دراسة الماضي وفهم الحاضر من أجل التنبؤ بالمستقبل. والمنهج التاريخي يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها فيصفها ويسجل التطورات التي طرأت عليها ويحلل ويفسر هذه التطورات استناداً إلى المنهج العلمي في البحث الذي يربط النتائج بأسبابها، ويمكننا القول بأن المنهج التاريخي يقوم على الملاحظة للظواهر المختلفة والربط بينها لتكوين فكرة عامة عن التقدم الذي أحرزته المجتمعات ثم تقييم الفترات الزمنية والظواهر لمعرفة الاتجاهات العامة السياسية والدينية والاقتصادية للمجتمع.

كيف نشأ المنهج التاريخي في البحث العلمي؟

• يُخطئ من ينسب نشأة المنهج التاريخي إلى شخص ما، فهو مرتبط بالفطرة الإنسانية في المقام الأول، وعلى سبيل المثال لكي تفهم سلوكيات فرد، فمن المهم أن تستعيد المواقف التي حدثت منه في أوقات ماضية، ومن هذا المنطلق نجد أن المنهج التاريخي في البحث العلمي وُجد منذ القدم، ولقد أثار علم التاريخ بوجه عام دوافع الإنسان على مر الأزمان، فمن منا لا يرغب في التعرف على سير الأقدمين، وما خلفوه من منتجات عظيمة؟

• يوجد بعض الاجتهادات التي حاولت أن تضع حقبة معينة أصل فيها المنهج التاريخي من الجانب الإجرائي على وجه التقريب، ومن هذا المنطلق نجد أن بعض الخبراء أشاروا إلى أن ذلك المنهج بدأت تتضح معالمه الإجرائية مع اكتشاف بني البشر للغات، وذلوع الإنسان في الكتابة والقراءة، ومن ثم

القدرة على التأريخ، وازدادت وتيرة الدراسات التاريخية بداية من القرن التاسع عشر، ومن ثم تطورت وضعية ذلك المنهج، وبدأ الاعتماد عليه كأحد التصنيفات الأساسية للمناهج العلمية.

وهناك أسلوبين في بحث الوقائع التاريخية : الأول هو أسلوب التسجيل أي مجرد الوصف ، والثاني : هو أسلوب التأويل أي التفسير.

وأسلوب التسجيل يقتضي من الباحث مجرد سرد ووصف الواقعة التاريخية كما حدثت ويعرض دون تفسير ودون تحليل ، أما الأسلوب الثاني فيقوم الباحث بسرد الواقعة كما حدثت ثم يبلي برأيه فيها معتمدا علي الأدلة العقلية .

ومن أمثلة علي البحوث التاريخية في مجال المكتبات :

- الكتب في مصر القديمة .

- مكتبة الإسكندرية القديمة .

- المكتبات في مصر القديمة.
- المكتبات الجامعية في عصر النهضة .
- المكتبات الوطنية في مصر القديمة .

قواعد المنهج التاريخي

إن المنهج التاريخي يقوم مستندا إلى القواعد التالية :-

قاعدة التجديد : وتعني تحديد الظاهرة التاريخية محل الدراسة زمانياً ومكانياً مع الاهتمام بالظروف التي صاحبها باعتبارها جزءاً أصيلاً منها2 . قاعدة التحليل: وتعني جمع أكبر قدر ممكن من المحلات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة وتحليلها وإجراء دراسة نقدية عليها للتأكد من صحتها.

3. قاعدة التركيب: وتعني إعادة صياغة المادة التاريخية صياغة علمية وتجاوز مرحلة السرد والوصف إلى التعليل مع افتراض أن الوقائع التاريخية معلولة بعقل وأسباب يسعى الباحث إلى استخلاصها .

4. قاعدة إصدار الأحكام: وتعني الحكم على الظاهرة بمنطق العصر الذي ظهرت فيه على اعتبار أن لكل عصر تاريخي حضارة لها شخصيتها وقيمتها ولكل فترة تاريخية أحداثها وظروفها وليس من شأن المؤرخ أن ينظر إلى الماضي من خلال معايير الماضي .

خصائص المنهج التاريخي

١- الاستدلال بما هو معروف عما هو مجهول . إن هذه

الخاصية هي التي تكشف عن الجوانب الغامضة في

التاريخ خاصة عند تعذر الحصول على وثائق صادقة

٢- دراسة العصر الذي بدأت فيه الظاهرة كنقطة للبداية

في دراسة الموضوع التاريخي وهذا يعني تتبع الجذور

الأولى وتصعيد البحث إلى أقصى ما تمكنه المعلومات

التاريخية بالاعتماد على الوثائق والمستندات والسجلات

التاريخية وغيرها من مصادر الدراسات التاريخية

٣- إن بحث ودراسة المادة التاريخية موضوع البحث ، لا

يعني الوقوف عند تسلسلها التاريخي وإنما تفسير

أحداث التاريخ ومادته، تفسيراً دقيقاً وعميقاً في نفس

الوقت للوقوف على العوامل التي أثرت عليها سلباً

وإيجاباً بما يقدم تعليلاً علمياً للظاهرة

٤- التحرر التام من كل ما يمكن أن يضع الباحث في

موقف التحيز ، ذلك أن فساد التاريخ يرجع في كثير

من حالاته إلى أهواء المؤرخين وميولهم، لذا فإن

الاستناد إلى ما هو موثوق به من تفاصيل يعد أمراً
مطلوباً بمعنى أن تكون المعلومات المستخدمة في
البحث محلاً للثقة وكذلك الأمانة النسبة لمصادرها
وحذف كل ما يشك الباحث في أن له طابعاً ذاتياً
نتيجة لتفسيرات المؤرخين وبنفس المستوى

٥- استخدام أسلوب واحد في تحليل مواقف وأحداث
وشواهد المادة التاريخية.

مصادر المعلومات للبحث التاريخي :

يستخدم البحث التاريخي المصادر الأولية والمصادر الثانوية وهي
كالآتي:

أولا المصادر الأولية Primary Sources: وتشمل السجلات

والوثائق والآثار وإجراء مقابلات مع شهود العيان.

١- السجلات والوثائق : يرجع البحث التاريخي إلى السجلات الرسمية المكتوبة والشفوية فيدرس الباحث الوثائق والملفات والقوانين والأنظمة التي كانت سائدة في الفترة الزمنية موضع الدراسة. كذلك يمكن الرجوع إلى تحليل مضامين المخطوطات والمذكرات التي قد تكون محفوظة في المكتبات.

٢- الآثار: تعتبر الآثار مصدرا مهما في البحوث التاريخية، فالآثار تبقى خالدة ومعبرة عن تلك الحقبة الزمنية أمثال الأهرامات وما عليها من نقوش وكتابات وقلعة برقوق في خان يونس والتي توحي إلى الحقبة المملوكية في غزة. كذلك دراسة طراز المباني القديمة أو الأدوات القديمة والملابس لتلك الحقبة ستكشف الكثير عن مظاهر الحياة السائدة.

٣- إجراء المقابلات : مع شهود العيان الذين عاشوا الظاهرة موضع الدراسة، مثال كتابة التاريخ الشفوي الفلسطيني حول

العادات والتقاليد وأنماط المعيشة التي كانت سائدة فترة ما قبل ١٩٤٨، أو الكتابة حول القرى الفلسطينية التي دمرت من قبل إسرائيل في حرب ١٩٤٨ من خلال إجراء مقابلات مع من سكنوا وعاشوا التدمير في تلك الحقبة.

ثانياً: المصادر الثانوية **Secondary Sources**: وهي مصادر مستمدة من المصادر الأولية. فمثلاً يمكن أن تطلع على كتابا يكتب عن ظروف اندثار آثار معينة أو صرح تاريخي لم يعد قائماً. وعلى الباحث الموازنة في استخدام المصادر الأولية والثانوية، ولكن غالباً تفضل المصادر الأولية إلا إذا كانت المصادر الثانوية معروضة بشكل مبوب من قبل مختص. وأهم المصادر الثانوية التاريخية ما يلي:

١- الرجوع إلى الصحف والمجلات التي كتبت وغطت الظاهرة التاريخية المبحوثة. وتعبر الصحف عن مدى اهتمام المجتمع

بأحداث معينة، وتزداد أهمية الصحف والمجلات إذا كانت غير
مقيدة من قبل الدولة أو لا تخدم اتجاه معين.

٢- الرجوع إلى المذكرات والسير الذاتية لبعض الأشخاص الذين
عايشوا تلك الحقبة الزمنية المدروسة، وهذا قد يمكن الباحث من
الكشف عن بعض جوانب هامة من الظاهرة أو المشكلة التي
يدرسها.

٣- الرجوع للدراسات السابقة التي تمت في الماضي والتي تناولت
الأحداث التي يدرسها الباحث، حيث يمكن الرجوع إليها
واستخلاص المعلومات التي تفيد الباحث في معالجة مشكلة
الدراسة. وتزداد أهمية الدراسات السابقة إذا كانت تعتمد على
مصادر أولية.

٤- يمكن أن يلجأ الباحث إلى الكتابات الأدبية والأعمال الفنية في

جمع المعلومات عن مشكلة بحثه، فهذه الكتابات تظهر الكثير

من الحقائق والأحداث والمواقف المتصلة بموضوع البحث.

٥- تسجيلات الإذاعة والتلفزيون وأشرطة السينما والفيديو.

٦- النشرات والكتب والدوريات والرسومات التوضيحية والخرائط.

أنواع البحث التاريخي:

١- تاريخ المكتبات كمؤسسات ثقافية: سواء كان التاريخ لمكتبة

بعينها مثل مكتبة الاسكندرية القديمة، أو كان التاريخ للمكتبات

ودورها في حقبة زمنية معينة مثل المكتبات في مصر في

العصر الفاطمي.

٢- تاريخ مصادر المعرفة وتأثيراتها علي امتداد الزمن: وهنا يدخل

تاريخ الكتاب في شكله المخطوط وفي صورته المطبوعة

وتاريخ المواد السمعية والبصرية وغيرها...

٣- تاريخ الأنشطة والعمليات التي تتم في المكتبات: مثل دراسة

تاريخ الفهرسة والفهارس وقواعد الفهرسة وتاريخ التصنيف

ونظمه وتاريخ خدمة من خدمات المكتبة.

٤- تحقيق مخطوطات أو وثائق تتصل بالكتب: مثل مخطوطة عن

تقييد العلم أو ضرورة التأليف أو أدوات الكتابة وتفسيرها أو

مخطوطة عن تاريخ مكتبة أو عدة مكتبات، أو تحقيق كتب

التراث مثل الفهرست لابن النديم وغيرها...

٥- تاريخ بعض الرسائل المهمة في مجال المكتبات والمعلومات:

مثل تاريخ تعليم المكتبات في بلد معين، أو تاريخ التجمعات

المهنية مثل جمعيات واتحادات في مكان معين.

٦- رصد اسهامات بعض الشخصيات أو المؤسسات المؤثرة في مهنة المكتبات: مثل دراسة سيرة ابن النديم وتأثيره في مجال الببليوجرافيا أو دراسة تاريخ المطابع الاميرية في مصر ودورها في طباعة الكتب.

عناصر ومراحل المنهج التاريخي :

يتكون المنهج التاريخي من عناصر ومراحل متداخلة ومترابطة ومتكاملة في تكوين بناء المنهج التاريخي وهي :

١- تحديد المشكلة العلمية التاريخية

أي تحديد المشكلة أو الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات التاريخية الأمر الذي يؤدي إلى تحريك عملية البحث التاريخي لإستخراج فرضيات عملية تكون الإجابة الصحيحة والثابتة لهذه التساؤلات.

٢- جمع وحصر الوثائق التاريخية

بعد عملية تحديد المشكلة تأتي مرحلة جمع كافة الحقائق والوقائع المتعلقة بالمشكلة ، وذلك عن طريق حصر وجمع كافة المصادر والوثائق والآثار والتسجيلات المتصلة بعناصر المشكلة ودراسة وتحليل هذه الوثائق بطريقة علمية للتأكد من صحتها وسلامة مضمونها.

٣- نقد الوثائق التاريخية

بعد عملية حصر وجمع الوثائق التاريخية تأتي مرحلة تحليل وفحص هذه الوثائق تحليلا علميا دقيقا عن طريق استخدام كافة أنواع الاستدلالات والتجريب للتأكد من مدى أصالة وهوية وصدق هذه الوثائق ، وتعرف عملية التقييم والفحص والتحليل بعملية النقد وتتطلب صفات خاصة في الباحث مثل الحث التاريخي القوي

والذكاء اللماح والإدراك العميق والثقافة الواسعة والمعرفة المتنوعة وكذلك القدرة القوية علي استعمال فروع العلوم الأخرى في تحليل ونقد الوثائق التاريخية مثل اللغة وعلم الكيمياء وعلم الأجناس ومعرفة اللغات القديمة والحديثة ، وهذا النقد قد يكون نقدا خارجيا أو نقدا داخليا .

النقد الخارجي للوثائق التاريخية :

يستهدف هذا النقد التعرف علي هوية وأصالة الوثيقة والتأكد من مدي صحتها وتحديد زمان ومكان وشخصية مؤلف الوثيقة ، وكذا ترميم أصلها إذا طرأت عليها تغيرات وإعادةتها إلي حالتها الأولى .

النقد الداخلي للوثائق التاريخية :

تتم عن طريق تحليل وتفسير النص التاريخي وهو ما يعرف بالنقد الداخلي الإيجابي ، وبواسطة إثبات مدي أمانة وصدق الكاتب ودقة معلوماته وهو ما يعرف بالنقد الداخلي السلبي.

٤- عملية التركيب والتفسير

أي مرحلة صياغة الفرضيات والقوانين المفسرة في الحقيقة التاريخية فبعد القيام بعملية الجمع والنقد يكون الباحث قد حصل علي المعلومات والحقائق التاريخية اليقينية المبعثرة والمتفرقة ، فتأتي عملية التركيب والتفسير التاريخي وعملية استعادة الوقائق والأحداث التاريخية والتركيب والتفسير التاريخي للوقائع هي تنظيم الحقائق التاريخية الجزئية المتفرقة وبناءها في صورة أو فكرة متكاملة وجيدة من ماضي الإنسانية.

إيجابيات المنهج

تتمثل ايجابيات هذا المنهج في الكشف عن جوانب الطبيعة البشرية في الماضي ، وكيف تطور المجتمع الإنساني ومسارات تطوره دون الوقوف عند حدود الصف التصويري والكشف عن بعض العوامل التي أدت إلى الوقائع والأحداث .

سلبيات المنهج

تتمثل سلبيات هذا المنهج في أنه يقوم على فرضيات غير يقينية أي غير قابلة للتحقق بشكل عام ، وبالتالي فإن هذا المنهج لا يستطيع أن يفسر لنا كيفية ربط الماضي المجهول بالحاضر المعروف إلا من خلال التأويل والتفسير الذاتي الأمر الذي أدى إلى تعدد آراء المؤرخين حول الموضوع التاريخي الواحد وبقاء المادة التاريخية في موضع تعديل مستمر طبقاً لوجهات النظر الجديدة التي تفسر وقائع الماضي بعقلانية العصر الذي يعيش فيه المؤرخ ، هذا بالإضافة إلى المحاولات المتكررة لتزييف التاريخ ووثائقه وما إلى ذلك.

(٢) المنهج التجريبي

يعد المنهج التجريبي من أقرب المناهج إلي الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية في البحث عن الحقيقة وإكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها ، وقد حاول البحث أن يحدد معناها من خلال تحديد معني التجربة أو التجريب التي هي إحدى عناصر ومراحل المنهج التجريبي ، ومنها أن التجريب ماهو إلا ملاحظة تحت ظروف محكمة عن طريق اختيار بعض الحالات أو عن طريق تطويع بعض العوامل ومنها التجربة هي ملاحظة مقصودة تحت ظروف محكمة يقوم بها الباحث لاختبار الفرض للحصول علي العلاقات السببية .

ويقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثره في هذه الظروف الجديدة. وهذا التغيير والضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة. ويتميز المنهج التجريبي عن غيره من باقي المناهج في أن

الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم في المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة. ويعتبر المنهج التجريبي الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح. وتعتبر التجربة هي أحد الطرق التي يمكن أن تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها. وتعتبر التجربة من أنسب الأساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته.

فمضمون المنهج التجريبي يتمثل في الاعتماد علي الملاحظة والتجربة ويعتمد المنهج التجريبي في تحصيل الحقائق والبيانات علي تجربة يقيمها الباحث خصيصا لهذا الغرض ويرصد تحركاتها ويستخلص منها نتائجه أولا بأول .

ومن أمثلة الظواهر التي تحتاج لدراسة تجريبية في مجال

المكتبات:

- ظاهرة أكل الحشرات لمواضع معينة من الكتب الورقية
المخطوطة والمطبوعة .

- ظاهرة سرعة الفهم والاستيعاب من المصغرات الفيلمية عن
المطبوعات .

- ظاهرة سرعة قراءات المصغرات الفيلمية عن المطبوعات.

خطوات المنهج التجريبي:

يمكن بيان خطوات المنهج التجريبي في إعداد البحوث كما يلي:

- ١- صياغة مشكلة البحث وتحديد أبعادها.
- ٢- صياغة فروض الدراسة وعلاقتها المختلفة.
- ٣- تحديد وسائل وأدوات القياس المناسبة التي يمكن أن تساعد
على قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.

٤- إجراء الاختبارات الأولية بهدف تحديد مواطن الضعف في الفرضيات المصاغة.

٥- تحديد مكان وموعد وزمان إجراء التجربة.

٦- التأكد من دقة النتائج من خلال تصميم اختبار دلالة لتحديد مدى هذه الثقة.

٧- إعداد الصميم التجريبي الذي يبين العلاقات بين المتغيرات المراد استخدامها، واختيار عينة الدراسة الممثلة لمجتمع البحث.

٨- تحديد العوامل المستقلة المنوي إخضاعها للتجربة.

مقومات وعناصر المنهج التجريبي

يتألف المنهج التجريبي من ثلاث مقومات وعناصر أساسية

هي :

١) الملاحظة :

وهي الخطوة الأولى في البحث العلمي وهي من أهم عناصر البحث التجريبي ، لأنها المحرك الأساسي لبقية عناصر المنهج التجريبي ، حيث أن الملاحظة هي التي تقود إلي وضع الفروض وإجراء عملية التجريب عليها لاستخراج القوانين والنظريات العلمية التي تفسر الظواهر.

والملاحظة في معناها العام هي : الانتباه العفوي دون قصد أو ترتيب أو تعمد إلي حادثة أو ظاهرة أو واقعة أو أمر ما.

أما الملاحظة العلمية فهي : المشاهدة المقصودة والمنظمة والدقيقة للحوادث والظواهر لاكتشاف اسبابها وقوانينها ونظرياتها ، عن طريق القيام بعملية النظر في هذه الوقائع وتعريفها وتصنيفها وتوصيفها.

شروط الملاحظة العلمية :

- يجب أن تكون الملاحظة كاملة : أي أن يلاحظ الباحث كافة العوامل والأسباب والوقائع والأشياء المؤثرة في وجود الظاهرة أو المتصلة بها ، وأن إغفال أي عامل له صلة بالظاهرة يؤدي إلي عدم المعرفة الكاملة والشاملة للظاهرة مما يؤدي إلي وقوع أخطاء في بقية مراحل المنهج التجريبي .
- أن تكون الملاحظة موضوعية ومجردة : أي لا تتأثر بأشياء وأحاسيس وفرضيات سابقة علي عملية الملاحظة .
- أن تكون منظمة ودقيقة : أي علي الباحث أن يستخم الذكاء والدقة العلمية ، ووسائل القياس والتسجيل والملاحظة العلمية التكنولوجية .

- أن يكون الباحث مؤهلا وقادرا علي الملاحظة وأن يكون ذكيا
متخصصا عالما في ميدانه ، هادئ الطبع سليم الأعصاب
مرتاح النفس قادرا علي التركيز والانتباه .

(٢) وضع الفروض

تعتبر الفروض العنصر الثاني بعد الملاحظة في المنهج
التجريبي وهو عنصر تحليل .

والفرض في اللغة يعني : التخمين أو الاستنتاج أو افتراض
ذكي لامكانية تحقق واقعة أو شئ ما أو عدم تحقق صحته.

أما اصطلاحا فهو: تفسير مؤقت لوقائع وظواهر معينة حتي

يتم التأكد من صحتها أو عدم صحتها فيتم العدول عنها إلي فرضيات

أخري أو تصبح قانونا يفسر الظواهر .

شروط صحة الفروض :

- أن تكون واقعية تبدأ بملاحظات علمية من وقائع مشاهدة
- محسوسة وليس من تأثير الخيال الجامح .
- أن تكون قابلة للتجريب والاختبار والتحقق .
- ألا تتناقض مع الوقائع والظواهر المعروفة .
- أن تكون متعددة ومتنوعة للواقعة الواحدة .
- أن تكون شاملة مترابطة معتمدة علي كل الجزئيات المتوفرة .

(٣) التجريب

بعد وضع الفروض العلمية تأتي عملية التجريب علي الفروض

لإثبات مدي صحتها وسلامتها واستبعاد الفروض التي ثبت عدم

صحتها وعدم صلاحيتها في تفسير الظواهر والوقائع علميا .

واثبات صحة الفروض العلمية بواسطة إجراء عملية التجريب في أحوال وظروف وأوضاع مغايرة مختلفة والتنوع في التجريب علي نفس الفروض ، وإذا ثبت صحة الفروض علميا ويقينيا تتحول إلي قواعد ثابتة عامة تكشف وتفسر الوقائع والظواهر .

(٣) المنهج الميداني المسحي

يقوم منهج البحث المسحي علي دراسة ظاهرة أو موقف أو واقعة معينة تتكرر بنفس الأسلوب والطريقة في كل مرة تحدث هذه الظاهرة في الوقت الحاضر وليس في الماضي ، وهو يعتمد علي دراسة الأفراد والمؤسسات من واقع الميدان نفسه ، أي يدرس مكنتبات ما أو المستفيدين من مكنتبات معينة ويدرس الواقع الفعلي علي الطبيعة للخروج بقانون عام يفسر الظاهرة ويعمم نتائجها . وتتم الدراسات المسحية من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المبحوثة كما هي في الواقع، من أجل التعرف على طبيعة وواقع هذه الظاهرة ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها، من أجل التوصل إلى تصور قد يقود إلى إحداث تغيير جزئي أو جذري على الظاهرة. والمسح قد يكون شاملا من خلال إجراء الدراسة على كافة مفردات المجتمع، وقد يكون مسحا جزئيا من خلال إجراء دراسة على عينة مختارة وممثلة لمجتمع الدراسة.

يعد البحث المسحي (الميداني) أحد مراحل منهجية البحث العلمي التي تتوافق مع الملاحظة وجمع وتحليل وتفسير الحقائق والظواهر التي تحدث داخل مجالاتها وسيناريوهاتها وبيئاتها الطبيعية الحية.

هذه خطوة مهمة من البحث ، حيث إنها مسؤولة عن استخراج البيانات والمعلومات مباشرة من واقع موضوع الدراسة . كما أنه يحدد أهداف البحث وافتراضاته ، ويحدد أيضاً أفضل طريقة لجمع البيانات الضرورية ، مثل استخدام المقابلات أو استبيانات التقييم ، والتي ستقدم إجابات عن الموقف أو المشكلة التي تم تناولها في البحث.

عادة ، يتم إجراء البحث الميداني بعد مراجعة الأدبيات أو المراجعة الأدبية في الأبحاث العلمية أو الأكاديمية ، حيث يجب أن يكون لدى الباحث معرفة جيدة بالموضوع الذي تمت دراسته.

بالإضافة إلى ذلك ، يجب أن تقوم بجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة ،
وأخيرا ، إجراء تحليل وتفسير هذه البيانات. كل هذا يجب أن يستند إلى
الأساس النظري الذي تم إعداده مسبقاً ، والسعي دائماً لفهم وشرح
موضوع الدراسة البحثية.

يستخدم العلم ومجالات الدراسات الاجتماعية مثل
الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والاقتصاد وغيرها البحوث الميدانية لدراسة
سلوك الأفراد والمجموعات والمجتمعات والمؤسسات وما إلى ذلك لفهم
أكثر الجوانب المختلفة لواقع معين.

وتختلف البحوث المسحية عن غيرها من الدراسات الأخرى
من دراسات تاريخية وتجريبية وغيرها ومن أهم هذه الفروق ما يلي:

١- يختلف البحث المسحي عن التجريبي في أن البحث
المسحي يدرس الظاهرة كما هي على الواقع دون تدخل

من قبل الباحث للتأثير عليها. أما البحث التجريبي فالباحث يخلق بيئة اصطناعية يؤثر من خلالها على سير الظاهرة من أجل قياس أثر العامل التجريبي على المتغير التابع من أجل معرفة الأسباب المباشرة التي أدت إلى هذا الواقع.

٢- يتميز المسح عن البحث التاريخي في أن المسح يركز على الواقع الحالي والوضع الراهن، بينما البحوث التاريخية تركز على أحداثا قديمة وأوضاعا سابقة.

٣- تختلف البحوث المسحية عن دراسة الحالة في المستوى والمجال، فدراسة الحالة أكثر عمقا وتحليلا في دراسة الظواهر ولكنها تركز على عدد محدود من الحالات، أما الدراسات المسحية فهي أكثر شمولا وأقل عمقا في التحليل.

ويهدف المنهج المسحي إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميقها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العملية". وتتفق تعريفات المنهج المسحي فيما بينها على السمات التالية:

١- الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين.

٢- ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية.

٤- يتعلق بالجانب العملي ويحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطه مستقبلية.

أنواع البحوث المسحية الميدانية:

١- دراسة واقع أنشطة مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها: مثل الفهرسة أو الخدمات المقدمة أو الموارد البشرية أو المالية مثل الميزانية والعاملين، وقد تكون الدراسة لكافة الأنشطة والخدمات والموارد في عدد من المؤسسات وغالبا ما يتضمن ذلك إجراء عدة مقارنات بين المؤسسات.

٢- دراسة الاتجاهات أو الآراء لمجموعة من الأفراد تجاه أنشطة أو مؤسسات معينة: مثل دراسة اتجاهات المستفيدين نحو خدمات المكتبات العامة أو تعرف آراء المكتبين فيما يتعلق بمدى رضاهم عن العمل أو مدى اقتناعهم بالمهنة التي ينتمون إليها أو معرفة اتجاهات الطلاب نحو المناهج التي يدرسونها بأقسام المكتبات والمعلومات وغيرها...

كيفية القيام بالبحث المسحي ؟

تنقسم الدراسة المسحية إلى ثلاث خطوات أساسية:

١. لإجراء البحوث الجغرافية التي تستخدم كأساس للموضوع

المدرس

٢. حدد مجموعة ستعمل كعينة للبحث

٣. تحديد التقنيات التي سيتم تطبيقها لجمع معلومات البحث

(الاستبيان والملاحظة والمقابلات وما إلى ذلك)

مثال البحث المسحي الميداني

يمكن تطبيق البحث المسحي الميداني ، على سبيل المثال ،

لمحاولة فهم ما إذا كان عملاء مؤسسة معينة راضون عن خدمة قطاع

معين.

للقيام بذلك ، يمكن للباحث إنتاج استبيانات أو مقابلة بعض المشاركين للحصول على الإجابات. أخيرًا ، استنادًا إلى المعلومات التي تساعد على تحديد واقع العملاء والمؤسسة ، يمكن للباحث تحديد إيجابيات وسلبيات الخدمة.

وتتم دراسة الظاهرة ايجابيا سعيا لدعم العوامل الإيجابية فيها أو دراسة الظاهرة السلبية لتعديل وتصحيح مسارها وتجنب العوامل السلبية فيها .

ويمكن الخروج من الدراسة المسحية بقانون يفسر الظاهرة ويمكن تعميم نتائجه علي أماكن أو ظواهر أخرى تحدث في فترات أخرى بشرط توافر نفس الظروف والعوامل فيها .

ويعتمد منهج البحث المسيحي علي الاستبيان كأداة أساسية
لجمع المادة العلمية ، كما يمكن أن يعتمد علي قوائم المراجعة والمقابلة
الشخصية والملاحظة وتحليل السجلات .

الدراسات المسحية؛ وتتضمن:

أ - المنهج المتبع في البحث (منهج البحث).

ب - توضيح كيفية اختيار العينة من المجتمع الأصلي.

ج - توضيح كيفية بناء أدوات البحث المستخدمة في جمع البيانات.

د - أساليب تطبيق أدوات البحث.

هـ - الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

المراحل التي يمر بها منهج البحث المسيحي الميداني :

(١) الملاحظة أو تحديد الظاهرة :

يلاحظ الباحث ظاهرة معينة تتكرر بنفس الأسلوب والطريقة كل مرة ، كأن يلاحظ الباحث مثلا انهيار الخدمة المكتبية في إحدى المكتبات العامة بالمحافظة تتكرر هذه الظاهرة كل مرة ، كما يمكن أن يلاحظها في مكتبات أخرى فإذا تكررت الظاهرة فهي بحاجة إلي دراسة.

مثال : - تمزق كتب قسم معين في إحدى مكتبات الكليات .

- عزوف الطلاب عن ارتياد مكتبة إحدى الكليات .

وليس من الضروري أن تكون الظاهرة سلبية لتتم دراستها بل يمكن أن تكون إيجابية بحاجة إلي الدراسة مثل : ارتفاع معدل الإعارة في مكتبة كلية معينة .

(٢) وضع الفروض

لكي يدرس الباحث الظاهرة لابد من أن يضع يده علي الأسباب
والعوامل التي أدت إلي حدوث تلك الظاهرة يفترض ويخمن تلك
الأسباب.

أمثلة علي الفروض :

- يعزف الطلاب عن ارتياد المكتبة المدرسية لسوء موقع المكتبة

لسوء معاملة

الإدارة لهم .

لعدم تشجيع

المدرسين لهم .

لأن مجموعاتها لا تتلائم مع

احتياجاتهم .

٣) تحقيق الفروض :

هنا يقوم الباحث بالتحقق من الفروض مرة واحدة وليس فرضا
فرضا ، ويتم التحقق من صحة الفرض عن طريق مجموعة من
الأدوات هي الاستبيان ، المقابلة ، المشاهدة الشخصية ، تحليل
المضمون .

٤) جمع المادة العلمية :

كما ذكرنا أن أدوات جمع المادة العلمية واختبار الفروض هي
المقابلة والمعينة وتحليل المضمون والاستبيان ، فإن الاستبيان هو
الأداة الأساسية لجمع المادة العلمية ، وهنا يتم تحديد مجتمع الدراسة
الذي سيتم تطبيق الاستبيان عليه ، ويمكن تطبيق الاستبيان علي
مجتمع الدراسة ككل أما في حالة كان مجتمع الدراسة كبير يتم أخذ

عينه عشوائية تمثل مجتمع الدراسة ، مثل طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس .

أنواع العينات:

تتعدد أنواع العينات، وتتنوع إلى أسلوبين، الأول، وهو أسلوب العينة العشوائية، والثاني، وهو أسلوب العينة غير العشوائية. ويتوقف اختيار أسلوب العينة المناسب على عنوان البحث، وأهدافه، ومنهجه المستخدم. وفيما يلي عرض مفصل عن أنواع العينات:

الأسلوب الأول: العينة العشوائية:

أو العينة الاحتمالية، ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة معروفين، وفي هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافئ فرص الاختيار أمام جميع أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو طلاب كليات جامعة جنوب

الوادي. ففي هذه الحالة، الطلاب معروفين؛ لأنهم مسجلين لدى شئون الطلاب في هذه الكليات، وبمقدور الباحث الحصول على قوائم رسمية وحديثة بأعدادهم وبيانات أخرى عنهم، وبالتالي فرصة الاختيار العشوائي من هؤلاء تكون متاحة أمامهم دون تمييز أو تحيز من قبل الباحث، ومن أنواع الأسلوب العشوائي أو الاحتمالي:

١. العينة البسيطة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات العشوائية إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً. ولهذا النوع خطوات، هي:

أ - إما استخدام القرعة، بحيث يتم تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ثم وضع هذه الأرقام في صندوق خاص وتحرك بعضها مع بعض، وبالتالي يتم سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة.

ب - وإما باستخدام جدول الأرقام العشوائية، بحيث يحدد الباحث أرقاماً من جدول الأرقام العشوائية بصورة طولية أم عرضية، وإذا استوفي العدد المحدد للعينة قام باختيار الأفراد الذين لهم الأرقام ذاتها في المجتمع الأصلي للدراسة، وعندما ينتهي الباحث يكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.

٢. العينة المنتظمة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من ٢٠٠ فرداً، والعدد

المطلوب للعينة، هو ٢٠ فرداً، فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يليه هي ١٠، وهي عبارة عن حاصل القسمة: $200 \div 10$.

إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائياً، وليكن مثلاً ٤ وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية ٤ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ...

٣. العينة الطبقيّة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس؛ نظراً لأنه يتألف من فئات أو طبقات مختلفة بعضها عن بعض. ويتطلب هذا النوع مراعاة الخطوات التالية:

- تحديد الفئات المتوافرة في مجتمع الدراسة.

- تحديد أفراد كل فئة على حدة.

اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها بحيث يتناسب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصلي للدراسة.

فمثلاً إذا كان عنوان الدراسة عن مشكلات طلاب كليات جامعة جنوب الوادي، فإن الباحث أمام مجتمع مختلف في مشكلات الطلاب تبعاً لاختلافهم في الأعمار، والتخصصات الدراسية، والناحية الاجتماعية، والناحية الاقتصادية.

٤ . العينة العنقودية:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة على مستوى دولة كبيرة. حيث يصعب عليه استخدام العينة البسيطة أو العينة المنتظمة أو العينة الطبقية. ويتبع الباحث في هذه الحالة تقسيم الدولة إلى مناطق ثم إلى محافظات ثم إلى أجزاء صغيرة. حتى يصل إلى الأفراد المطلوبين للعينة، والصالحين لتمثيل مجتمع الدراسة. فمثلاً

إذا أراد الباحث أن يتعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية للتقنيات الحديثة في التدريس فإنه لا يلزم الباحث القيام بزيارة كل كلية على حدة، بل يكفي بعدد ممثل من هذه الكليات.

الأسلوب الثاني: العينة غير العشوائية أو العينة غير الاحتمالية:

يستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة غير معروفين. وفي هذه الحالة يتم الاختيار غير العشوائي، وذلك بتدخل من الباحث، بحيث يختار أفراداً ويترك أفراداً من مجتمع الدراسة على ضوء شروط حددها الباحث. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو نزلاء السجون ، فأفراد المجتمع هنا أفراد غير معروفين لدى الباحث وفي هذه الحالة يعتمد الباحث إلى الأخذ بالأسلوب غير العشوائي. ومن أنواع هذا الأسلوب:

١ . العينة الصدفية:

يختار الباحث أفراد هذه العينة بالصدفة، أي دون ترتيب سابق معهم. كأن يختار الباحث عدداً من المصلين عند خروجهم من المساجد، أو عدداً من الطلاب عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موقفهم حيال تأثير الفضائيات على التحصيل الدراسي للطلاب. ويعاب على هذا النوع من العينات أن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة بصورة دقيقة، وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع الأصلي.

٢. العينة الحصصية:

يقوم الباحث إذا أراد الأخذ بالعينة الحصصية بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، ثم يختار عدداً من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة. وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية في هذا المعنى، لكن تختلف عنها في أن العينة الحصصية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة، بينما في العينة الطبقية لا يتدخل مطلقاً.

في اختيار أفراد العينة. ويعاب على هذا النوع من العينات، هو أنه لا يمثل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة .

٣ . العينة العرضية:

يختار الباحث أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسته. فمثلاً إذا كان الباحث يريد دراسة عن المستفيدين من المكتبة الاكاديمية، فإنه يختار المستفيدين الذين يدخلون المكتبة علي أساس الداخل أولاً ، وليس هناك ضمانا مؤكد لأن تكون العينة ممثلة بشكل معقول للمستفيدين من المكتبة.

٤- العينة العمدية:

يتعمد الباحث هنا اختيار أفراد أو وحدات عينته المراد إجراء الدراسة عليهم ، ذلك عندما تكون بعض الوحدات في المجتمع المدروس تؤثر تأثيرا كبيرا علي الخواص التي تجري عليها الدراسة وفي هذه الحالة لابد من اختيار هذه الوحدات في العينة المدروسة وإلا كانت الفائدة من النتائج قليلة. ويعاب علي هذه الطريقة عدم تمثيل العينة العمدية للمجتمع الكلي أي قد يكون فيها نوع من التحيز.

٥) تفرغ الاستبيان وتحريه البحث :

هنا يقوم الباحث بفحص الاستبيانات الواردة إليه ، قد يجد بعض الأسئلة لم تتم الإجابة عليها ، وبعض الأسئلة تمت الإجابة عليها بطريقة خاطئة ، وسوف يجد إجابات كاذبة ، يتم استبعاد كل الاستبيانات التي يجد بها مثل هذه الاجابات .

ينظر الباحث إلى الردود الواردة إليه إذا كانت بين ٧٥-٨٠% فأكثر من الاستثمارات التي قام بتوزيعها فإن هذه النسبة تكفي للحصول على النتائج المطلوبة ، أما إذا كانت أقل من ذلك يقوم الباحث بتوزيع مجموعة أخرى من الاستبيانات علي نفس مجتمع الدراسة وبعدها يبدأ في تفرغ الاستبيانات في شكل جداول يستخدم الأرقام والنسب المئوية ، ويعلق علي الاجابات ويحلها ويفسرها وأخيرا يعمم النتائج التي وصل إليها .

وعلي الباحث مراعاة الأمانة العلمية عند النقل والأخذ من المراجع بأن يذكر البيانات المرجعية لكل مصدر تم أخذ معلومة منه ، وبعد أن ينتهي من تفرغ الاستبيان وكتابة المصادر التي اعتمد عليها يبدأ في عمل مسودة البحث ويتأكد من سلامة اللغة والصياغة ثم يصيغ البحث في شكله النهائي .

٦) كتابة القوادم والخواتم :

بعد أن يتأكد الباحث من سلامة البحث يبدأ في كتابة المقدمة ،
والمقدمة أحر ما يكتب في البحث رغم أنها أول ما يقرأ ، وتشمل القوام
(صفحة العنوان ، قائمة المحتويات ، قائمة الجداول والأشكال ، صفحة
الشكر والإهداء)

أما الخواتم تشمل (النتائج والتوصيات ، نسخة الاستبيان ، قائمة
المصادر والمراجع) .

مزايا المنهج المسيحي وعيوبه

ومن أهم مزايا المنهج المسيحي ما يلي :

١- يساعد المنهج المسيحي في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة

تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.

٢- اتساع نطاق استخدام المنهج المسيحي لتعدد الطرق المتاحة

أمام الباحث عند استخدام المنهج المسيحي، مثل أسلوب

المسح، أو تحليل العمل، أو الدراسات المقارنة، أو تحليل
المضمون.

٣- يقدم المنهج المسحي توضيحا للعلاقات بين الظواهر، كالعلاقة
بين السبب والنتيجة، بما يمكن الإنسان من فهم الظواهر
بصورة أفضل.

٤- يتناول المنهج المسحي الظواهر كما هي على الواقع دون
تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي
نتائج أكثر واقعية.

ومن أهم عيوب المنهج المسحي ما يلي :

١- قد يستند البحث المسحي إلى معومات مشوهة ولا تستند إلى
الواقع سواء كانت عن قصد من قبل الباحث أو غير قصد.
كأن تكون الوثائق والسجلات المستخدمة غير دقيقة مثلا.

٢- هناك احتمال تحيز الباحث لآرائه ومعتقداته، فيأخذ البيانات والمعلومات التي تتسجم مع تصوره ويستبعد التي تتعارض مع رأيه، وهذا راجع إلى أن الباحث يتعامل دائما مع ظواهر اجتماعية وإنسانية غالبا ما يكون طرفا فيها.

٣- غالبا ما يستخدم الباحث مساعدين عند القيام بالدراسات المسحية وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات، فصدق وانسجام هذه البيانات يعتمد على مدى فهم المساعدين لأهداف البحث.

٤- صعوبة إثبات الفروض في البحوث المسحية لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دون استخدام التجربة في إثبات هذه الفروض. فالباحث في الدراسات المسحية قد لا يستطيع ملاحظة كل العوامل المحيطة بالظاهرة، مما يعيقه في إثبات الفروض.

٥- هناك صعوبة التنبؤ في الدراسات المسحية وذلك لأن الظواهر

الاجتماعية والإنسانية تتصف بالتعقيد، وذلك لتعرضها لعوامل

عدة.

(٤) منهج دراسة الحالة

هو منهج لدراسة حالة معينة مثل مكتبة معينة دراسة تفصيلية عميقة بغرض التعرف علي جميع جوانبها والخروج منها بتعميمات تنطبق علي الحالات المماثلة لها ، وهي تعني وصف موضوع مفرد باستفاضة .

أي أن منهج دراسة الحالة هو نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة و تفسيرها حتى يمكن تجنب الوقوع في الأحكام الذاتية .

فمنهج دراسة الحالة يقوم على التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ حياة الوحدة موضوع الدراسة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها.

أو قرية أو نظاما أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما يهدف إلى جمع البيانات و المعلومات المفصلة

عن الوضع القائم للوحدة و تاريخها و خبراتها الماضية و علاقاتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الحالة أو الوحدة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه ، بحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية لجمع البيانات و تحليلها وكذلك يقوم بفحص واختيار مجموعة العوامل التي تتصل بسلوك معين في هذه الوحدة وذلك بغرض الكشف عن العوامل التي تؤثر في الوحدة المدروسة وعن العلاقات السببية بين أجزاء هذه الوحدة.

يعتبر منهج دراسة الحالة من المناهج البحثية والعلمية، التي تدرس الظواهر والحالات الفردية والثنائية والمجتمعية بهدف تشخيصها، وذلك من خلال المعلومات التي تم جمعها وتتبع

مصادرها بغرض الحصول على العوامل التي سببت الحالة، وبالتالي يصل الباحث إلى نتائج ومعالجات دقيقة من خلال دراستها دراسة متكاملة.

يمكن القول أن دراسة الحالة هي البحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه، إن كل حالة قابلة للدراسة تكون مع المجال الذي تتفاعل داخله وحده، وبالتالي لا يمكن أبدا فهم معاني الجوانب المبحوثة وأهميتها على مستوى أي حالة خارج إطار المجال الذي تتفاعل وسطه.

خطوات منهج دراسة الحالة :

يمكن إيجاز خطوات دراسة الحالة فيما يلي:

١- إختيار الحالات التي تمثل المشكلة ، وهذه الخطوة

تقتضي التركيز على حالات أو عينات عشوائية من المشكلة،

ولا تقتضي عينات أو حالات عشوائية من الحالات العامة،" كما يجب أن تكون العينة كافية وأن لا يقتصر الباحث على حالات قليلة، مما يؤدي إلى دراستها بدقة وشمول في أن واحد.

٢- جمع المعلومات وتدقيقها ويتم ذلك في ضوء فرضية أولية، وبعض المعلومات يمكن الحصول عليها من سجلات الأفراد وبعد أن تجمع المعلومات يجب التأكد من صحتها وصدقها، ثم بعد ذلك يتم تنظيمها والتنسيق بين عناصرها.

٣- وضع الفرضيات أو التشخيص الأولي لعوامل المشكلة، بعد جمع المعلومات وتدقيقها وتنظيمها يبدأ الباحث بوضع الفرضيات التي توجه الدراسة وتقود إلى إستنتاج

دقيق، والفرضيات تأتي نتيجة التشخيص الأولي للعوامل التي تسبب المشكلة المدروسة.

٤- إقتراح نوع المعاملة أو العلاج: يجب أن يفكر الباحث في نوع المعالجة أو المعاملة في ضوء شدة الحالة وقسوتها على ضوء ظروف بيئية تساعد على نجاح العلاج.

وهذه المرحلة تتطلب تبصرا وفهما لديناميكية السلوك الإنساني في الوضع الإجتماعي الذي تعمل فيه، ولكي تكون دراسة الحالة فعالة يجب أن يكون الباحث قد تدرب تدريبا جيدا في مجالات علم النفس والإجتماع، ومن المرغوب فيه أن تتصف دراسة الحالة بالسرية التامة فلا يطلع على المعلومات الخاصة بالفرد إلا الشخص القائم بدراسة الحالة أو الأخصائي.

٥- المتابعة والإستمرار: هذه آخر خطوة والمقصود بها أن يراقب الباحث إستجابة الفرد للعلاج، وهذه الخطوة بمثابة إختبار لصدق التشخيص.

مثال علي ذلك : دراسة مكتبة بعينها لتقييم الأداء بها أو دراسة قسم واحد فقط من المكتبة أو شكل واحد من أشكال المقتنيات بها أو عملية واحدة من العمليات التي تتم بهذه المكتبة مثل التزويد أو الفهرسة أو الإعارة وغيرها ، كل هذا دراسة حالة واحدة فقط ومن ثم تقوم الدراسة علي الحكم الذاتي الفردي للباحث .

أغراض دراسة الحالة :

يستخدم الباحثون دراسة الحالة لعدة أغراض هي:

١- الوصف: يهدف الباحث في كثير من دراسات الحالة إلى وصف

وتصوير الظاهرة التي يدرسها بوضوح. ومثل هذه الدراسات للحالة

تعطي وصفاً كثيفاً للظاهرة، ويقصد من هذا مجموعة من العبارات تعيد صياغة الموقف والسياق الذي يوجد به لكي تعطي القارئ إحساساً بالمعاني المتضمنة والمقاصد الكامنة في ذلك الموقف.

٢- التفسير: الغرض من بعض دراسات الحالة تفسير ظاهرات معينة إذ ينظر الباحثون إلى قوالب محددة بين الظاهرات داخل حالة واحدة أو عبر عدة حالات.

مثال ذلك أن الباحثين قد يلاحظون أن المدرسين الذين يعلمون في المدن يختلفون عن نظرائهم الذين يعلمون في القرى من حيث إدراكهم للثقافة المحلية وبالتالي يمكن القول أن الباحثين اكتشفوا قالباً. وإذا ظهر أن أحد القوالب له آثار سببية على القوالب الأخرى يشار إليه بأنه قالب سببي وإذا لم يكن السبب محدداً يشار إليه بأنه قالب علائقي.

٣-التقويم: يمكن للباحث في دراسة الحالة أن يستخدم المعلومات والحقائق التي تتجمع لديه عن الحالة (وحدة الدراسة) في تحسين هذا الوضع أو تصحيح اتجاه غير مرغوب فيه... ومعنى ذلك أن النتيجة الكاملة "لدراسة الحالة" يمكن أن تؤدي إلى الإصلاح أو العلاج ويتبع الباحثون في ذلك عدداً من طرق التقويم يصدرن خلالها أحكاماً على الظاهرة محل الدراسة، وإن كانت مشكلة العلاج والإصلاح تقع - فنياً - خارج دائرة البحث المقصود بدراسة الحالة فمهمة الباحث في طريقة "دراسة الحالة" هي دور التشخيص أكثر منه دور الإصلاح.

مميزات منهج دراسة الحالة :

١- هناك بعض الظواهر لا يصلح معها أي منهج آخر غير دراسة الحالة.

٢- يتعمق في دراسة الظاهرة من جميع جوانبها وتركيز الوقت والجهد والمال للباحث ، علي عكس المناهج الأخرى التي قد تشتت الوقت والجهد والمال علي مفردات كثيرة .

٣- استخدام العديد من الأدوات يساعد علي جمع معلومات كثيرة عن الظاهرة ويعكس وجهات نظر عديدة وبحجم من الذاتية التي تغلب علي هذا المنهج .

عيوب منهج دراسة الحالة :

١- ينصب علي حالة واحدة فقط لا يمكن الافادة من نتائجها في حالات أخرى ولا يمكن تعميم نتائجها .

٢- يعتمد علي الحكم الذاتي الشخصي للباحث .

٣- يتطلب وقتا طويلا وتكريسا كاملا لجهد الباحث لدراسة الظاهرة .

أمثلة دراسات الحالة في مجال المكتبات :

- عزوف القراء عن ارتياد مكتبة مدرسية معينة .
- ارتفاع معدل سرقة الكتب في مكتبة معينة .
- انصراف القراء عن مجموعات مكتبة معينة .
- ارتفاع معدل رسوب الطلاب في مادة معينة .

(٥) المنهج البليوجرافي البليومتري

تحتاج الدراسة الببليومترية موقعا مهما في دراسات المكتبات
والمعلومات لاعتمادها علي الطرق الكمية والاحصائية التي يمكن من
خلالها تحليل الانتاج الفكري والتعرف علي خصائصه وطبيعة العلاقة
بين مفرداته ، فضلا عن قياس انتاجية الدوريات والمؤلفين وما يتصل
بذلك من استكشاف الظواهر الأخرى المتصلة بالانتاج الفكري بشكل
عام .

ويقصد بالمنهج الببليوجرافي الببليومتري : إعداد القوائم التي
تحصر وتسجل وتصف الانتاج الفكري من ناحية ودراسة الاتجاهات
العديدية والنوعية لهذا الانتاج من ناحية أخرى وإقامة النص من جهة
ثالثة.

ويقوم المنهج الببليوجرافي علي ثلاث اتجاهات هي :

١- إعداد الببليوجرافيات

٢- الدراسات الببليومترية أي دراسة الاتجاهات العددية

والنوعية للانتاج الفكري .

٣- تحقيق النصوص

مثال : الانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس .

الانتاج الفكري للمهندسين .

الانتاج الفكري في شكل معين كالرسائل الجامعية والتقارير والبحوث .

مناهج البحث العلمي

الفصل الثالث

أدوات جمع البيانات

مقدمة :

تعتبر مرحلة جمع البيانات من المراحل الأساسية في إجراء البحوث ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه علي نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدها بنفسها لتناسب مشكله بحثه وهدفه والطريقة البحثية التي اختارها لتنفيذ البحث ، وذلك ليتأكد من إثبات فروضه ومن ثم تفسير نتائجه.

فالأدوات البحثية وسائل مساعدة للحصول علي البيانات اللازمة لموضوع البحث ، كما تساعد علي تحديد ما يمتلكه الباحث من قدرات واستعدادات وطرق تفكير وبحث ، لذلك لا بد أن يكون لدي الباحث إلمام واف بمجموعة واسعة من الأدوات والوسائل وأن يكون علي ألفة بطبيعة البيانات التي تؤدي إليها وأن يكون لديه مهارة في استخدام هذه الأدوات وإعدادها وتفسير البيانات التي تؤدي إليها .

ومن الأدوات التي يستخدمها الباحثون في جمع البيانات الملاحظة والاستبيان والمقابلة والاختبار والمقاييس ، ولكل بحث أدواته الخاصة وقد تختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة البحث وموضوعه ومنهجه وأهدافه .

وفي بحوث الدراسات الانسانية المسحية والاستطلاعية تعد الاستبانة والمقابلة من أكثر الأدوات المناسبة ، وفي البحوث التجريبية نعتمد علي الملاحظة المباشرة ، وهكذا فلكل بحث أدواته الخاصة به حسب طبيعة البحث ومنهجه .

الشروط الواجب توافرها في أداة جمع البيانات :

١- الموضوعية : أي عدم تأثر أداة القياس باختلاف الأشخاص والأفراد .

٢- الثبات : أن تعطي نتائج واحدة إذا ما تم تطبيقها علي أكثر من مكنبة من نفس النوع .

٣- الصدق والقابلية للقياس : أن تقيس الأداة ما أعدت لقياس أساسا .
وفيما يلي نتاول بالتفصيل أدوات جمع البيانات :

(١) الملاحظة

هي تقنية تتكون من مراقبة الظاهرة أو الحقيقة أو الحالة بعناية، مع أخذ المعلومات وتسجيلها لمزيد من التحليل.

تعتبر الملاحظة عنصراً أساسياً في أي عملية دراسة ميدانية، فهي تعتمد على الباحث للحصول على أكبر عدد من البيانات، لتطبيق هذه التقنية في أي عملية دراسة ميدانية.

الملاحظة وسيلة للتحقق من صدق المعلومات فهي رصد للواقع الفعلي وهي رصد الشواهد والأدلة المتعلقة بمدى توافر الممارسات الجيدة في المؤسسة، عبر الملاحظة المباشرة، والموضوعية، و قد تنصب على أشياء أو مواد ملموسة مثل مبنى المؤسسة، والفصول، والمعامل، والمكتبة، والملاعب وقد تنصب على أداء المعلم أو المتعلمين أو غيرهم .

وتعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق بالحوادث والوقائع ، ويفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية عن غيرها من الأدوات خاصة عندما تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة .

والملاحظة الجيدة تتم باستخدام وسيلة صادقة تتضمن التدوين

الدقيق أو الرصد في مواقف فعلية من قبل شخص مدرب لديه اتجاهات

إيجابية نحو البحث العلمي ولديه أمانه علمية ، لذلك تعد الملاحظة أداة بحثية من أكثر الأدوات دقة وأقلها تحيزا إضافة إلي أنه يمكن تسجيلها وتصويرها علي أشرطة سمعية ومرئية .

ولكي تتم الملاحظة بشكل جيد وسليم لابد من مراعاة :

- أ) تحديد مجال الملاحظة أي ما يريد الباحث ملاحظته .
- ب) تحديد مكان وزمان الملاحظة .

ج) تدوين الملاحظة بدقة في الوقت المناسب وعدم الإكثار من العناصر المراد ملاحظتها دون ضرورة وعدم تأجيل تسجيل ما يلاحظ.

د) إعداد مسبق لصحيفة الملاحظة ليتم تسجيل البيانات التي يلاحظها الباحث .

أنواع الملاحظة :

١) الملاحظة المباشرة : عندما يقوم الاحث أو جامع البيانات بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء المراد دراستها .

٢) الملاحظة غير المباشرة : عندما يقوم الباحث أو جامع البيانات بجمع البيانات من مصادر ثانوية كالمراجع والسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون .

مميزات الملاحظة :

١- دقة البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الملاحظة .
٢- دقة تسجيل الملاحظة حيث يتم تسجيلها وقت ملاحظتها ومن ثم يضمن دقة البيانات .

٣- قلة التكلفة والجهد المبذول في الملاحظة والتدوين .

عيوب الملاحظة :

١- تتطلب باحثًا متدربًا شديد الانتباه .

٢- قد تتطلب وقتًا طويلًا ، فقد ينتظر الباحث وقتًا طويلًا حتي يحدث

السلوك المراد ملاحظته وقد لا يتحقق هذا خلال فترة الانتظار .

٣- قد يسهي علي الباحث ملاحظة موقف جزئي أو تسجيل ما

يلاحظه بالكامل .

٤- قد تتدخل عوامل وقتية تؤثر علي السلوك أثناء الملاحظة مما يؤثر

علي دقة وصحة ما يلاحظ.

٥- قد يصعب تحليل الملاحظات الوصفية وتحويلها إلي بيانات عددية

.

مناهج البحث العلمي

(٢) الاستبيان

الاستبيان أو الاستبانة أو الاستقصاء عبارة عن مجموعة من

الأسئلة التي تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة حيث يطلب

منهم الإجابة عنها بكل حرية .

والاستبيان لغة : هو طلب البيان واصطلاحا هو الإبانة عما في الذات ، وهو في هذا يختلف عن الاستفتاء حيث عرف الاستفتاء بأنه طلب الفتوي أو سؤال من يعلم .

وتعد الاستبانة من أفضل وأهم أدوات جمع البيانات في البحوث الميدانية ، والافتراض الأساسي الذي يكمن وراء هذه الأداة هو أن الإنسان أفضل من يلاحظ ويصف ذاته ويحدد سلوكه الخاص ، فالاستبيان هو بيان نتائج التطبيق العملي لإطار فكري نظري .

ولتصميم الاستبيان لابد من تحديد الهدف منه في ضوء مشكلة الدراسة ، حيث تصاغ مشكلة الدراسة في صورة سؤال رئيسي تدرج تحته أسئلة فرعية ، وهكذا تصاغ أسئلة الاستبيان بحيث يرتبط كل سؤال بجانب من جوانب مشكلة الدراسة .

الحالات المثلثى لاستخدام الاستبيان :

إن اختلاف مناهج البحث يساعد الباحث على اختيار أنسبها للمواقف المختلفة وينطبق ذلك أيضا على الاستبيان بمختلف أنواعه ، وعلى الرغم من إمكانية استخدام الاستبيانات ببراعة في العديد من المواقف البحثية ، فإنها تعطي أفضل النتائج في الحالات التالية :

- عند تضمين أعداد هائلة من المشاركين في مناطق متفرقة، مثل الاستبيان بالبريد .
- عند الحاجة إلى معلومات مباشرة -مختصرة نسبيا وليست محل جدل.
- عندما يكون المناخ الاجتماعي مهيبا لإجابات وافية وصحيحة.
- عندما تكون هناك حاجة لبيانات موحدة من أسئلة موحدة -دون الإضطرار لإجراء مقابلة شخصية.
- عندما يكون هناك متسع من الوقت يسمح بالتأخر في الحصول على البيانات نتيجة طول الفترة الزمنية التي يستغرقها الباحث

في تصميم الاستبيان وإجراء الدراسة الاستطلاعية والوقت الذي يستغرقه إرسال الاستبيان بالبريد وتلقي الرد .

■ عند التمكن من تحمل تكاليف الطباعة ونفقة البريد وتنسيق البيانات.

■ عند التأكد من قدرة المتلقين على قراءة الأسئلة الواردة الاستبيان و فهمها، أي يجب مراعاة الفئات العمرية للمشاركين وقدراتهم الذهنية ومنظورهم للحياة.

حجم الإستبيان :

يصعب تحديد عدد الأسئلة التي يمكن أن يشملها الاستبيان ويتوقف

ذلك على عوامل مختلفة ، مثل موضوع البحث ، ومدى صعوبة

الأسئلة ، وطبيعة الأشخاص المرسل إليهم حجم الاستبيان والوقت الذي

يستغرقه استكمال الإستبيان ، ولذلك يبقى تحديد حجم الإستبيان في

النهاية مسألة نسبية خاضعة لتقدير الباحث ، الذي يستطيع أن يحدد

عدد الأسئلة التي يمكن للمشاركة تحملها دون أن ينفذ صبره .

وكمعلومة مهمة تضاف أن طول الاستبيان ربما يكون العائق الأكبر

في الإجابة عنه لذا:

- يجب أن تركز كل الجهود لجعل الاستبيان مختصرا قدر الإمكان عن

طريق تحجيم مجال الأسئلة لتشمل الموضوعات المهمة فقط ذات

الصلة بالبحث مع تجنب التفاصيل الرائدة والموضوعات غير الضرورية

وعند صياغته على الباحث الجمع بين أمرين أساسيين : التغطية

الشاملة لكل الموضوعات الحيوية في البحث والصياغة المختصرة

للاستبيان لتشجيع الأشخاص على المشاركة فيه .

ولتحقيق هذه الموازنة، يجب على الباحث أن يراعي القواعد البحثية

الآتية:

- يجب الاقتصار على الأسئلة التي لها دور رئيسي في البحث،

فكلما كان البحث محكم التخطيط، كان من الأسهل تحديد

الأسئلة المهمة واستبعاد الأسئلة الفرعية التي قد يحتاج أو لا

يحتاج إليها الباحث فيما بعد .

- يجب عدم تكرار الأسئلة فعلى سبيل المثال ، لا يجب أن يتضمن

الاستبيان سؤالين منفصلين على هذه الشاكلة ، ما تاريخ ميلادك ؟

وكم تبلغ من العمر ؟

- يجب أن يتم توضيح عملية استكمال الاستبيان وتسهيلها قدر

المستطاع .

- يجب على الباحث أن يحاول تقدير الوقت الذي من المحتمل أن

يستغرقه استكمال البحث، وبناء عليه يمكن للباحث أن يحدد ما إذا

كان في وسع الفئة الموجهة إليها أن تضحي بهذا الوقت لاستكمال الاستبيان أم لا .

أنواع الاستبيانات :

١- الاستبيان المفتوح : تصاغ فيه الاسئلة التي تحتاج إلي اجابات مفتوحة مقالية بهدف جمع أكبر عدد من العناصر التي تغطي الموضوع ، ويترك للمستجيب حرية الإجابة عليه ويعبر عن أفكاره وآرائه ومشاعره واتجاهاته بكل حرية . مثال : ما رأيك في موقع المكتبة ؟

٢- الاستبيان المغلق أو المقيد : تصاغ فيه الأسئلة التي تحتاج إلي اختيار إجابة محددة تتفق مع رأيه ، حيث يقيد بعدد محدود من الأسئلة يلي كل سؤال مجموعة من الإجابات التي يختار من بينها الإجابة

المفضلة أو أن تكون الإجابة بنعم أو لا . مثل : هل موقع المكتبة مناسب ؟ نعم () لا ()

٣- الاستبيان المغلق المفتوح : وهو مزيج من النوعين السابقين ، حيث يضع الباحث أسئلة مغلقة ثم ينهي كل مجموعة متجانسة من الأسئلة المغلقة بسؤال مفتوح غير وارد في الاسئلة المغلقة .

الشروط الواجب توافرها عند صياغة الاستبانه :

تؤثر صيغة الاستبانه وتعليماتها في أفراد الدراسة وتجعلهم يقبلون علي تعبئتها أو إهمالها ، لذلك يجب اتباع الأمور التالية في الصيغة الشكلية للاستبانه :

١. ان تكون الاستبانه جذابه في شكلها ومظهرها بحيث يقبل المفحوص علي تعبئتها .

٢. أن ترقم الأسئلة وكذلك صفحات الاستبانه مما يجعل أمر
تعبئتها سهلا .

٣. أن تتضمن الصفحة الأولى من الاستبانه تعليمات واضحه عن
كيفية الإجابة عن الأسئلة وكذلك عبارة تطمئن المفحوص
بسرية البيانات وأنها ليس للنشر بل للبحث والدراسة فقط .

٤. أن تبدأ الاستبانه بالأسئلة المهمة ولا توضع في نهاية استبانه
طويلة.

٥. وضوح الجمل والبنود بحيث يسهل فهمها والإجابة عليها .

٦. تجنب استخدام الجمل المنفية حيث أن استخدام النفي قد يؤدي
إلي اجابات غير سليمة .

٧. تجنب استخدام كلمات اصطلاحية غير مألوفة لأفراد الدراسة
التي تؤدي إلي عدم فهم الأسئلة والمطلوب منها .

٨. تجنب الأسئلة الإيحائية التي قد تقود المفحوص للإجابة باتجاه
يرضي الباحث .

٩. تجنب الأسئلة التي يكون لها أكثر من جواب أو توحى باختيار
اجابة معينة .

١٠. الابتعاد عن الأسئلة التي تثير الجدل والاختلاف.

١١. الابتعاد عن الأسئلة المحرجة والمنافية للعرف والعادات
والتقاليد .

١٢. ألا تكون الأسئلة طويلة مملة .

١٣. الابتعاد عن الأسئلة التي تمس الدين والعقيدة.

مميزات الاستبانة :

١. سهولة التأكد من صدقها وثباتها قبل استخدامها.

٢. سهولة تحليل النتائج إحصائيا .

٣. تعطي المفحوص وقتا كافيا لقراءتها والإجابة عليها دون إلحاح

من الباحث أو التأثير عليه أو التدخل في الإجابة.

٤. حرية الاستجابة والتعبير عن الرأي .

عيوب الاستبانة:

١. قد تتأثر إجابات المفحوصين بطريقة وضع الأسئلة .

٢. هناك فروق بين الإجابات نتيجة لاختلاف المفحوصين من

حيث مؤهلاتهم وخبراتهم .

٣. عدم ضمان تعامل المفحوصين بصدق وجدية في الإجابة أو

الاستعانة بآخرين للإجابة عنها .

٤. يميل بعض المفحوصين إلي تقديم إجابات غير دقيقة .

٥. لا تصلح الاستبانات لمن لا يعرف القراءة والكتابة .

الاستمارة و صورتها النهائية:

تخضع الاستمارة كباقي أدوات البحث العلمي للتجريب و الفحص قبل تطبيقها، قصد التحقق من صلاحيتها و درجة موثوقيتها من حيث الصدق و الثبات ، و ذلك بتصميم دراسة إستطلاعية على عينة من جنس العينة الأصلية الأساسية و تطبق فيها الاستمارة في ضوء تعليماتها المحددة سلفا ، ثم يتم جمعها بطريقة منظمة بعد الانتهاء من تطبيقها في الزمان و المكان ، ثم تحول الإجابات إلى قيم كمية ، و تحدد طريقة التصحيح و التفريغ قصد الحصول على ما يسميه الإحصائيون بالدرجات الخام لمعالجتها إحصائيا في ضوء أهداف الدراسة الاستطلاعية، بحيث يتم فيها حساب ثبات الاستمارة وصدقها و تقنينها بالطرق الإحصائية المناسبة لذلك.

وبعد الانتهاء من تقنين الاستمارة و التأكد من استقائها لشروطها العلمية و الموضوعية، و قدرتها على جمع المعلومات اللازمة للتحقق و دراسة فروض البحث تكون الاستمارة، قد أعدت في صورتها النهائية ، و قابلة

للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية التي يتم فيها الدراسة النهائية
للفروض و تقرير النتائج

و في كل أشكال الاستمارات و أنواعها و أيا كانت طريقة الإجابة عنها
و شكل الإجابة فإن ما يجمع من بيانات و معلومات بواسطتها، يكون
قابل للتعميم و المعالجة الإحصائية حسب متطلبات الفرضية و ما
يناسبها من القوانين الإحصائية و الرياضية.

هكذا إذا تكون الصورة النهائية للإستمارة في ضوء الدراسة
الإستطلاعية من خلال عملية تجريبية على عينة بحث تجريبية و
تكون بعدد معقول ليس بكثير، و ذلك حسب ما تستدعيه فرضيات
البحث .

طرق تفريغ البيانات :

الطريقة اليدوية : تستخدم هذه الطريقة إذا كان عدد الاستمارات قليلاً ويقوم الباحث بتحويل البيانات الوصفية إلى رقمية ، ثم تبدأ عملية تبويب البيانات في جداول بسيطة أو مزدوجة أو مركبة ، فالجداول التي تصنف فيها البيانات طبقاً إلى خاصية واحدة (يعتبر الجدول) أبسط حالات التبويب ، ولذلك يسمى بالجدول البسيط ، والجدول المزدوج هو الذي تصنف فيه البيانات طبقاً إلى أكثر من متغيرين.

ب- الطريقة الآلية : وتستخدم هذه الطريقة إذا كان حجم البيانات المطلوبة للبحث كبير ، ويصعب معالجتها بالطريقة اليدوية ، لذلك تتطلب الاستعانة بالآلات الإحصائية لتوفير الوقت والجهد الذي تستغرقه في إعدادها يدوياً ، كما أن هذه الطريقة تضمن دقة أكبر في النتائج ، وسرعة الحصول عليها.

ومن هذا المنطق لا تتم العملية الآلية، إلا في ظل استعمال الحاسوب، حيث يتطلب استعمال الحاسوب في البحث الاجتماعي برنامج يمكن الباحث من القيام بعمليات المعالجة المطلوبة ، ويمكن أن يكون هذا البرنامج خاصا بالأبحاث الاجتماعية ، فيمكن استعماله للقيام بكافة عمليات البحث الاجتماعي من أوله آخره كبرنامج (SPSS) .

لقد شاعت هذه الطريقة في الآونة الأخيرة نظرا لتوفير الجهد و الوقت ودقة المعلومات_ كما سبق الإشارة - وخاصة فيما تعلق بمواكبة التطورات والتغيرات التكنولوجية الحاصلة في الوقت الراهن ، وحتى البرنامج المعتمد (SPSS) يخضع في كل مرة إلى تغييرات تطراً عليه حديثة من نوعها ، مواكبة هي الأخرى لعصر التغيرات التي تم ذكرها.

مناهج البحث العلمي

(٣) المقابلة

هي المحادثة بين الباحث والشخص الذي يجيب على أسئلة تهدف إلى الحصول على المعلومات التي تتطلبها الأهداف المحددة للدراسة الميدانية.

تتميز أداة الجمع هذه بكونها الجهات الفاعلة الاجتماعية نفسها التي تزودنا بالبيانات المتعلقة بسلوكياتهم وآرائهم ورغباتهم ومواقفهم وتوقعاتهم، وما إلى ذلك، والتي يكاد يكون من المستحيل مراقبتها من الخارج بطبيعتها.

العيب هو العيب الذاتي الذي قد يكون استجابة المدعى عليه، وفقا لمصالحه، وأحكامه المسبقة، والصور النمطية.

لكي تكون المقابلة ناجحة، من الضروري الانتباه إلى سلسلة من العوامل البسيطة على ما يبدو، مثل: يجب أن يكون مظهر المحاور

مناسبًا للبيئة الاجتماعية حيث سيضطر إلى صياغة أسئلته، وتجنب ردود الفعل غير الضرورية من الخوف والاعتداء وانعدام الثقة.

وتتم المقابلة من خلال طرح أسئلة محددة وتفسير الغامض منها ويقوم الباحث أو من ينوب عنه بتسجيل ما دار فيها .

وعن طريق المقابلة يتمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص والإطلاع على مدي انفعاله وتأثره بالبيانات التي يقدمها.

ويستطيع الباحث من خلال المقابلة أيضا أن يختبر مدي صدق المفحوص ومدي صدق الإجابات التي يطرحها .

والمقابلة كأداة بحثية تتطلب تخطيطا وإعدادا مسبقا كما تتطلب تأهيلا وتدريبًا خاصا ، كما تتطلب من الباحث الإعداد المسبق لها واختيار المفحوص وإعداد المكان المناسب وتوفير الوقت اللازم

والأسئلة اللازمة وإجراء المقابلة وتوجيه الأسئلة ومن ثم الحصول على البيانات المطلوبة .

كيفية إجراء المقابلة:

يتوقف نجاح المقابلة على مهارة القائم بها، ومدى قدرته على فهم دوافع السلوك ووعيه بمختلف العوامل التي يمكن أن تجعل المبحوث يقف موقفا سلبيا من الباحث، أو الابتعاد عن الصدق والثبات.

وعموما ينصح أن يلتزم القائم بالمقابلة بمايلي:

- استئارة الدافع للاستجابة عند المبحوث، بإعطائه مقدمة مختصرة عن الغرض العلمي من المقابلة وضمان سرية ما يقدمه من بيانات.
- تهيئة جو المقابلة باختيار الوقت الذي يناسب المبحوث ووضعه في ظروف ملائمة ومريحة، وكذا تخصيص الوقت الكافي للمقابلة مع الحرص على عدم إجهاد المبحوث أو إزعاجه.

- عند الشروع في طرح الأسئلة ينبغي أن يبدأ القائم بالمقابلة بالأسئلة التي تثير اهتمام المبحوث ثم تأتي بعدها أسئلة متخصصة لها صلة وثيقة بموضوع البحث.

- ينصح إجراء المقالة بطريقة المناقشة.

- ينبغي أن تطرح الأسئلة برفق وبالطريقة التي يفهما المبحوث وتجنب أسلوب التحقيق مع مراعاة حالته..

- تفادي طرح أكثر من سؤال في وقت واحد.

- يجب أن يظل القائم بالمقابلة ممسكا بزمام المناقشة ويوجهها نحو الهدف الذي يخدم البحث.

الحصول على الإجابات وتسجيلها:

يجب ان يسعى القائم بالمقابلة للحصول على إجابات لجميع

أسئلته وذلك من خلال:

- الاحتفاظ بكل بالإجابات بما فيها تلك التي يجب فيها المبحوث عن

سؤال سبق وان أجاب عنه فقد يكون فيه الجديد المهم.

- في حالة الإجابات الناقصة يتوجب السعي لاستكمال المعلومات

المعلومات الضرورية.

- في حالة الامتناع عن الإجابة ينبغي السعي لمعرفة أسباب ذلك

والتصرف على ضوءها.

- يجب تجنب الإيحاءات بإجابات معينة بل يجب الإصغاء لكل ما

يقوله المبحوث حتى نهايته.

- عند خروج المبحوث عن الموضوع يجب إعادته إلى السياق بلباقة

ورفق.

- يتوجب على القائم بالمقابل أن يظهر للمبحوث احترامه التام وامتنانه
وشكره على تعاونه.

مميزات المقابلة :

١. يمكن استخدام المقابلة كأداة بحثية حين يكون المفحوصين
أطفالا أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة .
٢. نسبة عدم الاستجابة قليلة جدا مقارنة بالاستبانة .
٣. يتمكن القائم بالمقابلة من التوضيح والفسير للمفحوصين مما
يتيح الحصول علي بيانات أكثر دقة .

عيوب المقابلة :

١. قد يؤثر الباحث بوجهات نظره الشخصية علي أفراد الدراسة
الذين يقابلهم .

٢. الوقوع في بعض الأخطاء عند التسجيل نتيجة للإرهاق أو كبر عدد الذي يقابله .

٣. قد تكون العينة غير ممثلة لمجتمع الدراسة وبالتالي لا تكون المعلومات والبيانات التي تجمع علي درجة من الدقة المطلوبة

٤. قد تحتاج المقابلة إلي وقت طويل وجهد كبير وتكلفة مالية عالية .

(٤) قائمة المراجعة

يخلط الكثير بين قائمة المراجعة والاستبيان والحقيقة أنهما أداتان متقاربتان لجمع المعلومات وخاصة المعلومات الميدانية ، ولكن هناك بعض الاختلافات بين الأداةين .

تستخدم قائمة المراجعة في جمع المعلومات في الدراسة المسحية وفي دراسة الحالة ، وقد يستخدمها البعض في الدراسة التجريبية ، بينما الإستبيان هو الأداة الرئيسية في الدراسة المسحية.

هذا من ناحية استخدام كل من قائمة المراجعة والاستبيان ، أما من حيث الصياغة فليس من الضروري أن تصاغ قائمة المراجعة في شكل أسئلة فهي قد تكون مجموعة من الأسئلة أو مجموعة من العناصر التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات بنفسه ، ومن الممكن في

بعض الحالات أن يتوجه بهذه الأسئلة لشخص واحد أو لعدد محدود من الأشخاص .

وهكذا فالفرق بينها وبين الإستبيان أنها ليست موجهة لعدد كبير من الأشخاص ، كما أن الباحث قد يستخدمها بنفسه كأساس للحصول علي المعلومات . ومن ناحية أخرى . تستخدم قائمة المرجعة في العادة للحصول علي الحقائق أو لوصف شيء قائم أو لاختبار أو قياس ظاهرة ما ، بينما يميل الإستبيان إلى تجميع معلومات عن الاتجاهات والميول والآراء والانطباعات والاقتراحات .

مناهج البحث العلمي

الفصل الرابع

توثيق الاستشهادات المرجعية

مقدمة :

يعد الاستشهاد المرجعي citation من الخطوات الأساسية والهامة في البحوث العلمية التي تكسب البحث أهمية بالغة وتعزز مصداقية المعلومات المنشورة فيه ، كما تحفظ له حقوقه وبالتالي الرجوع لتلك المصادر لكي تمكن القارئ من الحصول علي مزيد من المعلومات.

والتوثيق هو: إثبات مصادر المعلومات وارجاعها إلي أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية ومساعدة القارئ علي تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع في نهاية البحث. وتعتبر الدقة والأمانة العلمية في نقل المعلومات ونقل آراء الآخرين والإشارة إلى مصدر المعلومات من الأهمية بمكان ، وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين هما :

١- الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى منها الباحث المعلومة ، بما يكفل النقل الأمين من المصادر العلمية والمعلوماتية المتنوعة سواء كانت كتب أو دوريات الخ . وعليه أن لا ينسى أن يذكر اسم المؤلف وعنوان المصدر ، وبيانات النشر كاملة ، والصفحة التي استقى منها معلوماته .

٢- رجوع الحق إلى أصحابه حتى لو أخذ الفكرة ذاتها وصاغها بأسلوبه هو ، فينبغي أن يشير إلى ذلك بدون أن يذكر أي علامة للتصحيح لتدل على النقل الحرفي بل يذكر المصدر أو المرجع في نهاية الكلام والجملة والعبارة التي يتكلم فيها .

ومن المعروف أن كل صاحب أو رسالة علمية سواء كانت ماجستير أو دكتوراه أو حتى أبحاث ما بعد الدكتوراه تتطلب أن يستعين ببعض المراجع والكتب والدوريات والأبحاث وأعمال المؤتمرات وغيرها من مصادر المختلفة وسواء كان نقل المعلومات كما هي دون تعديل، وهذا

يسمى الاقتباس الحرفي أو الاستشهاد المباشر ، أو القراءة المتأنية ثم إعادة صياغتها بأسلوب آخر مختلف إلي حد ما، وهذا يسمى إعادة الصياغة أو الاستشهاد غير المباشر.

وفي كلتا الحالتين يجب على الباحث التأكيد علي ذكر المصدر الذي استقي منه المعلومة حفظا لجهد السابقين ، ومن ثم وجب عليه أن يرجع الحق لأصحابه بأن يثبت أمام كل جملة أو عبارة ما أخذه أو نقله استشهد به من فقرات وجمل وعبارات . كما أن قيمة البحث العلمي ترتفع وتزداد كلما نسب كل قول غلي قائله وكل معلومة غلي صاحبها.

ويمكن القول أن هناك عدة طرق لتوثيق الاستشهادات المرجعية في العلوم الاجتماعية والإنسانية بوجه عام وفي علم المكتبات والمعلومات بوجه خاص سواء الطريقة التقليدية وهي : طريقة الاستشهاد وفقاً لقواعد الفهرسة الوصفية (AACR) وهي قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ، أو طريقة توثق المصادر وفقاً لطريقة

American Psychological Association (APA) وهو اختصار لـ الجمعية النفسية الأمريكية) حيث أن هذه الجمعية صاحبة الأسس و القواعد المذكورة سابقاً .

ومن المعروف أنه توجد أسس وقواعد أخرى عديدة ومتنوعة ، مثل قواعد MLA و Chicago و CMS لتوثيق المصادر والإستشهادات المرجعية . لكن النموذجين المذكورين أكثر القواعد والأسس شيوعاً في الأبحاث العلمية في شتي مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

توثيق المراجع وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية APA

تعد جمعية علم النفس الأمريكية منظمة مهنية أمريكية تمثل علماء النفس في الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد قام هؤلاء العلماء في أواخر العقد الثالث من القرن العشرين تحديداً عام ١٩٢٩ بتأليف دليل يهدف

إلى تنظيم التأليف والكتابة في مجال علم النفس لمساعدة كل من المؤلف والناشر والقارئ للوصول للأعمال المرجعية ، وأصبح الآن هذا الدليل واسع الانتشار في بيئة توثيق الأعمال والاستشهادات المرجعية في كثير من التخصصات خاصة في العلوم الانسانية والاجتماعية والتربوية .

طريقة توثيق المراجع وفقا لنظام جمعية علم النفس الأمريكية APA

الإصدار السابع

أولا : التوثيق داخل المتن/النص

طرق نقل المادة العلمية:

١- النقل الحرفي (الاقتباس المباشر)

وهو ما يقوم الباحث بنقله من المرجع كما هو بنفس كلماته ونفس

الصياغة ويكون أقل من ٤٠ كلمة أو ٤٠ كلمة فأكثر.

ويجب مراعاة القواعد الآتية عند النقل الحرفي:

- الإشارة لأرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها.
- وضع النص بين علامتين تنصيص إذا كان أقل من ٤٠ كلمة.
- يتم النقل بنفس الكلمات حتي لو كان هناك خطأ في كلمات المصدر الأصلي.
- في حالة الرغبة في تصحيح الخطأ يوضع التصحيح بين معكوفتين بعد الخطأ مباشرة.
- إذا تم حذف جزء من النص المقتبس حرفياً يجب وضع علامات الحذف وهي ثلاث نقاط
- في حالة الإضافة علي النص المقتبس يوضع النص المضاف بخط مائل ويكتب بعده مباشرة تأكيد مضاف بين معكوفتين.
- لا يمكن الاقتباس الحرفي من مرجع أكثر من ٥٠٠ كلمة إلا بإذن من الناشر.

٢- النقل بالمعنى (الاقتباس غير المباشر)

وهو ما يقوم الباحث بنقله من المرجع مع إعادة صياغته بلغته وكلماته مع الحفاظ علي المعني.

ويجب مراعاة القواعد الآتية عند الاقتباس غير المباشر:

- يجب إعادة صياغة النص بلغة الباحث وكلماته مع الاحتفاظ بنفس المعني.
- يوضع النص المقتبس بدون علامات تنصيص.
- لا يتم الإشارة إلي أرقام الصفحات، ولكن لا مانع من ذكرها إذا أراد الباحث ذلك.

أولاً: طرق التوثيق داخل المتن:

(١) الاقتباس المباشر لنص أقل من ٤٠ كلمة

أ- التوثيق في بداية الفقرة:

يذكر الاسم الأخير للمؤلف (السنة) ثم الفقرة بين علامات تنصيص

ثم رقم الصفحة في نهاية الفقرة (ص. رقم الصفحة)

مثال: عرف محمود (٢٠٠٩) البحث العلمي بأنه "وسيلة معينة للدراسة يُمكن من خلالها الوصول إلى حلول تخص مشكلة معينة ويعتمد ذلك على التقصي الشامل والدقيق لكافة الدلالات التي يُمكن إثباتها وترتبط بالمشكلة" (ص. ١١٨).

ب- التوثيق في نهاية الفقرة:

يذكر (الاسم الأخير للمؤلف، السنة، ص. رقم الصفحة)

مثال:

البحث العلمي هو "وسيلة معينة للدراسة يُمكن من خلالها الوصول إلى حلول تخص مشكلة معينة ويعتمد ذلك على التقصي الشامل والدقيق

لكافة الدلالات التي يُمكن إثباتها وترتبط بالمشكلة" (محمود، ٢٠٠٩، ص. ١١٨).

٢) الاقتباس المباشر لنص أكثر من ٤٠ كلمة

يتم الدخول بالنص مسافة (٠.٥ بوصة = ١.٢٥ سم) من الهامش الأيمن. والمسافة بين السطور تكون مفردة وفي النصوص الاجنبية تكون مزدوجة

مثال: يوضح عبد الهادي (٢٠١٢) المنهج المسحي بأنه:

يقوم منهج البحث المسحي علي دراسة ظاهرة أو

موقف أو واقعة معينة تتكرر بنفس الأسلوب والطريقة

في كل مرة تحدث هذه الظاهرة في الوقت الحاضر

وليس في الماضي ، وهو يعتمد علي دراسة الأفراد

والمؤسسات من واقع الميدان نفسه ، أي يدرس مكنتبات

ما أو المستفيدين من مكتبات معينة ويدرس الواقع
الفعلي علي الطبيعة للخروج بقانون عام يفسر الظاهرة
ويعمم نتائجها . وتتم الدراسات المسحية من خلال
جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المبحوثة كما
هي في الواقع، من أجل التعرف على طبيعة وواقع هذه
الظاهرة ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها، من أجل
التوصل إلى تصور قد يقود إلى إحداث تغيير جزئي أو
جزري على الظاهرة. والمسح قد يكون شاملا من خلال
إجراء الدراسة على كافة مفردات المجتمع، وقد يكون
مسحا جزئيا من خلال إجراء دراسة على عينة مختارة
وممثلة لمجتمع الدراسة. (ص. ١٢٦)

٣) الاقتباس المباشر من صفحة إلكترونية:

يتم التوثيق باستخدام رقم الفقرة بدلا من رقم الصفحة ويستبدل

الرمز (ص...) بكلمة (فقرة) يليها رقم الفقرة، وباللغة الانجليزية

يستخدم الاختصار (para.) اختصارا لكلمة paragraph.

مثال: يعرف منهج البحث التاريخي بأنه : "الطريقة التاريخية التي تعمل

علي تحليل وتفسير الحوادث التاريخية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة

والتنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل ويمكننا القول أن المنهج التاريخي

: هو منهج بحث علمي يقوم بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية

من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في

الوثائق والأدلة التاريخية وإعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية عامة في

صورة نظريات وقوانين عامة وثابتة نسبيا". (ريان، ٢٠١١، فقرة ٥).

عرف (Smith (2009) منهج البحث التاريخي بأنه : "الطريقة

التاريخية التي تعمل علي تحليل وتفسير الحوادث التاريخية كأساس لفهم

المشاكل المعاصرة والتنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل ويمكننا القول

أن المنهج التاريخي : هو منهج بحث علمي يقوم بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في الوثائق والأدلة التريخية وإعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية عامة في صورة نظريات وقوانين عامة وثابتة نسبياً" (3. para).

٤) الاقتباس لمرجع مؤلفه مؤسسة أو هيئة أو شركة أو جامعة أو دار نشر.... الخ

في أول مرة يذكر اسم الجهة كاملة متبوعاً بالمختصر إن وجد بين معكوفتين ثم فاصلة ثم سنة النشر . وفي ذكر نفس المرجع في المرات التالية يتم الاكتفاء بذكر الاختصار فقط.

مثال: "منهج بحث علمي يقوم بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في الوثائق والأدلة التريخية وإعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية عامة في

صورة نظريات وقوانين عامة وثابتة نسبياً" (الاتحاد العربي للمكتبات
والمعلومات [اعلم]، ٢٠٠٩).

في المرة التالية:

ومن هنا يقوم منهج البحث التاريخي علي (اعلم،
٢٠٠٩).

٥) توثيق عمل مترجم

يذكر اسم المؤلف الاصيل يليه تاريخ نشر العمل الاصيل/ تاريخ
الترجمة.

مثال: يعد السلوك المعلوماتي من أهم
..... (منصور، ٢٠٠٠/٢٠٠٩).

٦) توثيق الاتصالات الشخصية

يتم توثيق الاتصالات الشخصية التي تمت عن طريق (البريد-

المقابلات- المحادثات الهاتفية- المناقشات) داخل النص كما يلي:

ويوضح خليفة (اتصال شخصي، يناير ٢٢، ٢٠٢١) الفرق بين مداخل

البحث ومناهجه كما يلي:

(٧) توثيق عمل منشور بدون تاريخ

يذكر الاختصار د.ت في العربية أو n.d في الإنجليزية

(خليفة، د.ت.).

(Micheal, n.d.)

(٨) توثيق مرجع لمؤلف غير معروف

يتم التوثيق باستخدام أول كلمتين أو ثلاث كلمات من عنوان الكتاب بخط مائل ، أما إذا كان العمل مقال يتم وضع العنوان بين علامتين تنصيص .

مثال:.....(رؤية ٢٠٣٠ ، ٢٠١٦).

ورد في "المنهج التاريخي" (٢٠١٤).

٩) الاقتباس من مرجع له اثنين مؤلفين

يذكر اسماء المؤلفين في كل استشهاد (لقب المؤلف الاول و لقب المؤلف الثاني، السنة)

مثال: (خليفة و

عبد الهادي، ٢٠٠٨)

١٠) الاقتباس من مرجع له ثلاثة مؤلفين أو أكثر

يذكر لقب المؤلف الاول متبوعا بكلمة وآخرون في اللغة العربية
أو "et al." في الانجليزية ثم (السنة).

..... مثال:

(منصور وآخرون، ٢٠١٠)

(Join,et al., 2020)

أشار العلي وآخرون (٢٠١٧) إلي ضرورة

.....

..... فسر Rebert et al. (2019)

استثناء: إذا تشابه مرجهان في القاب ثلاثة مؤلفين أو اكثر يتم

ذكر لقب المؤلف الاول وذكر ألقاب المؤلفين الاخرين حتي

يزول التشابه.

مثال: مرجع ل النجدي، راشد، هادي، المفتي وريان (٢٠١٦)

ومرجع آخر ل النجدي، راشد، لطفي، البلوشي وهادي

(٢٠١٦)

يتم توثيقهم داخل المتن كما يلي:

النجدي، راشد، هادي وآخرون
.....(٢٠١٦)

النجدي، راشد، لطفي وآخرون
.....(٢٠١٦)

١١) عند توثيق مرجع والمؤلف والعنوان غير معروفين

باعتبارها مهارة من مهارات التفكير الناقد (غير معروف،

(٢٠١٩)

باعتبارها مهارة من مهارات التفكير الناقد (Anonymous,

2019)

(١٢) توثيق مرجعين مختلفين لنفس المؤلف ونفس السنة

تستخدم الحروف الابجدية لتمييز دراسة عن أخرى علي أن

يعطي أول مرجع يرد في المتن حرف (أ) أو (a) :

مثال: وقدم الجهني (٢٠١٨ أ) أسلوب التدريس

.....

وقد أورد الجهني (٢٠١٨ ب) عدة أسباب

.....

وقدم (Marzano 2006 a)

وقد أورد (Marzano 2006 b)

(١٣) توثيق مرجعين لمؤلفين لهما نفس اللقب

يتم كتابة الاسم الاول للمؤلف قبل اللقب حتي وإن كانت سنة النشر
مختلفة

مثال: أشار خالد الحلبي (٢٠١٨) إلي

.....

أورد محمود الحلبي (٢٠١١) عدة أسباب

(١٤) توثيق مرجع ثانوي في حالة عدم توفر المرجع الاولي

مثال: (قلادة، ١٩٨٨ ، كما ورد في الهويدي، ٢٠٠٧).

ومن الخطأ التوثيق باسم المؤلف الاصل في حالة عدم الرجوع اليه أو التوثيق للمرجع الذي بين يديك دون الاشارة إلي المؤلف الاصل، ولا يتم إدراج المصدر الاصل الذي لم يتم الرجوع اليه في قائمة المراجع.

ثانيا : التوثيق في قائمة المراجع

نبين في الجدول التالي قائمة بالاختصارات المستخدمة عند كتابة قائمة المراجع :

الاختصار	المصطلح باللغة الانجليزية	الاختصار	المصطلح باللغة العربية
----------	---------------------------	----------	------------------------

Ed	Edition	ط	الطبعة
Rev.ed	Revised edition	ط.م	طبعة منقحة
2 nd ed	Second edition	ط2	الطبعة الثانية
Ed	Editor	محرر (محررون)	محرر (محررون)
Trans	Translator	مترجم	مترجم
n.d	No date	د.ت	بدون تاريخ
p	page	ص	الصفحة
Vol	Volume	م	المجلد
No	Number	ع	العدد
pt	Part	ج	الجزء
suppl	Supplement	ملحق	ملحق

☒ القواعد التي يجب اتباعها عند ترتيب المراجع بالقائمة :

١- تكتب قائمة المراجع في صفحة مستقلة وتعنون في منتصف

الصفحة ب المراجع أو References

٢- ترتب قائمة المراجع هجائيا وفقا للحرف الأول من الأسم

الأخير للمؤلف (اللقب) .

٣- تكتب المراجع كافة متتالية دون الفصل بين دوريات ، كتب ،

رسائل...الخ.

٤- التابعد في الاسطر بين المراجع مفردا.

٥- لا تستخدم في السطر الاول مسافة بادئة بينما نستخدم في

السطر الثاني مسافة بادئة بقدر اسم.

٦- ليس هناك ترقيم في قائمة المراجع.

٧- عنوان (الكتاب - الرسالة - الورقة البحثية - الندوة - اسم

الدورية) يكون بخط مائل.

٨- عندما يكون هناك أكثر من مرجع لنفس المؤلف :

أ- في حال اختلاف سنة النشر ترتب المراجع وفقا لتاريخ

النشر من الأقدم إلي الأحدث

ب- في حال كان النشر في نفس السنة ترتب المراجع ابجديا

وفقا للحروف التي اعطيت في المتن

ج- في حال وجود مؤلفين مشاركين ترتب المراجع الفردية

للمؤلف أولا تليها المراجع المشتركة مرتبة هجائيا وفقا لالاقاب

المؤلفين المشاركين.

عبدالقادر، محسن مصطفى محمد. (١٩٩٠). الأخطاء الشائعة في لغة العلم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "دراسة تجريبية علاجية". مجلة كلية التربية بأسيوط، ا (٧)، ٢٠٩-١٥٢.

عبد القادر، محسن مصطفى محمد. (٢٠١٣أ). التربية العلمية الواقع والتحديات والفلسفة. السحاب للنشر والتوزيع.

عبد القادر، محسن مصطفى محمد. (٢٠١٣ب). التربية العلمية والوعي بالهوية. السحاب للنشر والتوزيع.

عبد القادر، محسن مصطفى محمد. (٢٠١٥). لغة العلم وتعليم العلوم. السحاب للنشر والتوزيع.

عبدالقادر، محسن مصطفى محمد، ومصطفى، عزة عبد الحميد سيد. (٢٠١٤). الكفايات التدريسية لمعلم العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء لغة العلم. مجلة العلوم التربوية، (٢٠)، ١٥٢-٢٠٩.

شكل رقم (١) توثيق أكثر من مرجع لنفس المؤلف

- ٩- يجب ذكر أسماء جميع المؤلفين المشتركين في المرجع (حتى ٢٠ مؤلف) ولا يستخدم اختصار وآخرون في قائمة المراجع.
- ١٠- تفصل أسماء المؤلفين بفاصلة ويستخدم حرف (و)
- (&) قبل كتابة اسم المؤلف الاخير.

أبو الحسن، عيبر كامل، شعبان، حمدي رمضان، السيد، محمد عبدالحميد، جمال، أحمد مصطفى، أحمد، محمود مصطفى، علي، ممدوح حامد، شعبان، أميرة سيد، وعبدالرحمن، حنان خالد. (١٩٩٥). دراسات في أساليب التفكير. دار السحاب للنشر والتوزيع.

عبدالرحمن، عبد الملك طه، السعدني، عبد الرحمن محمد، عودة، ثناء، ومليجي، السيد. (٢٠١٦). المنهج المدرسي واستشراف المستقبل: "كيف نصممها؟ وكيف نظورها؟". دار الكتاب الحديث.

Herbst-Damm, K. L., & Kulik, J. A. (2005). Volunteer support, marital status, and the survival times of terminally ill patients. *Health Psychology, 24*, 225-229.

Chamberlin, J., Novotney, A., Packard, E., & Price, M. (2008, May). Enhancing worker well-being: Occupational health psychologists convene to share their research on work, stress, and health. *Monitor on Psychology, 39*(5), 26-29.

شكل رقم (٢) توثيق جميع المؤلفين المشاركين في المرجع

١١ - توثيق عمل تاريخ نشره غير معروف

يذكر لقب المؤلف، اسمه.(د.ت). عنوان العمل بالمائل. الرابط

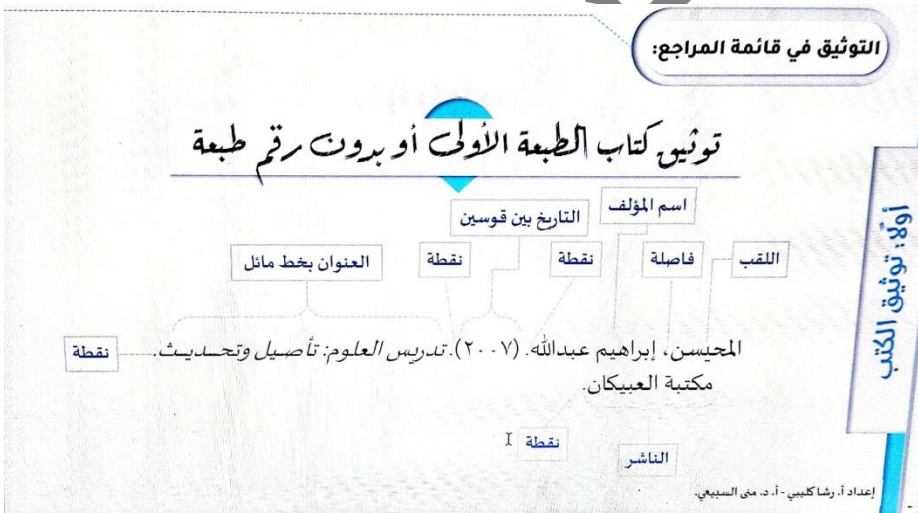
مثال: الشهراني، سعد علي (د.ت). المكتبة الأكاديمية :خصائصها
ومتطلباتها .

[http repository nauss edu sa/ en/ bitstream/
handle/ 123456789 56520](http://repository.nauss.edu.sa/en/bitstream/handle/123456789/56520)

١٢- لم يعد كتابة استرجع من قبل الرابط ضروريا إلا في حالة ذكر
تاريخ الاسترجاع

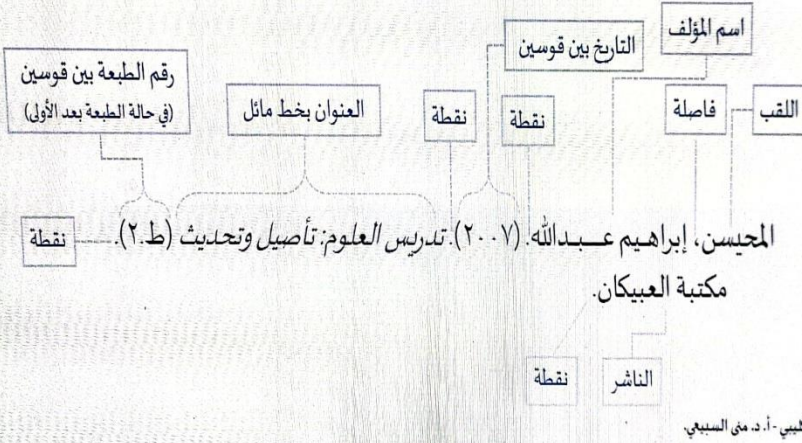
١٣- عندما يكون اسم المؤلف غير معروف يتم التوثيق بعنوان
العمل ويرتب حسب الحرف الاول من الكلمة الاولى هجائيا.

نماذج التوثيق داخل قائمة المراجع



شكل رقم (٣) توثيق كتاب بدون طبعة

توثيق كتاب الطبعة بعد الأولى



شكل رقم (٤) توثيق الطبعة الثانية من الكتاب

توثيق كتاب الطبعة بعد الأولى

لقب المؤلف الأول ثم فاصلة
يلها الحرف الأول من اسم
المؤلف الأول ثم نقطة

فاصلة

رمز (&) يليه المؤلف
الثاني بنفس طريقة الأول

التاريخ بين قوسين ثم نقطة

العنوان بخط مائل

Wellington, J., & Osborne, J. (2001). *Language and literacy in science education* (2nd ed.). Open University Press.

رقم الطبعة بين قوسين
(في حالة الطبعة بعد الأولى)

نقطة

الناشر

نقطة

إعداد أ. وشاكليبي - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (٥) توثيق الطبعة الثانية من كتاب اجنبي

توثيق كتاب مترجم

الناشر	اسم المترجم، مُترجم)	عنوان الكتاب بالمائل	(تاريخ النشر)	اسم المؤلف	لقب المؤلف (وليس المُترجم)
.
تاريخ نشر العمل الأصلي بين قوسين (العمل الأصلي نُشر في xxxx)					

فارلو، سوزان. (٢٠٠٥). المعادلات التفاضلية الجزئية (مها الكبيسي، مترجم). منشورات جامعة
عمر المختار البيضاء. (العمل الأصلي نُشر في ١٩٩٦).

Poulin, J. (2009). *Translation is a love affair* (S. Fischman, Trans.).
Archipelago Books. (Original work published in 2006).

إعداد أ. رشاد كليب - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (٦) توثيق كتاب مترجم

توثيق فصل في كتاب ممر

لقب مؤلف الفصل	اسم المؤلف	(تاريخ النشر)	عنوان الفصل	في اسم ولقب المحرر/ مراجع الكتاب الأساسي
(مُحرَّر أو محررين/ مُراجع أو مُراجعين)	عنوان الكتاب بالمائل	مدى صفحات الفصل (ص ص. xx-xx)	الناشر	

عثمان، أحمد عبدالرحمن. (٢٠١٦). انتقال التعلم. في ماجد عيسى (محرر)، *مهارات التعلم والتفكير* (ص ص. ٩٣-١١٤). عمادة السنة التحضيرية بجامعة الطائف.

Haybron, D. M. (2008). Philosophy and the science of subjective well-being. In M. Eid & R. J. Larsen (Eds.), *The science of subjective well-being* (pp. 17-43). Guilford Press.

إعداد أ. رشا كليب - أ. د. منى السبيعي.

أولاً: توثيق الكتب

شكل رقم (٧) توثيق فصل في كتاب محرر

الصفة العامة لترتيب مقال منشور في مجلة

رقم المؤلف	اسم المؤلف	(تاريخ النشر)	عنوان المقال	اسم المجلة أو الدورية بالمائل	رقم المجلد بالمائل	رقم (العدد)	مدى الصفحات xx-xx
------------	------------	---------------	-----------------	-------------------------------------	-----------------------	----------------	----------------------

- عنوان المقال ورقم المجلد بالمائل.
- رقم العدد يوضع بين قوسين بتدسيق عادي، ولا يوضع بينه وبين رقم المجلد فاصلة.
- تكتب أرقام الصفحات مباشرة بدون كتابة الاختصار (ص.ص.) أو (pp.)، مثال: ١٢-٤٣.
- لا حاجة لكتابة رابط استرجاع المقال طالما تم استرجاعه من قواعد بيانات معروفة كدار المنظومة والمنهل وشمعة ومعرفة... الخ.

إعداد: أ. رضا كليبي - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (٨) توثيق مقالة في دورية

١. توثيق مقال منشور في مجلة علمية لها رقم (DOI)

مضى الصفحات xx-xx	رقم (رقم العدد)	رقم المجلد بالمائل	اسم المجلة أو الدورية بالمائل	عنوان المقال	سنة (النشر)	اسم المؤلف	لقب المؤلف
							الرابط

McCauley, S. M., & Christiansen, M. H. (2019). Language learning as language use: A cross-linguistic model of child language development. *Psychological Review*, 126(1), 1-51. <https://doi.org/10.1037/rev0000126>

URL: لاحظ: التعرف الرقمي للمادة (DOI): لم يعد ضرورياً ويستبدل بكتابة عنوان URL 

إعداد: أ. رشا كليبى - أ. د. منى السبيعي.

٢. توثيق مقال منشور في مجلة علمية بدون رقم (DOI)

في حالة عدم وجود رقم DOI للمقال؛ يستبدل بكتابة عنوان URL الخاص بالصفحة الرئيسة للمجلة (وليس رابط المقال).

العصيمي، خالد حمود محمد. (٢٠١٨). درجة استخدام ومعوقات لغة العلم لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الطائف. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٩ (١)، ٣٦٤-٤٢٤. <https://uqu.edu.sa/jep/54620>

Sillick, T. J., & Schutte, N. S. (2006). Emotional intelligence and self-esteem mediate between perceived early parental love and adult happiness. *E- Journal of Applied Psychology*, 2(2), 38-48. <http://ojs.lib.swin.edu.au/index.php/ejap>

إعداد أ. رضا كليب - أ. د. منى السبيعي.

٣. توثيق مقال منشور في مجلة ثقافية

تعامل نفس معاملة المقالات المنشورة في المجالات العلمية **باستثناء أنه يتم إضافة اسم الشهر** الذي نُشر فيه المقال كما يلي:

الحصان، أماني محمد. (٢٠١٥، أغسطس). من أجل توازن فكري آمن أسس لمواطنة رقمية في غرفة صفك. مجلة المعرفة، (٢٤١)، ٩٦ - ٩٩.

Chamberlin, J., Novotney, A., Packard, E., & Price, M. (2008, May). Enhancing worker well-being: Occupational health psychologists convene to share their research on work, stress, and health. *Monitor on Psychology*, 39(5), 26-29.

إعداد أ. رشا كليبى - أ. د. مكي السبيعي.

شكل رقم (٩) توثيق مقال منشور في مجلة ثقافية

٤. مقال في صحيفة يومية (ورقية)

رقم الصفحة أو مدى الصفحات xx-xx	عنوان الجريدة بالمائل	عنوان المقال	سنة النشر، اسم الشهر اليوم	اسم الكاتب	لقب الكاتب
---------------------------------------	--------------------------	--------------	-------------------------------	------------	---------------

سعيد، خلدون غسان. (٢٠٢٠، مارس ٣). تقنيات وتطبيقات جديدة. صحيفة الشرق الأوسط، ص. ١٩.

Schwartz, J. (1993, September 30). Obesity affects economic, social status. *The Washington Post*, pp. A1, A4.

إعداد أ. رشا كليبى - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (١٠) توثيق مقال في صحيفة ورقية

٥. مقال في صحيفة يومية (نسخة إلكترونية)

الرباط	عنوان الصحيفة بالمائل	عنوان المقال	(سنة النشر، الشهر اليوم)	اسم الكاتب	لقب الكاتب
--------	--------------------------	--------------	--------------------------	------------	------------

أل ديبس، فاطمة (٢٠١٦، أكتوبر ١١). الجرائم المعلوماتية تفتقر ٣٢٣٪ خلال عامين.
صحيفة عكاظ. <http://cut.us/oBki6>

Brody, J. E. (2007, December 11). Mental reserves keep brain agile.
The New York Times. <http://www.nytimes.com>

إعداد: أ. رشاد كليبى - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (١١) توثيق مقال في صحيفة إلكترونية

توثيق رسالة ماجستير غير منشورة

اسم المؤسسة	رسالة ماجستير غير منشورة	عنوان الرسالة بالمثل	(تاريخ النشر)	اسم المؤلف	لقب المؤلف
-------------	--------------------------	----------------------	---------------	------------	------------

العتيبي، شيخة فيحان. (٢٠١٦). فاعلية تدريس العلوم باستخدام المتشابهات على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة ذوات المستويات المختلفة في معالجة المعلومات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الطائف.

Alshumaimeri, Y. (2001). *Saudi students' perceptions of their textbook: English for Saudi Arabia. (EFSA), secondary year one* [Unpublished Master thesis]. University of Leeds.

إعداد أ. رشا كليب - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (١٢) توثيق رسالة ماجستير غير منشورة

توثيق أطروحة دكتوراه غير منشورة

اسم المؤسسة	أطروحة دكتوراه غير منشورة	عنوان الأطروحة بالمانل	تاريخ النشر	اسم المؤلف	لقب المؤلف
-------------	---------------------------	------------------------	-------------	------------	------------

السبيعي، منى حميد. (٢٠٠١). أهداف عامة مقترحة لتعليم العلوم للمرحلة الابتدائية للبنات في ضوء التجديدات التربوية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

Nather, E. (2014). *An Integrated Program to Promote the Confidence of Saudi Public School Students in Speaking English* [Unpublished Doctoral dissertation]. University of Canberra.

إعداد أ. رشا كليبى - أ. د. منى السبيعي

شكل رقم (١٣) توثيق اطروحة دكتوراه غير منشورة

التوثيق في قائمة المراجع:

توثيق رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه منشورة

الربط	اسم قاعدة البيانات أو الأرشيف	[رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه منشورة، اسم المؤسسة]	عنوان الرسالة بالمائل	(تاريخ النشر)	اسم المؤلف	لقب المؤلف
-------	----------------------------------	--	--------------------------	------------------	---------------	---------------

العتيبي، نجلاء خالد. (٢٠١٧). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تنشيط الذاكرة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير، جامعة الطائف]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الحمد، هند أحمد. (٢٠٠٦). أثر استخدام الحاسب الآلي في إكساب الطالبات المعلمات بعض مهارات تدريس القرآن الكريم [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. وقفية الأمير غازي للفكر القرآني

<https://cutt.us/CLaax>

ثالثاً: الرسائل والأطروحات العلمية

شكل رقم (١٤) توثيق رسالة منشورة

توثيق رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه منشورة

Hollander, M. M. (2017). *Resistance to authority: Methodological innovations and new lessons from the Milgram experiment* (Publication No. 10289373) [Doctoral dissertation, University of Wisconsin-Madison]. ProQuest Dissertations and Theses Global.

Hutcheson, V. H. (2012). *Dealing with dual differences: Social coping strategies of gifted and lesbian, gay, bisexual, transgender, and queer adolescents* [Master's thesis, The College of William & Mary]. William & Mary Digital Archive. <https://digitalarchive.wm.edu/bitstream/handle/10288/16594/HutchesonVirginia2012.pdf>

إعداد: أ. رشاد كليب - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (١٥) توثيق رسالة أجنبية منشورة

توثيق ورقة علمية مقرمة في مؤتمر

الموقع	اسم المؤتمر	عنوان الورقة بالمانا [نوع المساهمة]	(سنة النشر، الشهر • أيام إقامة المؤتمر)	اسم مقدم المساهمة	لقب مقدم المساهمة
--------	-------------	--	--	----------------------	----------------------

السايج، السيد محمد، وهاني، مرفت حامد. (٢٠٠٩، سبتمبر ١٥-١٦). تقييم منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية على ضوء بعض مفاهيم النانو تكنولوجي [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون - تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، مصر.

إعداد أ. رشا كليب - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (١٦) توثيق ورقة بحثية في مؤتمر

توثيق مساهمة في ندوة

لقب مقدم المساهمة	اسم مقدم المساهمة	(سنة النشر، الشهر أيام إقامة الندوة)	عنوان المساهمة	في اسم الرئيس أو الرؤساء (الرئيس)
عنوان الندوة بالمائل [ندوة]	اسم المؤتمر	الموقع		

برغوث، عبدالعزيز. (٢٠٠٤، يوليو ٢٠-٢١). الأدوار الحضارية للمعلم ودواعي التجديد في فلسفة التعليم. في عبدالرحمن سليمان الطيري (الرئيس)، العولمة وأولويات التربية [ندوة]. مؤتمر الهوية الثقافية وقضايا المناهج الدراسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

إعداد أ. رشا كليب - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (١٧) توثيق مشاركة في ندوة

توثيق مساهمة في ندوة

لقب مقدم المساهمة	اسم مقدم المساهمة	(سنة النشر، الشهر أيام إقامة الندوة)	عنوان المساهمة	في اسم الرئيس أو الرؤساء (الرئيس)
		اسم المؤتمر	الموقع	

De Boer, D., & LaFavor, T. (2018, April 26–29). The art and significance of successfully identifying resilient individuals: A person-focused approach. In A. M. Schmidt & A. Kryvanos (Chairs), *Perspectives on resilience: Conceptualization, measurement, and enhancement* [Symposium]. Western Psychological Association 98th Annual Convention, Portland, OR, United States.

إعداد أ. رشاد كليبى - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (١٨) توثيق مشاركة في ندوة أجنبية

توثيق تقرير أو وثيقة حكومية

الناشر	رقم التقرير إن وُجد	عنوان التقرير بالمثل	سنة النشر	اسم الجهة أو الجهات المُعدة للوثيقة
--------	---------------------	----------------------	-----------	-------------------------------------

وزارة التعليم، إدارة منطقة الحدود الشمالية. (٢٠١٥). السجل الوطني للتعليم. مركز البحوث والنشر.

Australian Bureau of Statistics (ABS). (1999). *Regional statistics* (Cat. No. 1313.8.). Author.

إعداد أ. رشا كليبى - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (١٩) توثيق أو وثيقة حكومية

التوثيق في قائمة المراجع:

توثيق وثيقة حكومية إلكترونية

اسم الجهة أو الجهات المعدة للتقرير	(سنة النشر)	عنوان التقرير بالمائل	الرابط
---------------------------------------	-------------	-----------------------	--------

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في
التعليم العام. <https://app.box.com/s/9fg0dekpvf3wqyqp03e>

* في التقارير المسترجعة عبر الإنترنت، يتم تحديد الناشر كجزء من بيان الاسترداد ما لم يتم تعريف الناشر بأنه المؤلف

إعداد أ. رشاد كليب - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (٢٠) توثيق وثيقة حكومية إلكترونية

خامساً: التقارير والوثائق

توثيق تقرير لمنظمة

اسم الجهة أو الجهات المعدة للتقرير . (سنة النشر) . عنوان التقرير بالمائل . الرابط

المنظمة العالمية للملكية الفكرية. (٢٠١٥). التقرير العالمي للملكية الفكرية ٢٠١٥.

<https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/93609>

Canada Council for the Arts. (2013). *What we heard: Summary of key findings: 2013 Canada Council's Inter-Arts Office consultation.*

[http://publications.gc.ca/collections/collection_2017/canadacouncil K23-65-2013-eng.pdf](http://publications.gc.ca/collections/collection_2017/canadacouncil/K23-65-2013-eng.pdf)

إعداد: أ. رشاد كليب - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (٢١) توثيق تقرير لمنظمة

توثيق مرونة

الرقم	اسم المدونة بالمائل	عنوان العمل	(سنة النشر، اسم الشهر اليوم)	اسم المدون (أو الاسم مستعاراً)	لقب المدون	الرابط
-------	------------------------	----------------	---------------------------------	-----------------------------------	---------------	--------

الزهراني، سهام. (٢٠١٩، نوفمبر ١٣). معايير إعداد معلم العلوم في المملكة العربية السعودية. تعليم جديد. <https://cutt.us/mKruY>

Klymkowsky, M. (2018, September 15). Can we talk scientifically about free will?. *Sci-Ed*. <https://blogs.plos.org/scied/2018/09/15/can-we-talkscientifically-about-free-will/>

إعداد: أ. رشا كليبى - أ. د. منى السبيعي.

شكل رقم (٢٢) توثيق مدونة

التوثيق في قائمة المراجع:

توثيق فيديو منشور

رابط الفيديو	يوتيوب	[فيديو]	عنوان الفيديو بالمانا	(سنة النشر، اسم الشهر اليوم)	اسم صاحب الفيديو	لقب صاحب الفيديو
--------------	--------	---------	-----------------------	------------------------------	------------------	------------------

العززي، منال محمد. (٢٠١٩، يونيو٣). الأخطاء الشائعة في التوثيق العلمي (APA-6thEd.)

[فيديو]. يوتيوب. https://www.youtube.com/watch?v=Og0m_kz_HyE

Norton, R. (2006, November 4). *How to train a cat to operate a light switch* [Video]. YouTube. <http://www.youtube.com/watch?v=Vja83KLQXZs>

إعداد أ. رشا كليبى - أ. د. مى السبيعي.

شكل رقم (٢٣) توثيق فيديو منشور

المراجع

- ١- إبراهيم، درويش مرعي. (١٩٩٠). إعداد وكتابة البحث العلمي: البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه. مكتبة الفاروق الحديثة.
- ٢- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات.
<https://www.alukah.net/social/0/77572/#ixzz6p1mMLdM2>
- ٣- إسماعيل، سعيد. (١٩٩٤). قواعد أساسية في البحث العلمي. مؤسسة الرسالة.
- ٤- بدر، أحمد. أصول البحث العلمي و مناهجه. (١٩٧٣). وكالة المطبوعات.

٥- بدوي، عبد الرحمن. (١٩٧٧). مناهج البحث العلمي (ط٣).

وكالة المطبوعات.

٦- تركي، إبراهيم محمد. (٢٠٠٦). دراسات في مناهج البحث

العلمي. دار الوفاء.

٧- جان، خديجة. (١٤٣١ هـ). المهارات اللازمة لإعداد البحوث

العلمية للماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس.

جامعة أم القرى.

٨- خليفة، شعبان عبد العزيز. (١٩٩٧). المحاورات في مناهج

البحث في علم المكتبات والمعلومات. الدار المصرية اللبنانية.

٩- رشوان، حسن. (١٩٨٢). العلم والبحث العلمي. المكتب

الجامعي الحديث.

١٠- ساعاتي، أمين. (١٩٩١). تبسيط كتابة البحث العلمي

من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه . المركز السعودي

للدراسات.

١١- سليمان، شحاته سليمان محمد. (٢٠٠٥). مناهج

البحث بين النظرية والتطبيق. مركز الإسكندرية للكتاب.

١٢- صابر، فاطمة عوض و خليفة، ميرفت على،

(٢٠٠٢). أسس ومبادئ البحث العلمي. مطبعة الإشعاع الفنية.

١٣- عبد المنعم، فايزة أحمد. (٢٠٢١). مشاركات أعضاء

هيئة التدريس ومعاونتهم بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات

المصرية الحكومية على موقع التواصل الأكاديمي Research

Gate"دراسة تحليلية مقارنة". [رسالة ماجستير]. جامعة جنوب

الوادي.

١٤- عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٩). البحث ومناهجه

في علم المكتبات والمعلومات. الدار المصرية اللبنانية.

١٥- عيسوي، عبد الرحمن. (١٩٩٧). أصول البحث

البيكولوجي : علمياً ومهنيًا. دار الكتب الجامعية.

١٦- كليبي، رشا عبد الله و السبيعي، مني حميد. (٢٠٢٠).

مراجع البحث وتوثيقها وفقاً لنظام (APA) - أمثلة وأخطاء شائعة -

محدث وفق الاصدار السابع من الدليل.

١٧- محمود، ياسمين سعد. (٢٠١٩). تأثير الرؤية العالمية

للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) على

التوجهات المستقبلية لبرامج إعداد أخصائي المعلومات: برنامج

المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي نموذجًا. [أطروحة

دكتوراه غير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.

١٨- النقيب، متولي. (٢٠٠٨). مهارات البحث عن

المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية. الدار المصرية

الليمانية.

١٩- الهادي، محمد محمد. (١٩٩٥). أساليب إعداد وتوثيق

البحوث العلمية. المكتبة الأكاديمية.

نموذج للاستبيان (*)



كلية الآداب بقنا

قسم المكتبات والمعلومات

استبانة عن

توظيف الإنترنت في تسويق خدمات المكتبات والمعلومات بمكتبات

جامعة جنوب الوادي بقنا موجه لطلاب جامعة جنوب الوادي

إعداد الباحثة

إيمان سيد عبد الحكيم

المعيدة بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - قنا

إشراف

٢٠١٣ - ١٤٣٤ هـ - م

السادة طلاب جامعة جنوب

الوادي.....

تحية طيبة وبعد ،،،

هذه الأستبانة من أجل إعداد رسالة ماجستير في المكتبات
والمعلومات تقوم بها الباحثة.

برجاء مشكورا قراءة هذه الأستبانة والتي تتعلق بجمع المعلومات
التي تساعد في اتمام الدراسة التي تقوم بها الباحثة

في سبيل هذه الدراسة ، أي معلومات ترد في هذه الأستماره
سرية وتجمع فقط لغرض البحث العلمي لمساعدة الباحثة في إتمام
الدراسة.

الباحثة

ولكم وافر الشكر الاحترام و والتقدير،،،

البيانات الشخصية

الاسم (اختياري)

.....

....

الكلية

.....

.....

القسم

.....

.....

النوع : ذكر () أنثي ()

هل لديك حاسب نعم () لا ()

آلي:

هل تتصل نعم () لا ()

بالانترنت:

أولاً : تسويق خدمات المكتبات

١- ما الطرق التي تتبعها المكتبة في تسويق خدماتها ؟

(١) لوحات إعلانية () ()

(٢) نشرات

(٣) مطبوعات () ()

(٤) أدلة

(٥) موقع المكتبة علي الانترنت)

(٥) إخرى ()

يرجي

ذكرها ()

٢- ما تقييمك لاستخدام المكتبة لوسائل التسويق الآتية ؟

لا ينطبق	سئ	ضعيف	تفاعل جيد	الأسلوب
				١- إصدار وتوزيع المطبوعات والنشرات التعريفية
				٢- المشاركة في الندوات والمؤتمرات المتخصصة
				٣- الزيارات التي تقومون بها
				٤- العروض الخاصة بالكتب
				٥- استخدام البريد العادي
				٦- استخدام البريد الإلكتروني
				٧- إقامة معارض خاصة بالمكتبة
				٨- الموقع علي الإنترنت
				٩- الإتصال بالمستفيدين

ثانيا : التسويق الإلكتروني لخدمات المكتبات

١- هل هناك موقع للمكتبة علي الإنترنت ؟

(١) نعم () (٢) لا ()

٢- ما الخدمات الإلكترونية التي تقدمها مكتبك ؟

(١) موقع المكتبة علي الإنترنت ()

(٢) البحث علي الإنترنت من خلال الحاسبات الإلكترونية ()

بالمكتبة

(٣) البحث في قواعد البيانات من داخل المكتبة ()

(٤) خدمة الوسائل السمعية والبصرية ()

(٥) خدمة الماسح الضوئي ()

(٦) الفهرس الإلكتروني ()

(٧) خدمات أخرى يرجى ذكرها ()

٣- هل تحرص علي زيارة الموقع الإلكتروني للمكتبة ؟

(١) () (٢) () (٣) لا ()

أحيانا

دائما

٤- ما دافعك لزيارة الموقع الإلكتروني للمكتبة ؟

- () (١) متابعة أخبار المكتبة
- () (٢) معرفة الخدمات التي تقدمها المكتبة
- () (٣) معرفة مواعيد الأنشطة والفعاليات التي تنظمها المكتبة
- () (٤) أخري يرجى ذكرها

٥- ما تقييمك لموقع المكتبة علي الإنترنت ؟

- () (١) مرضي تماما () (٢) مرضي
- () (٣) محايد () (٤) غير مرضي
- () (٥) غير مرضي تماما

٦- هل شاهدت إعلانات عن المكتبة أو خدمات المعلومات

الإلكترونية بها علي الإنترنت ؟

- () نعم () لا (٢) لا () (٣) لا ()

أعلم

٧- إذا كانت الأجابة بنعم ماهي طرق الإعلان ؟

() (١) الموقع الإلكتروني

() (٢) محركات البحث (ياهو ،جوجل ...)

() (٣) الأدلة والفهارس

() (٤) الإعلان الإلكتروني (شريط إعلاني - إعلان ثابت -)

إعلان رسوم متحركة)

() (٥) البريد الإلكتروني

() (٦) المجتمعات الافتراضية (جماعات الأخبار - جماعات)

(المناقشة)

ثالثا : تقييم خدمات المعلومات الإلكترونية

١- ما رأيك في الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة ؟

(١) مرضي تماما () (٢) مرضية إلي حد ما

()

(٣) محايد () (٤) غير مرضية ()

تماما

٢- هل تفضل استخدام خدمات المعلومات الإلكترونية؟

(١) نعم () (٢) لا ()

٣- ما مقترحاتك لتطوير أساليب تسويق خدمات المكتبات والمعلومات

بمكتبات جامعة جنوب الوادي؟

.....

.....

.....

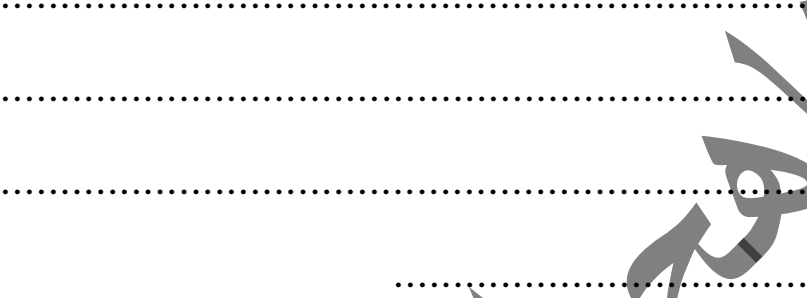
.....

.....

.....

.....

مناهج البحث العلمي



أستبانة عن مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية على الموقع

الأكاديمي Research Gate

استبانة

يجيب عنها الباحثون الأكاديميون من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية.

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " مشاركات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية على موقع التواصل الأكاديمي Research Gate " للحصول على درجة الماجستير في الآداب قسم المكتبات والمعلومات ، وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الفعلي للمشاركين من أعضاء هيئة

التدريس ومعاونيهم بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية ، ومعرفة مدى المشاركة في موقع التواصل الأكاديمي Research Gate ، وتحديد المعوقات والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في المشاركة في موقع التواصل الأكاديمي Research Gate ، لذلك أرجو من حضراتكم المساعدة في ملء الاستبانة مع العلم بأن هذه المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر،،،،،

فايزه أحمد عبدالمنعم علي

معيدة بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

أولاً : الخصائص الديموجرافية

1- النوع: ذكر. أنثى .

2- الجامعة :
3- الشعبة :

4- الدرجة العلمية : معيد مدرس مساعد

مدرس

أستاذ مساعد أستاذ

أستاذ متفرغ

التدريسية:

الخبرة

سنوات

-٥

ثانياً : طبيعة استخدام موقع التواصل الأكاديمي Research gate

٦- هل تستخدم موقع التواصل الأكاديمي Research gate؟

لا نعم

إذا كانت الإجابة ب (لا) أجب عن السؤال (٧) وتوقف عن ملء الاستبانة ، وإذا كانت الإجابة ب (نعم) الرجاء الانتقال إلى السؤال (٨) واستمر في الإجابة عن الأسئلة حتى نهاية الاستبانة.

٧- ما أسباب عدم استخدامك لموقع التواصل الأكاديمي Research

gate؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

عدم المعرفة به .

استخدم مواقع أكاديمية أخرى.

ضعف النتائج المسترجعة .

عدم المعرفة بكيفية استخدام الموقع.

قلة المعرفة بالتقنيات والتكنولوجيا الحديثة في مجال

البحث العلمي.

أخرى

أسباب

.....

٨- ما أسباب استخدامك لموقع التواصل الأكاديمي Research

gate؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

للبحث عن مراجع علمية في مجال بحثك.

للتواصل والتعاون مع الآخرين.

متابعة التطورات الجديدة في البحوث العلمية .

أسباب أخرى (تذكر)

.....

.....

٩- كيف علمت بموقع التواصل الأكاديمي Research gate؟

الجامعة الزملاء و الأصدقاء جهود ذاتية

من الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة

١٠- ما مصادر اكتسابك لمهارات التعامل مع الموقع الأكاديمي

؟Research gate

الدورات التدريبية الزملاء والأصدقاء

التدريب الذاتي

١١- ما تردد استخدامك لموقع التواصل الأكاديمي Research

؟gate

يومياً اسبوعياً شهرياً

نادراً أو وفقاً للحاجة

١٢- ما اللغة المستخدمة للتعامل مع موقع التواصل الأكاديمي

؟Research gate

العربية الإنجليزية

١٣- ما مدى إفادتك من موقع التواصل الأكاديمي Research

gate ?

مفيد

مفيد

مفيد جداً

إلى حد ما غير مفيد

١٤- ما أوجه الإفادة من موقع التواصل الأكاديمي Research

gate ?

..... ●

.....

..... ●

.....

..... ●

.....

.....
.....
ثالثاً: المشاركة في موقع التواصل الأكاديمي Research gate

١٥- هل أنت مشترك / لديك حساب على موقع التواصل الأكاديمي

Research gate؟

لا نعم

إذا كانت الإجابة ب(لا) أجب عن السؤال (١٦) وتوقف عن ملء

الاستبانة ، وإذا كانت الإجابة ب(نعم) الرجاء الانتقال إلى السؤال

(١٧) واستمر في الإجابة عن الأسئلة حتى نهاية الاستبانة.

١٦- ما أسباب عدم اشتراكك في موقع التواصل الأكاديمي

Research gate ؟

١٧- منذ متى تم الاشتراك؟

١٨- هل تقوم بنشر أبحاثك على الموقع الأكاديمي Research

gate ؟

لا

نعم

إذا كانت الإجابة (لا) الرجاء الانتقال إلى السؤال (٢١) مباشرة حتي

نهاية الاستبانة

١٩- ما أكثر اللغات التي تنشر بها مقالاتك وأبحاثك العلمية؟

الإنجليزية

العربية

٢٠- ما أكثر الدوريات التي تنشر فيها أبحاثك ومقالاتك العلمية؟ (

رجاء ترتيبها على حسب أهميتها ونشرها بها).

١.

.....

٢.

.....

..... ٣

.....

٢١- ما أسباب مشاركتك في موقع التواصل الأكاديمي Research

gate؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

نشر المقالات و الأبحاث العلمية الخاصة بك.

التعاون والتواصل مع الباحثين والمتخصصين على المستوى

الوطني والعربي والعالمي.

المشورة المهنية مع الأقران / المجموعات.

الحصول على إحصائيات حول آراء وتنزيلات واستشهادات

البحث.

لتسويق الذات ورفع H index .

أخرى (تذكر)

أسباب

.....

٢٢- هل أثرت مشاركتك في موقع التواصل الأكاديمي Research

gate على أداك العلمي والاكاديمي؟

لا

نعم

٢٣- كيف أثرت مشاركتك في موقع التواصل الأكاديمي Research

gate على أداك العلمي والاكاديمي؟

.....

.....

رابعاً: معوقات وصعوبات المشاركة

٢٤- ما المعوقات والصعوبات التي تواجهها عند مشاركتك في موقع

التواصل الأكاديمي Research gate؟ (يمكن اختيار أكثر من

إجابة)

قلة المعرفة بالتقنية .

ضعف اتصال الإنترنت.

التعدي على حق المؤلف.

قلة الخصوصية.

أمن المعلومات.

محدودية الاتصال.

أخرى

(أذكرها)

.....
.....

٢٥- ما مقترحاتك للتغلب على هذه الصعوبات ولزيادة أعداد

المشاركين في موقع التواصل الأكاديمي Research gate ؟

.....
.....
.....
.....

مناهج

تدريبات عملية علي مناهج البحث العلمي

العظيمي

قم بإعداد نموذج استبيان مصغر علي أن تصاغ الاسئلة وفقا

للاستبيان المغلق المفتوح

استبيان عن عزوف طلاب الفرقة الأولى بكلية الآداب عن ارتياد

المكتبة







قم بصياغة قائمة مراجعة

قائمة مراجعة حول عزوف طلاب الفرقة الأولى بقسم المكتبات عن

ارتداد المكتبة





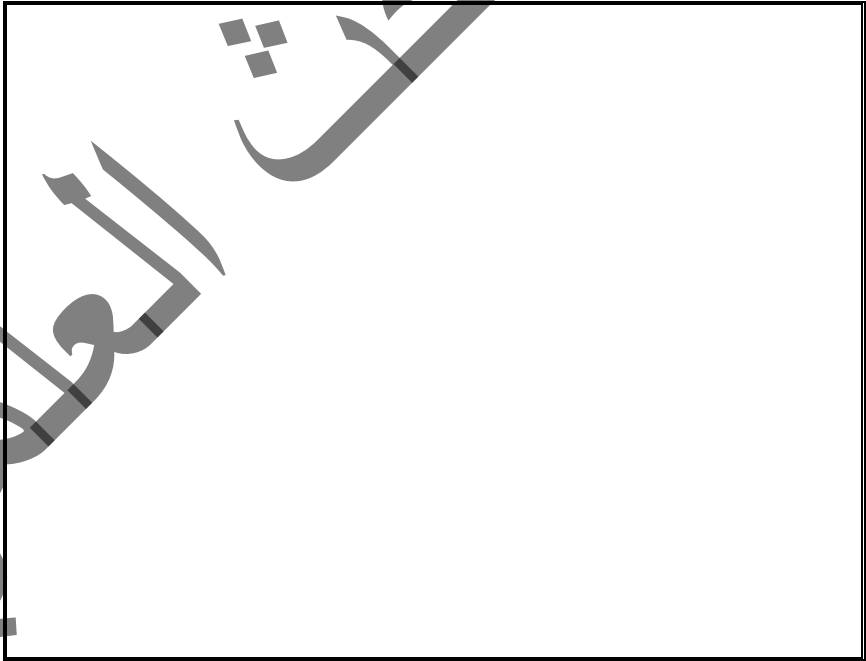


حدد المنهج المستخدم لدراسة الموضوعات التالية ومبررات استخدامه

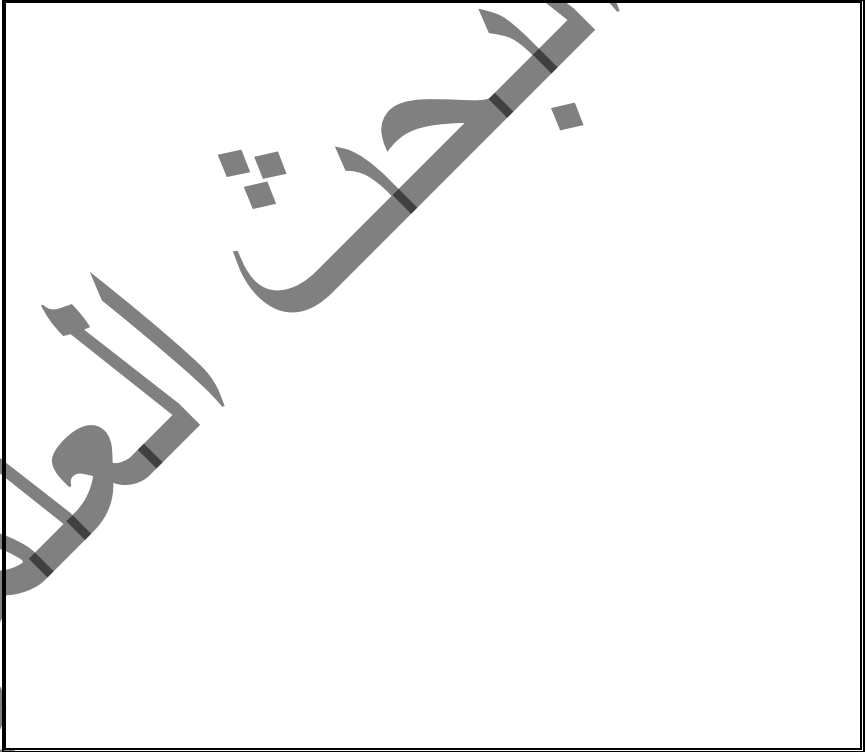
١- تقييم مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المكتبات

الجامعية من وجهة نظرالمستخدمين - دراسة حالة لمكتبات

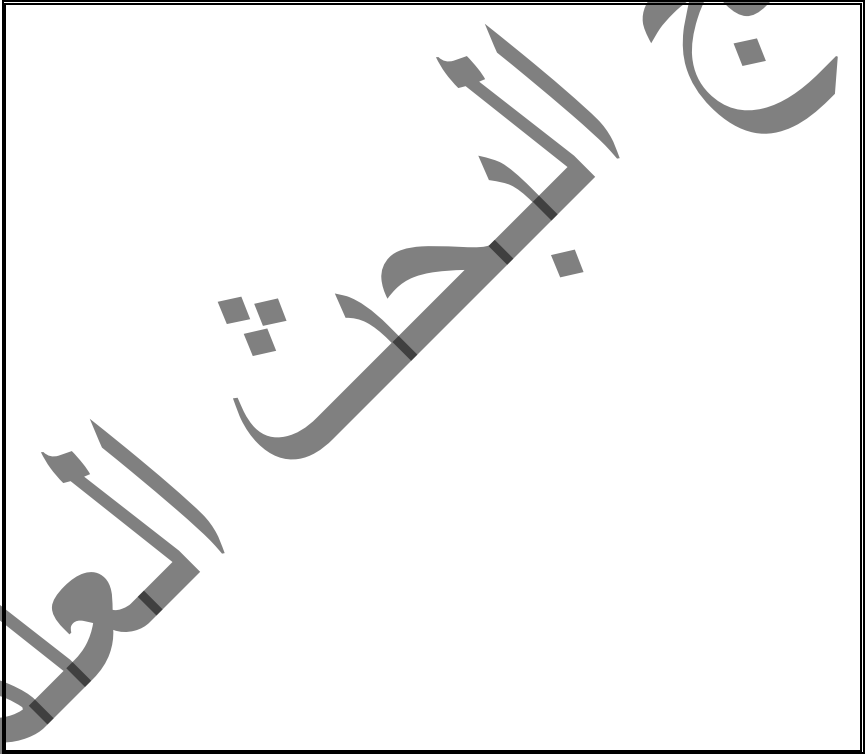
جامعة البلقاء التطبيقية



٢- رعاية المسنين في الدور الإيوائية بمنطقة القصيم: دراسة
تحليله لواقع رعاية المسنين في القطاعين الحكومي والأهلي



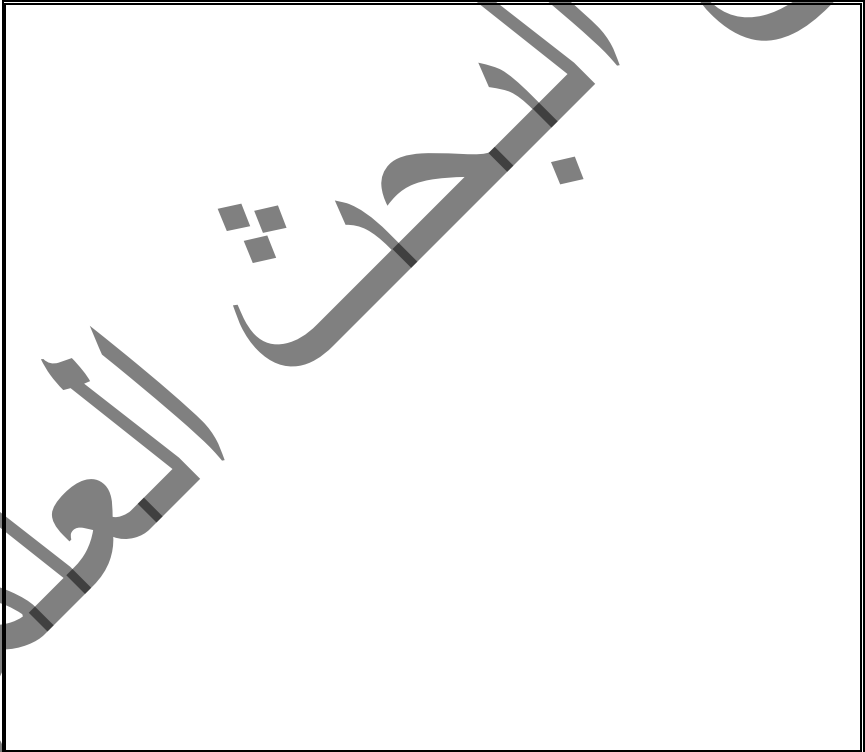
٣- المكتبات في عصر البطالمة



٤-التعليم بمساعدة الحاسوب في أقسام المكتبات والمعلومات

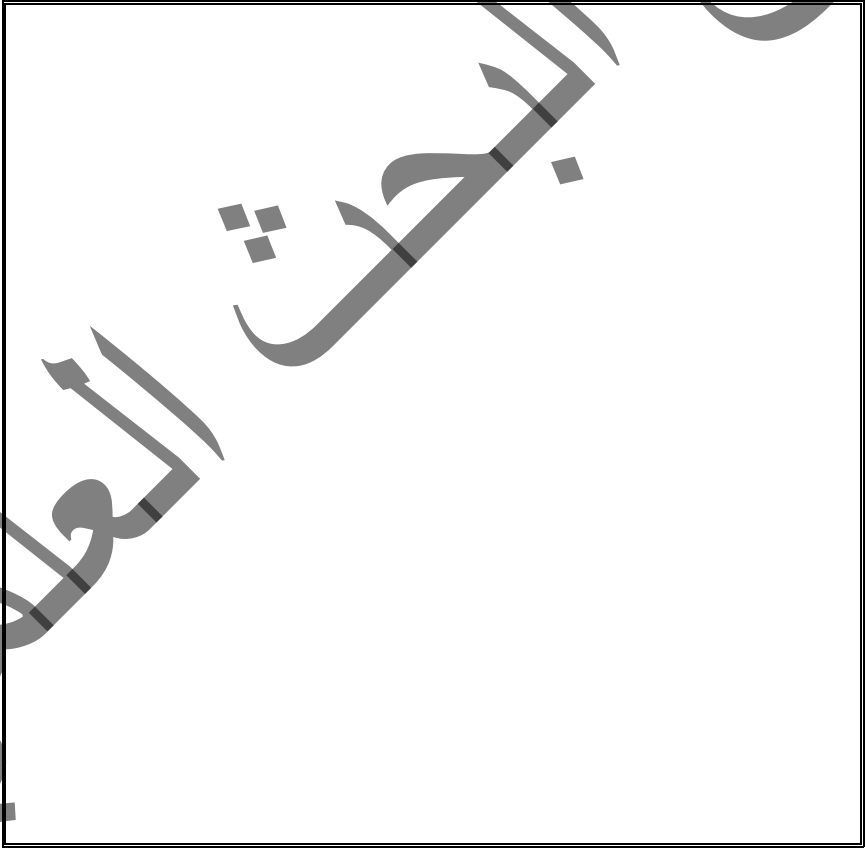
دراسة تجريبية علي طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة

القاهرة وحلوان



٥- تمييز طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي في

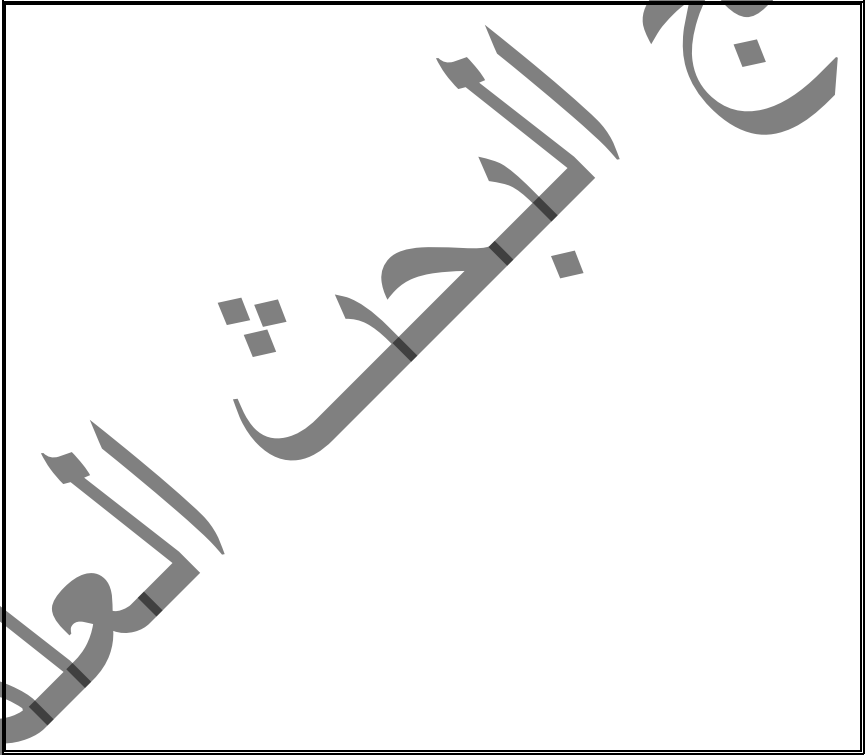
مقرر التصنيف



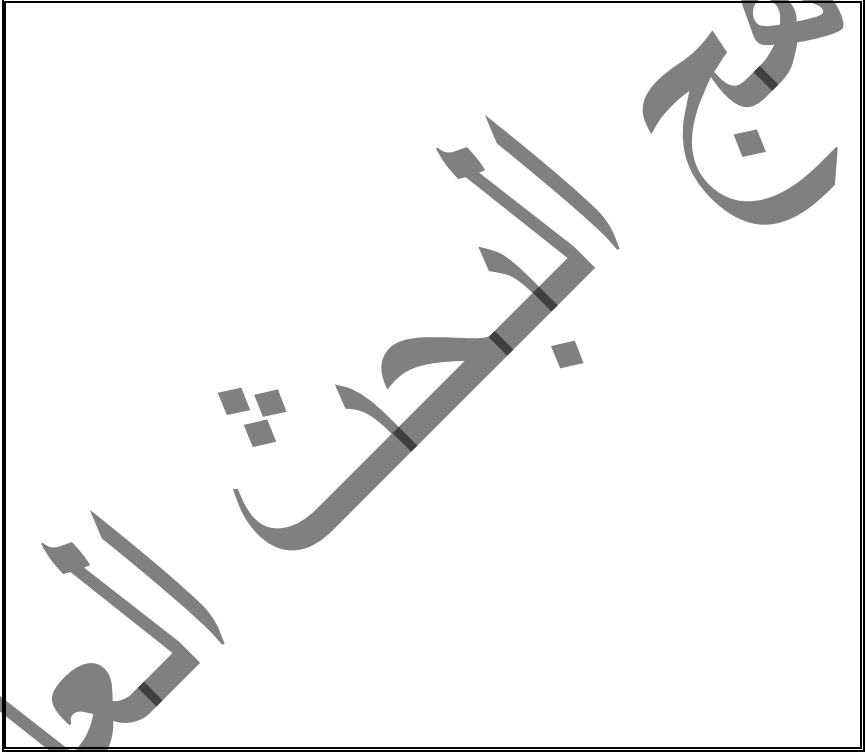


٦- الإنتاج الفكري العربي المطبوع من الكتب منذ نشأة الطباعة

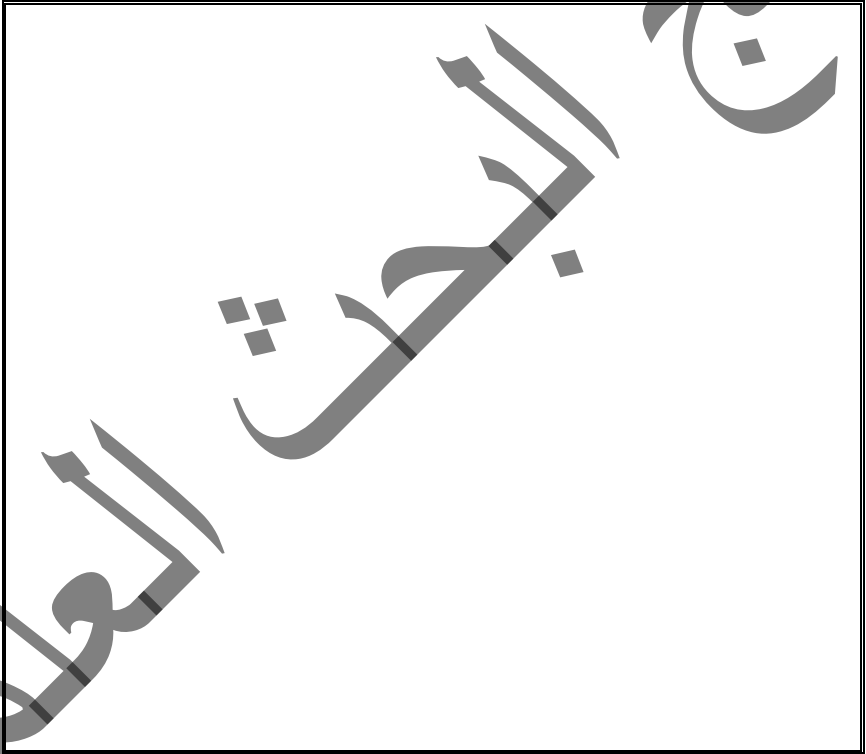
حتى القرن التاسع عشر



٧- ثورة ٢٥ يناير في الانتاج الفكري العربي

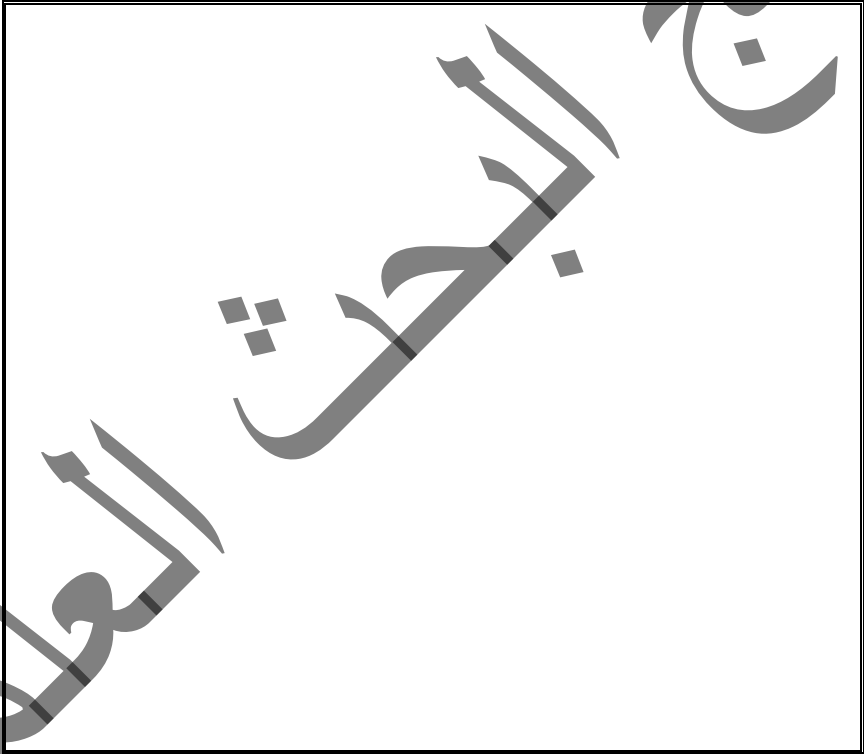


٨- المكتبات العامة في مصر في عصر بطليموس



٩- سلوك البحث عن المعلومات الخاصة بجائحة الكوفيد ١٩

واعراض القلق بين الاباء



١٠- سلوك البحث عن المعلومات لدى الأساتذة الدائمين بكلية علوم

الطبيعة و الحياة و علوم الأرض بجامعة الجليلي بونعامة خميس

مليانة



قم بإعداد مقترح خطة بحث

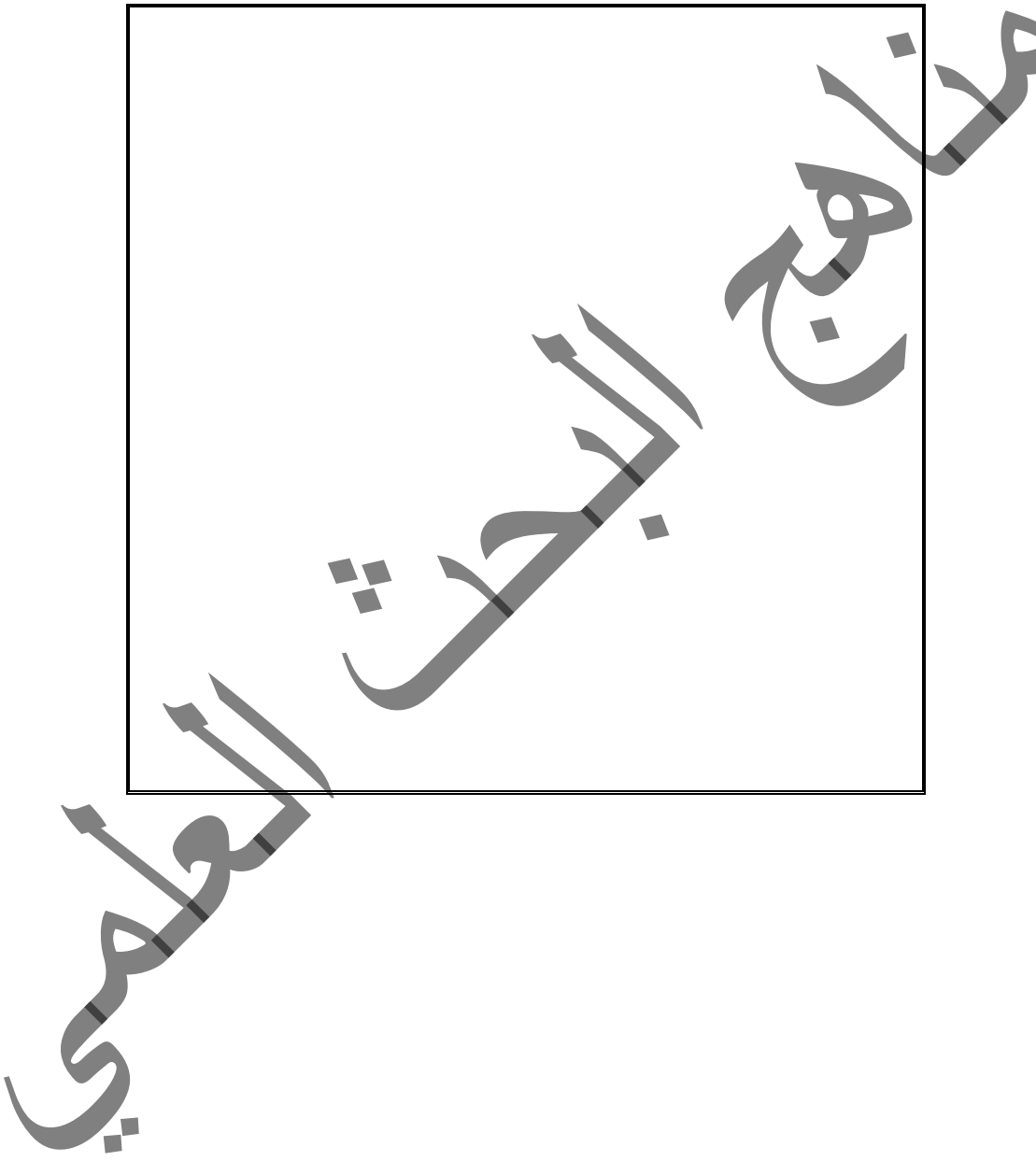
١- عنوان البحث

(يجب أن يعكس عنوان محتوى البحث بدقة وأن يتسم بالوضوح

والإيجاز)

يقدم الباحث لموضوع البحث بمقدمة مختصرة ومتسلسلة من العام إلى الخاص





٣- أهمية الدراسة العلمية والتطبيقية

لماذا يعتبر هذا البحث مهماً؟. وتنقسم أهمية البحث إلى أهمية علمية تتناول الإضافات العلمية التي سوف يقدمها البحث للنظرية ومجال التخصص. وأهمية عملية أو تطبيقية تتناول فائدة البحث وما سوف يتوصل إليه من نتائج للمنظمة والمنظمات المتشابهة أو المجتمع ككل).



٤- مشكلة البحث

المشكلة البحثية هي موضوع يحيط به الغموض، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو تساؤل محير ليس له إجابة محددة في الوضع الراهن، أو قضية موضع خلاف، ولدى الباحث الرغبة في التوصل إلى الحقيقة بشأن هذا الموضوع أو هذه الظاهرة أو هذا التساؤل).



الاعلامي

البحر

مناهج

٥- أهداف الدراسة

(ويقصد بأهداف البحث الغايات التي يرمي الباحث إلى تحقيقها من خلال إجرائه للدراسة).



مناهج البحث العلمي

٦- تساؤلات الدراسة

(بالأسئلة في البحث العلمي هي ترجمة مفصلة لأهداف الدراسة، ولكي

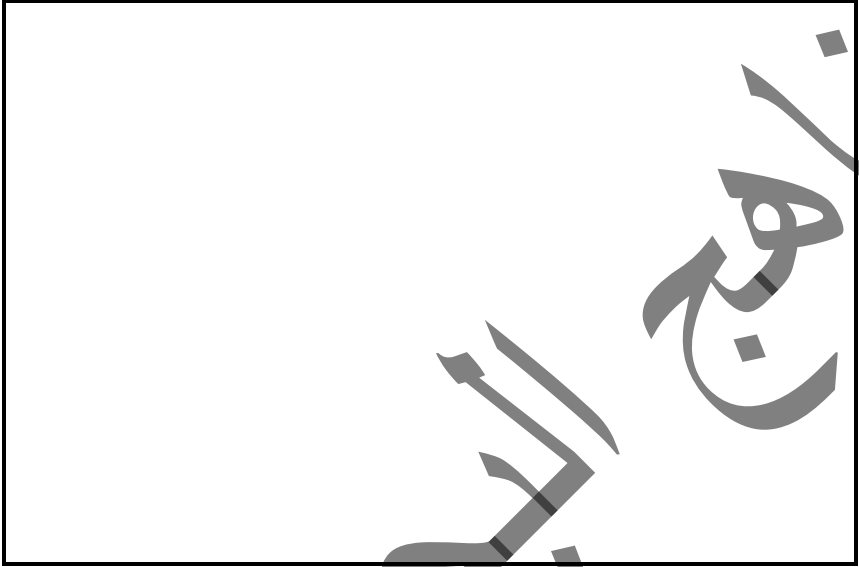
تتحقق هذه الأهداف فلا بد من ترجمتها إلى أسئلة)

السؤال	الرقم

--	--

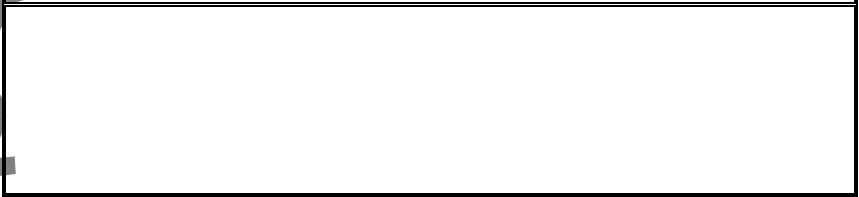
7- مجال وحدود الدراسة

الحدود الموضوعية والزمنية والمكانية والنوعية واللغوية للموضع

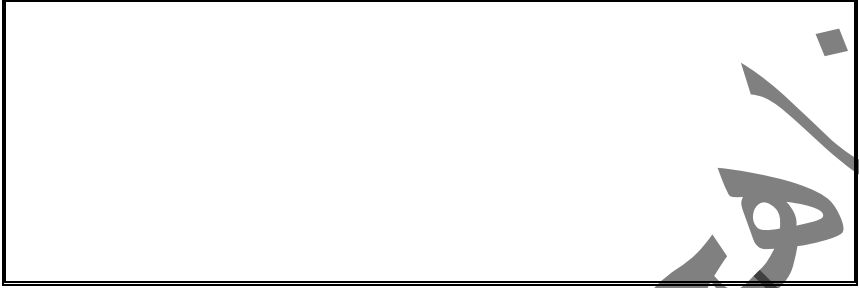


٨- أهم المصطلحات و المفاهيم

(التعريفات النظرية لأهم المصطلحات والمفاهيم الواردة في الخطة)







مناهج البحث العلمي

الدراسات التي سبق أن تناولت الموضوع سواء كانت دراسات عربية أو
أجنبية ذات صلة بموضوع الدراسة)

الدراسات العربية

















١٠- منهج البحث

الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث

.

١١ - أدوات جمع البيانات

(ويقصد بها الأدوات المراد توظيفها في الحصول على بيانات الدراسة، ويتم تحديد أداة جمع البيانات بناءً على طبيعة البيانات المراد الحصول عليها. كما يتم تحديد أداة جمع البيانات بناءً على طبيعة مشكلة البحث، والمنهج المتبع في البحث، وصعوبة تطبيق أداة أخرى، وعينة البحث)

مناهج البحث العلمي





مناهج البحث العلمي

مناهج البحث العلمي

١٢- مجتمع البحث وعينته

أ. تعريف مجتمع البحث وتحديد الحجم التقريبي له:

- (مجتمع البحث هو عبارة عن مجموعة وحدات (أفراد، وحدات إدارية، منظمات،... إلخ) لها خصائص مشتركة يمكن ملاحظتها والتي سيتم الإعتماد عليها في الحصول على بيانات الدراسة).
- (يقصد بحجم مجتمع البحث عدد الوحدات التي يتكون منها مجتمع البحث).

مناهج البحث العلمي

ب- عينة البحث (إن وجدت) وتحديد حجمها

هي مجموعة جزئية من المجتمع الكلي تحوي بعض العناصر التي يتم

اختيارها من هذا المجتمع، يتم في هذا الجزء توضيح التالي:

- نوع العينة (عشوائية أو غير عشوائية) كما يتم توضيح نوع العينة

الفرعية داخل كل نوع من أنواع العينات.

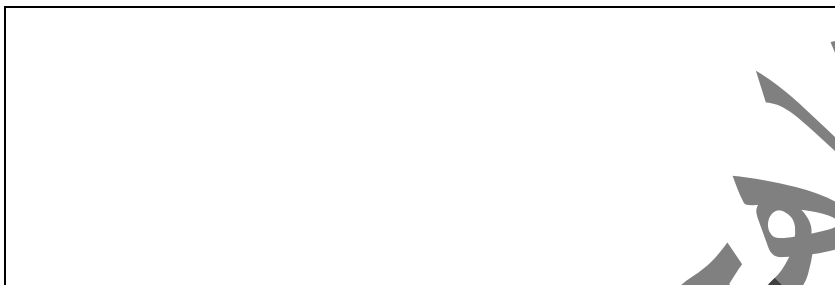
- أسلوب المعاينة: أي خطوات اختيار وحدات العينة من المجتمع.

- تحديد حجم عينة الدراسة مُفصلاً طريقة وأساس تحديد هذا الحجم.

13- الفصول المقترحة للدراسة

فصول الدراسة

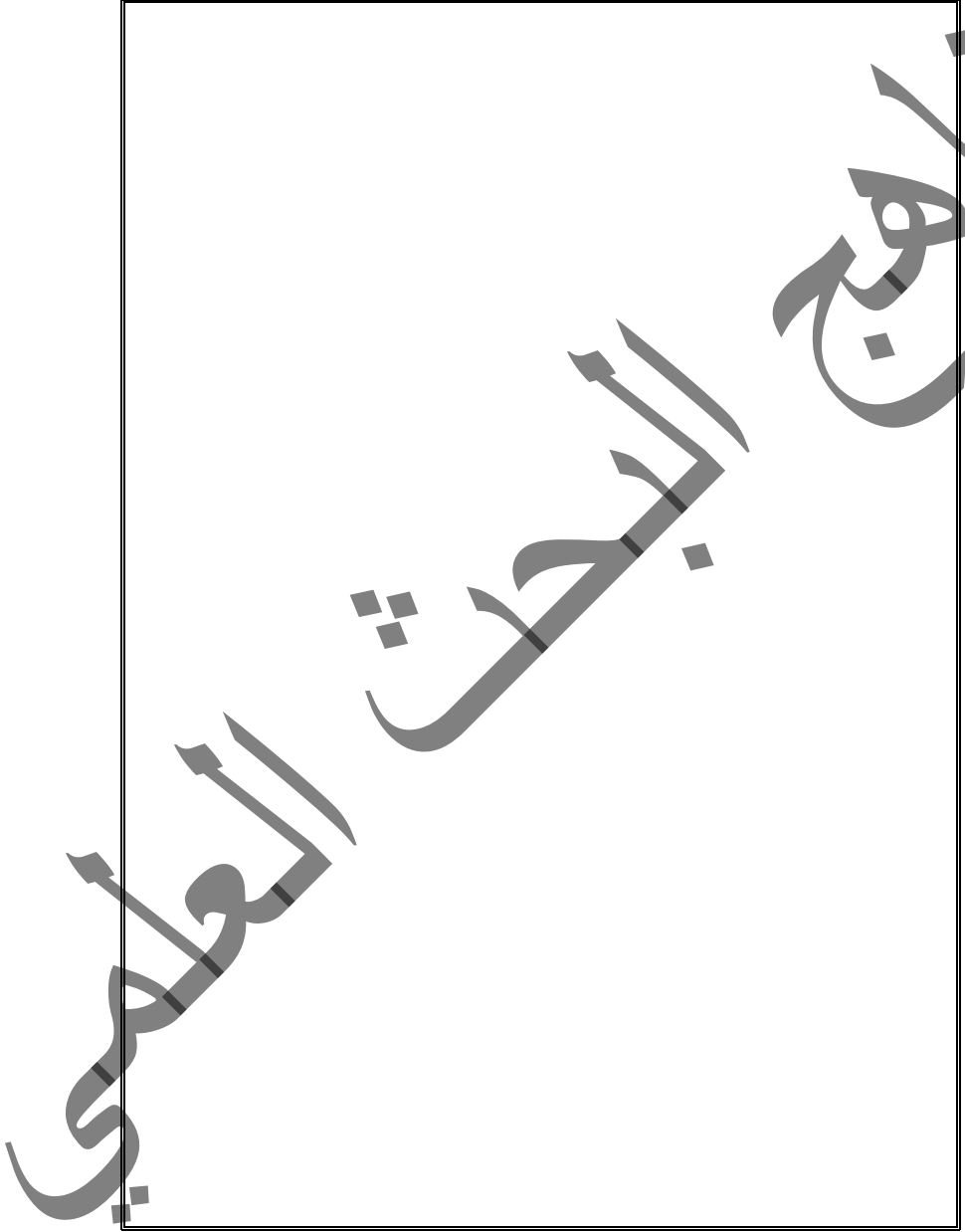
مناهج البحث العلمي

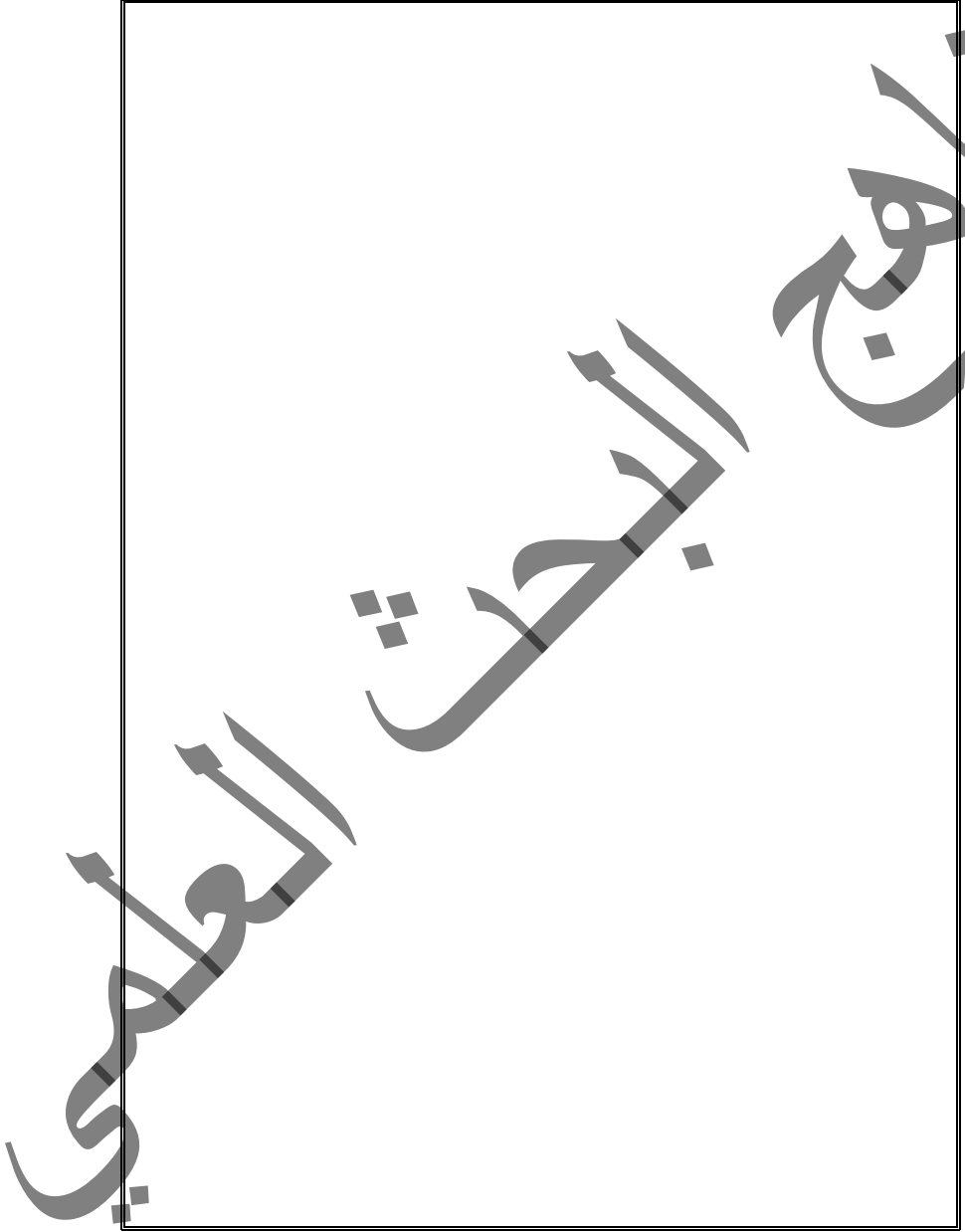


مناهج البحث العلمي

١٤ - أهم مراجع البحث موثقة بطريقة APA

المراجع العربية:

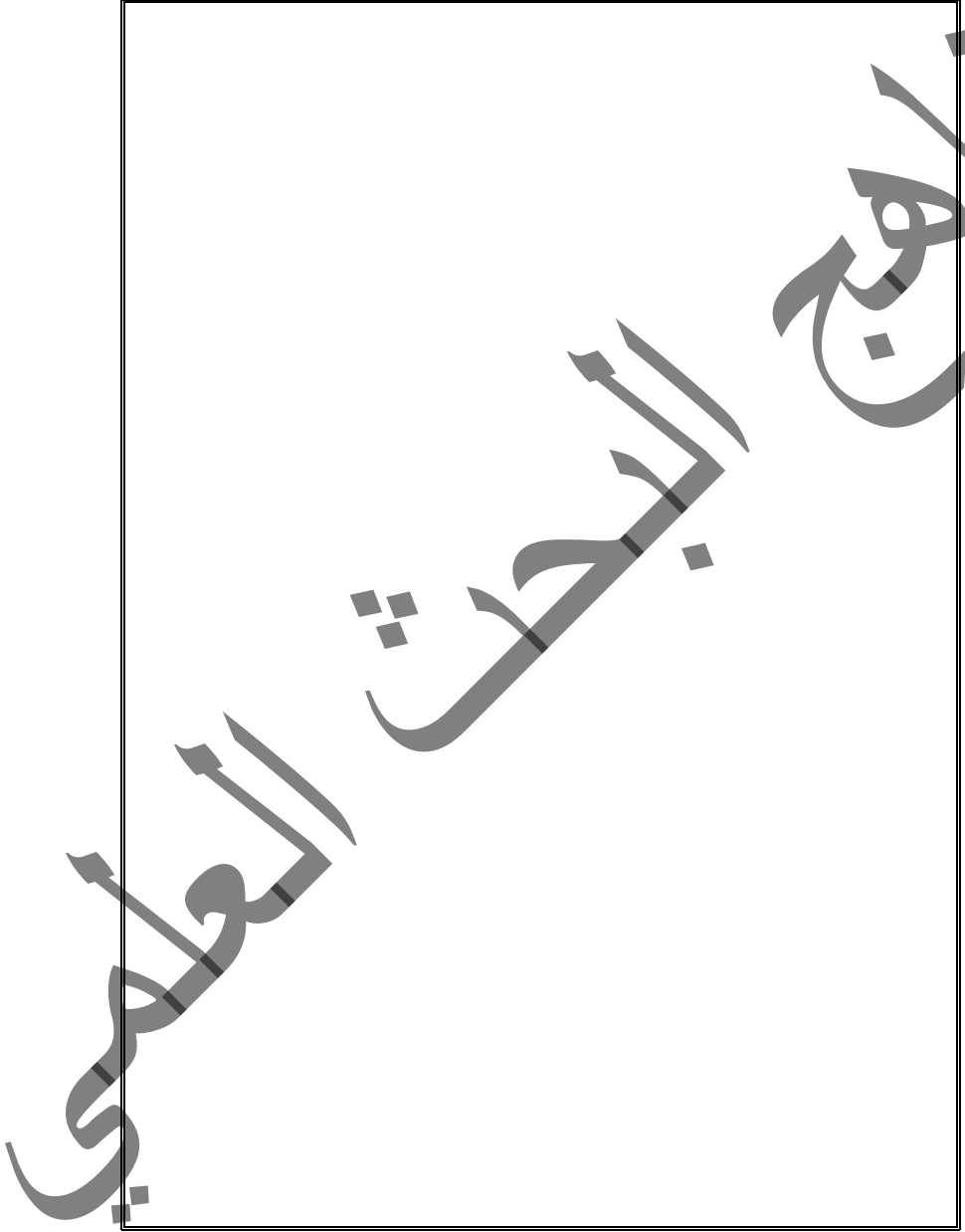






المراجع الأجنبية:





قم بصياغة الاستشهادات المرجعية للمصادر التالية :

١- مجبل المالكي - عالم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة -

عمان - مؤسسة الوراق - ٢٠٠٩ .



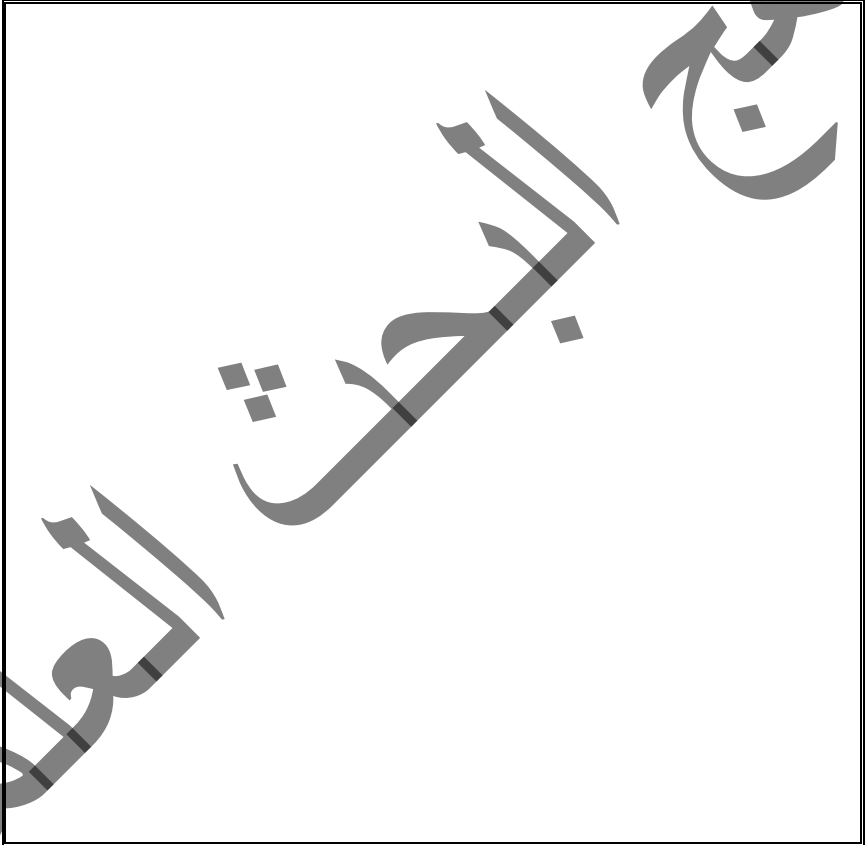
الاعظمي

البحر

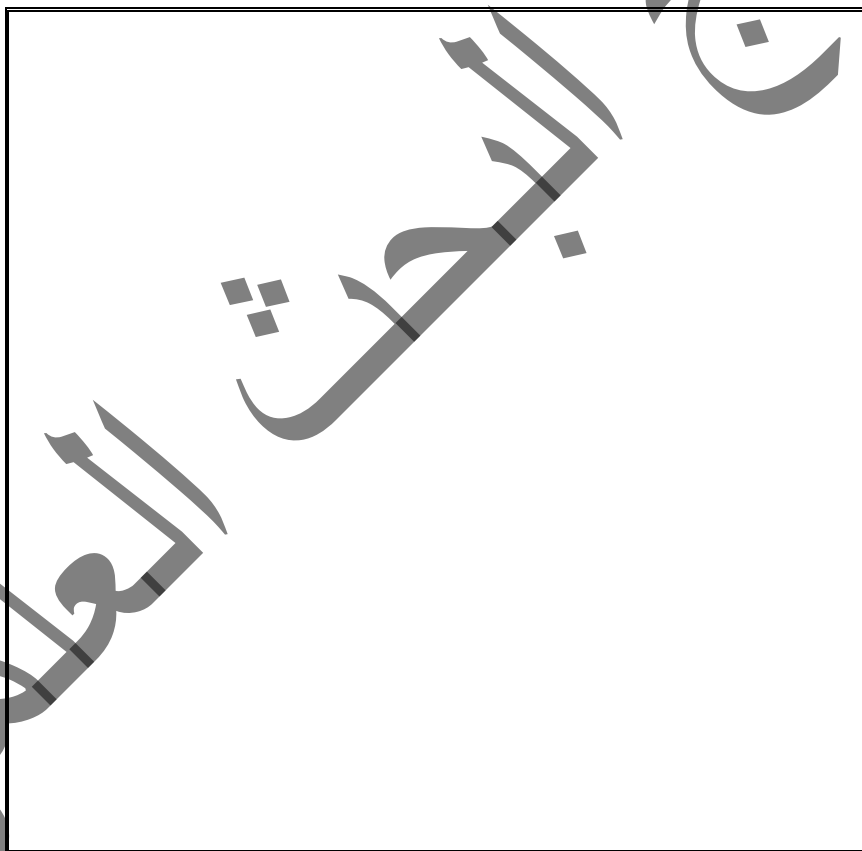
منها

٢- مروان عبد المجيد إبراهيم - أسس البحث العلمي لإعداد

الرسائل الجامعية - عمان - مؤسسة الوراق - ٢٠٠٠ .



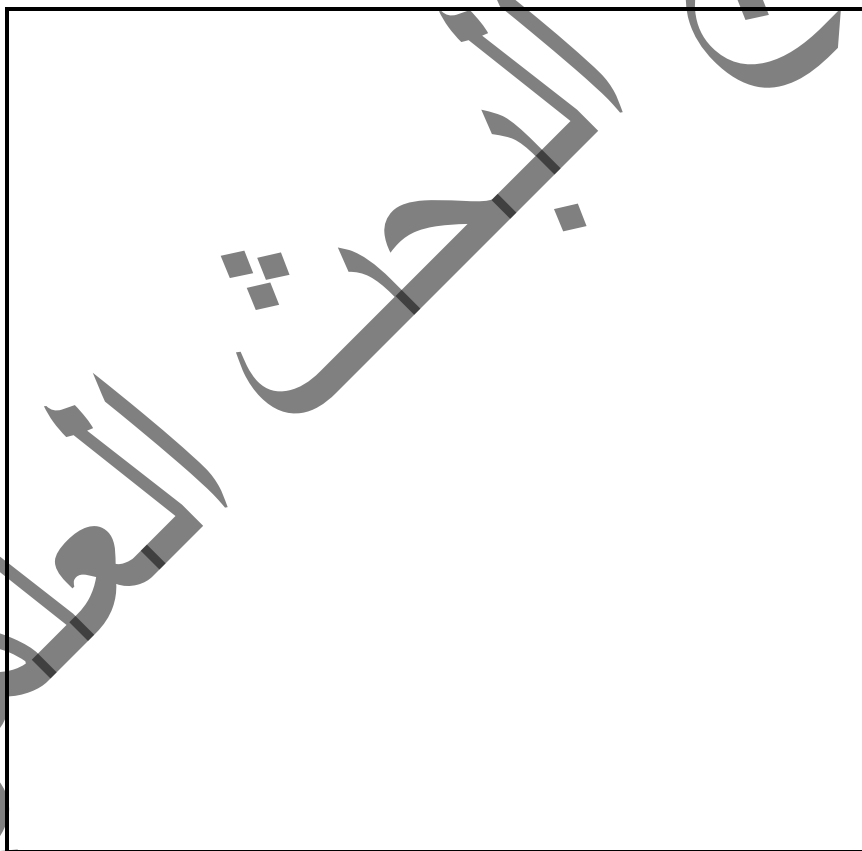
٣- مشعل عبيدات- قواسم عبد الله، - شادي محمود- و
أخرون.أسس الفهرسة و التصنيف- عمان- دار المسيرة للنشر
و التوزيع- ٢٠٠٢ .



٤- غادة موسى عبد المنعم - الاتجاهات الحديثة في نظم
المعلومات و خدماتها- القاهرة - دار المعرفة الجامعية-

٢٠١٢.

٥- غادة عبد المنعم موسى - دراسات في نظم وخدمات
المعلومات - الإسكندرية - دار الثقافة العلمية - ٢٠٠٢.



٦- مروة محمد حسن . القراءة في عصر تكنولوجيا المعلومات

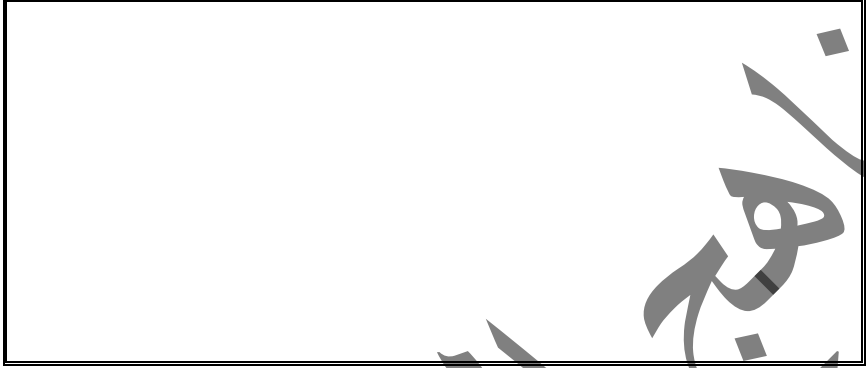
والاتصالات لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة

جنوب الوادي بقنا : دراسة ميدانية . إشراف / سهير عبد

الباسط عيد ، ياسر رجب علي سليمان . - أطروحة ماجستير

غير منشورة) . - جامعة جنوب الوادي - كلية الآداب قنا -

قسم المكتبات والمعلومات . ٢٠١٦



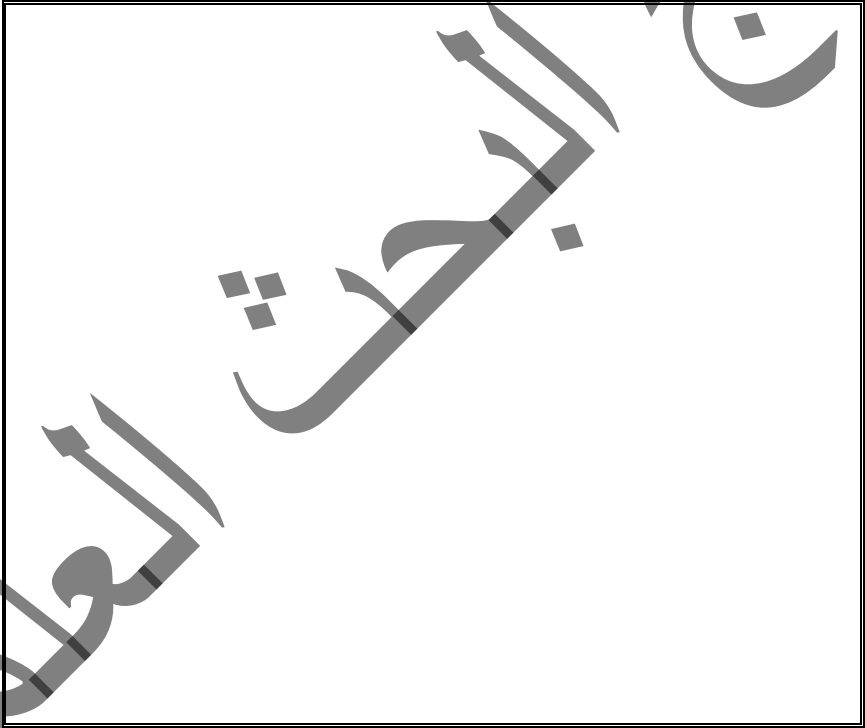
٧- بدر الدين العياشي - خدمات أنظمة المعلومات الالكترونية
ودورها في تلبية احتياجات المستخدمين - دراسة ميدانية بمكتبة
المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة- مذكرة ماجستير - علم
المكتبات - قسنطينة- ٢٠١٢



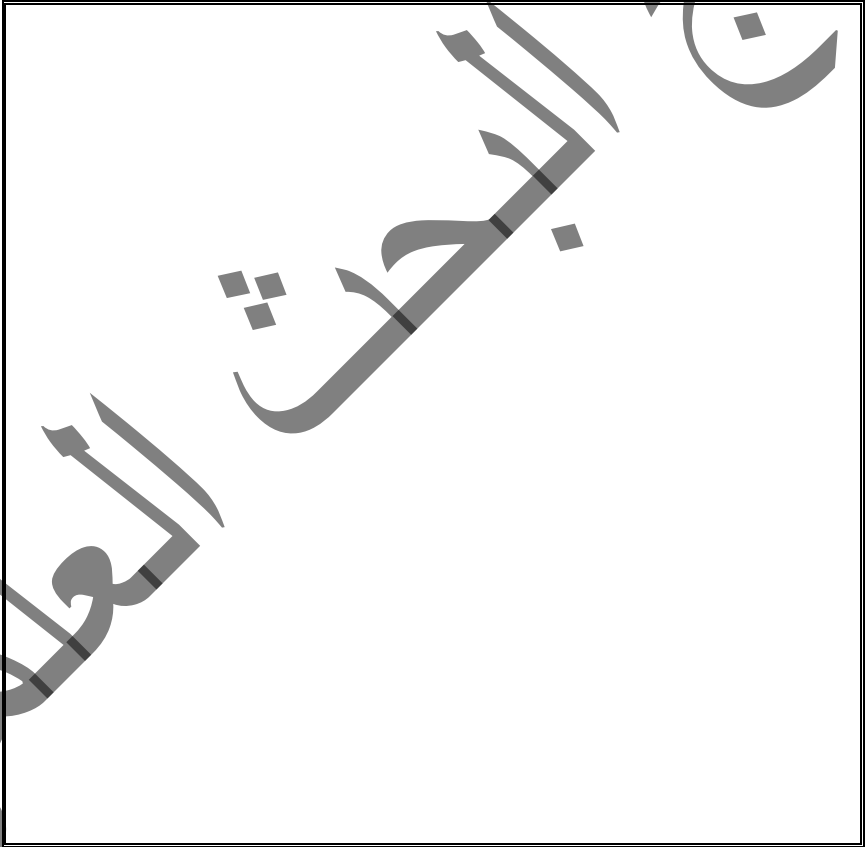
منها هج
الاجت
العلمي

٨- بيزان، مزيان. استغلال الأساتذة الجامعيين في شبكة
الانترنت. دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة - رسالة ماجستير -

علم مكتبات: قسنطينة، ٢٠٠١

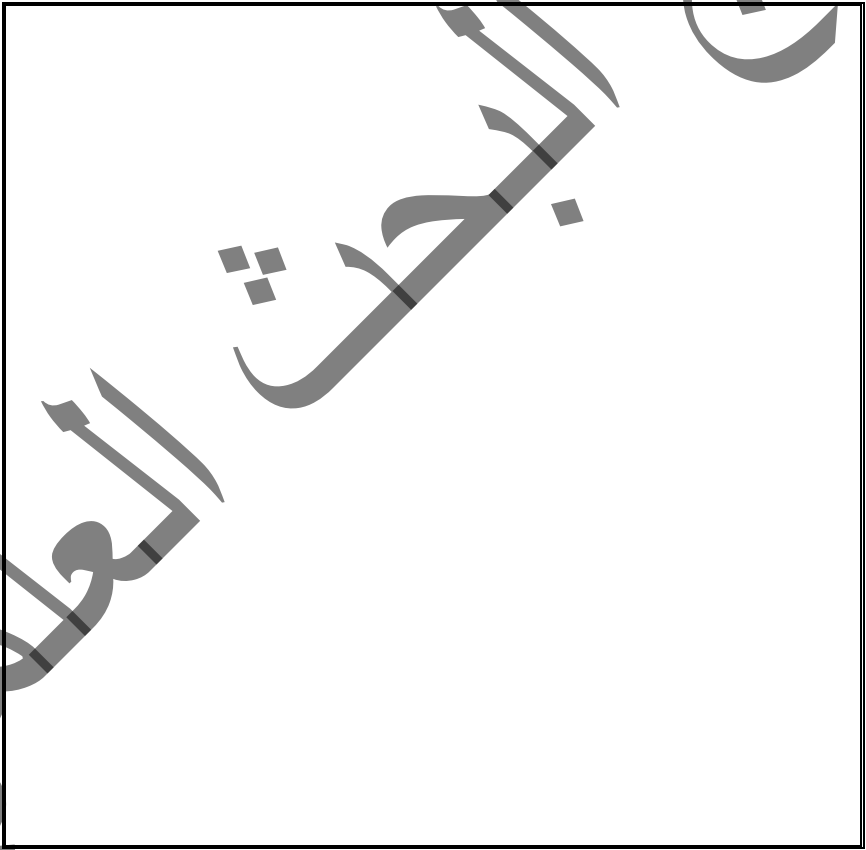


٩- - حمد إبراهيم العمران - السلوكيات المعلوماتية لدى طلاب
الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -
مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ٢٠١٠. العدد ٣



١٠- عدنان النعيم- الحاجة إلى المعلومات والإحصاءات-

السعودية- مجلة اليوم- ٢٠١٢. العدد. ١٤١٦١ .



١١- يونس إسماعيل عبد الباقي - دراسات المستفيدين في

المكتبات من مؤسسات المعلومات في السودان - مجلة آداب

النيلين - السودان - كلية الآداب بجامعة النيلين - ٢٠١٠ -

العدد ٢ المجلد ٥

